UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

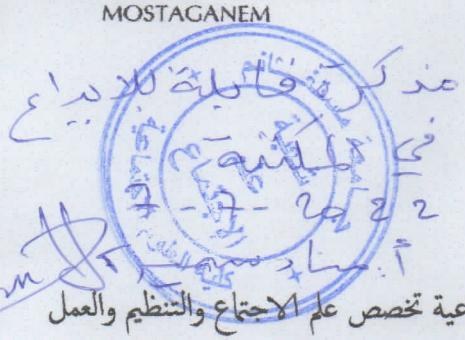

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية تخصص علم الاجتماع والتنظيم والعمل

الموضوع:

المرأة الحرفية والعمل المؤسساتي في الجزائر

دراسة ميدانية لبعض الحرفيات بمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة:

- قراش زوليخة

الأستاذة المشرفة:

- مناد سميرة

لجنة المناقشة :

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. زيكيو مصطفى	أستاذ محاضر "أ"	رئيساً
د. هواري عبد الكريم	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً
د. مناد سميرة	أستاذة محاضرة "أ"	مؤطراً

2021م-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية تخصص علم الاجتماع والتنظيم والعمل

الموضوع:

المرأة الحرفية والعمل المؤسساتي في الجزائر

دراسة ميدانية لبعض الحرفيات بمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة:

- قراش زوليخة

الأستاذة المشرفة:

- مناد سميرة

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. زيكيو مصطفى	أستاذ محاضر "أ"	رئيساً
د. هواري عبد الكريم	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً
د. مناد سميرة	أستاذة محاضرة "أ"	مؤطراً

2021م-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع والتنظيم والعمل

الموضوع:

المرأة الحرفية والعمل المؤسساتي في الجزائر

دراسة ميدانية لبعض الحرفيات بمدينة مستغانم

من إعداد الطالبة:

- قراش زوليخة

الأستاذة المشرفة:

- مناد سميرة

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. زيكيو مصطفى	أستاذ محاضر "أ"	رئيساً
د. هواري عبد الكريم	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً
د. مناد سميرة	أستاذة محاضرة "أ"	مؤطراً

2021م-2022م

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

{وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}

صدَقَ الله العَظِيم

سورة طه، الآية 114.

المرأة الحرفية والعمل المؤسساتي في الجزائر

دراسة ميدانية لبعض الحرفيات بمدينة مستغانم

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب والعوامل التي دفعت المرأة الحرفية للتوجه إلى العمل المؤسساتي وأهم التحديات والعراقيل التي واجهتها، فاستخدمنا تقنية المقابلة النصف موجهة والتي تدخل ضمن المنهج الكيفي مع عينة قصدية من 10 حرفيات اخترن بطريقة قصدية وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج اهمها:

1. الضرورة المعاشية للحرفيات ووضعهن الاجتماعي والإقتصادي كان دافعاً ل=قوياً لخروجهن إلى العمل في الإطار المؤسساتي لذلك من أجل مواجهة أمور الحياة ومتطلباتها المتنوعة والمتغيرة ومساعدة الأسرة التي تتجه نحو الإستهلاك بصورة عالية.
2. تتمتع الحرفيات بحس إبداعي في حرفهن رغم عدم تكوينهن في المجال.
3. تأكيد الذات والشعور بالإستقلالية الذي يستلزم بالضرورة الإستقلال الإقتصادي والذي يعتبر من أهم العوامل التي ذفعت الحرفيات لإنشاء مؤسساتهن الخاصة.

الكلمات المفتاحية: الحرفة، العمل الحرفي، المرأة الحرفية، المؤسسة الحرفية.

Professional women and institutional work in Algeria

A field study of some craftswomen in the city of Mostaganem

Summary:

The study aims to identify the most important reasons and factors that prompted the craftswomen to go to institutional work and the most important challenges and obstacles they faced. We used the semi-directed interview technique, which is included in the qualitative approach with an intentional sample of 10 craftswomen who were chosen intentionally, and we reached a set of results, the most important of which are:

1. Most of the female artisans have made sure that their going out to work in an institutional framework is due to a livelihood necessity or as a result of social or economic pressure, that is, in order to face life's various and changing requirements and help the family, which is heading towards high consumption.
2. Most of the female craftswomen have a creative sense in their crafts, even though they are not trained in the field.
3. Self-affirmation and a sense of independence that necessarily necessitates economic independence, which is one of the most important factors that prompted female craftswomen to establish their own institution.

Keywords: craft, craft work, craft women, institution, craft.

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين.

القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" صدق الله العظيم.

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم":(من صنع إليكم معروفاً فكافئوه،

فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه).

وأثني ثناء حسنا على الوالدين الذين علمونا وشجعونا...

وأيضا وفاءٍوتقديراٍواعترافاً منّا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك

المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي،

وأخص بالذكر الأستاذة الفاضلة: **مناد سميرة** على هذه الدراسة وصاحبة

الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاها الله كل خير.

وأخيراً، أتقدم بجزيل شكرنا إلى كل من مدوا لي يد العون

والمساعدة في إخراج هذه الدراسة علي أكمل وجه.

قراش زوليخة

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

أهدي هذا العمل إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الكون أمي رحمها الله...

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي...

إلى زوجي وحبيب قلبي...

إلى إخوتي وأخواتي من لا تحلو الدنيا إلا بوجودهم وبقربهم...

إلى أستاذتي ومشرفة بحثي أ. **مناد سميرة** وصاحبة الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية...

إلى أ. منصور عبد السلام، أ. محمد شريف زلماطي، أ. شريفة محمد و أ. بن نقاز عمار من عملوا معي بكد بغية إتمام هذا العمل...

إلى رفيقاتي بلغول وهيبة، فاطمة بودالي، بن عمار شهرزاد، بوزيان حنان وزميلي بن حمو الحاج الذي قاسموني مشواري، رعاهم الله ووفقهم

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي...

قراش زوليخة

الفهرس

الشكروالتقدير.....

الإهداء

مقدمة.....أ

الإطار المنهجي للدراسة

1) الإشكالية..... 2
2) الفرضيات..... 4
3) أهداف الدراسة..... 4
4) أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 5
5) أهمية الدراسة..... 5
6) الدراسة الاستطلاعية..... 6
7) تحديد مفاهيم الدراسة..... 7
8) الدراسات السابقة..... 12
9) المقاربة النظرية لموضوع الدراسة..... 18

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: قراءة نظرية حول تطورعمل المرأة وعوامل خروجها إلى العمل

1) نظرة تاريخية لنشأة وتطور عمل المرأة:..... 23
2) مراحل تطور العمل النسوي في الجزائر:..... 28
3) أسباب ودوافع خروج المرأة للعمل:..... 31
4) مشكلات ومعوقات عمل المرأة:..... 33

الفصل الثاني: العمل الحرفي النسوي في الجزائر

1) مفاهيم عامة حول العمل الحرفي:..... 37
2) أهم النشاطات الصناعية التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر:..... 38
3) مجالات وأشكال ممارسة الأنشطة الحرفية:..... 40

4) التحديّات التي تعيق المرأة الحرفية في ظل تأسيسها لمؤسساتها المصغرة..... 43

الفصل الثالث: المرأة الحرفية من الحرفة إلى العمل المؤسساتي

1) ماهية المؤسسات المصغرة والصغيرة:..... 46
2) دوافع انشاء مؤسسة..... 51
3) خصائص المؤسسات الحرفية في الجزائر:..... 52
4) الأسباب التي تجعل النساء يمتهن العمل المؤسساتي 55
5) الأسباب التي تدعو النساء للولوج إلى العمل المؤسساتي 59

الإطار الميداني للدراسة

1) المنهجية المتبعة لإنجاز الدراسة..... 67
2) عرض وتحليل المقابلات..... 71
3) إستخلاص النتائج..... 97

خاتمة..... 101

ملاحق 102

قائمة المصادر والمراجع: 108

مقدمة

مقدمة:

تعد الحرف في المجتمع الإنساني عامة من المؤشرات الدالة على طبيعة المجتمع وإتجاهاته. فهي بمثابة ذاكرة الشعوب وتجسيدا لواقعها ونمط معيشتها عبر الأزمنة المتعاقبة بما تحويه من متغيرات إجتماعية وإقتصادية وثقافية. الخ كما أنها تكشف من ناحية أخرى على حال هذا المجتمع ونسيج العلاقات الإجتماعية والمهنية التي تربط الحرفي بمجتمعه ومتطلباته عبر التاريخ. فبقدر ما تتعدد الحرف في مجتمع ما وتتنوع بقدر ما يتضح التطور والرقي الذي وصل إليه المجتمع.

فالعمل الحرفي يعد من أهم الأنشطة التي مارسها الإنسان الأول كضرورة أفرزتها احتياجاته المختلفة التي تمس حياته اليومية على وجه الخصوص، وتمثل الحرف نوع من الروابط التي لا يمكن فكها، فنظام الإنتاج الحرفي هو تطوير للإنتاج المنزلي تلبية لحاجات الإنسان الأول حيث إستطاع تكوين تشكيلات متميزة فرضتها البيئة المحيطة به.

فالمجتمعات بتقدمها وتطورها في شتى المجالات أصبحت أكثر اهتماما بترقية حرفها وحرفيها لما أصبح للعمل الحرفي من ضرورة ملحة وواقع يكشف عن العودة للماضي والاستفادة من الحاضر لتطوير مستقبل الحرف في مختلف الدول لضمان ترقية اجتماعية وتنمية اقتصادية تمس مختلف الأصعدة والميادين الحرفية.

ففي العصر الحديث ومع زيادة التطور التكنولوجي انتشرت وسائل الاتصال وتنوعت مما ساعد على تغيير فكر الأفراد بالإضافة إلى سهولة التنقل بوجود وسائل النقل التي تلعب دورا هاما في الحراك الاجتماعي، والذي عمل على انفصال الناس عن بعضهم البعض فأعطت للمرأة شكلا من الاستقلالية دون أن ننسى الآلات المنزلية المتطورة والتي ساهمت بشك كبير في تقليص وقت الأعمال المنزلية ووفرت للمرأة وقتا أطول يسمح لها بالعمل خارج المنزل.

والجزائر ليســت منعزلة عن الأحداث والتطورات العربية والعالمية فبالرغم أن إقبال المرأة الجزائرية على سـوق العمل كان محتشـما في البداية ويتركز في قطاعات نشـاط معينة إلا انه عرف مع الوقت ارتفاعا لتدخل في السنوات الأخيرة مختلف الميادين.

وبما ان التطور الاقتصـادي يرتبط أسـاسـا بالتطور الاجتماعي فقد أصـبح الاهتمام بعمل المرأة ضمن أولويات الدولة وتجسد ذلك في وضع برامج ومخططات تسعى لإدماج أحسن و أكثر للمرأة في عالم اشـغل .وكدا تهيئة الأرضـية لتقبل الاسـرة والمجتمع خروجها للعمل من خلال ادماج مختلف التكنولوجيات التي من شـانها ان ترقي البلد وتطوره كوسـائل النقل والموصلات ووسائل الاتصال التي تقوم من خلالها الدولة بحملات للتوعية من شانها تغيير فكر الاسـرة حول عمل المرأة خاصـة مع دخول الجزائر في الاقتصـاد الحر اين اصـبح له قيمة اقتصـادية واجتماعية واكتر من العمل في القطاع العمومي حيت عرف هذا النشـاط اقبالا كبيرا من طرف الرجال كما شـجع المرأة لممارسـته كخيار لتحسـين وضـعيتها الاقتصـادية والاجتماعية وتبقى نسبة وجودها في العمل المؤسساتي غير محددة تحديدا دقيقا .

كما يظهر تشـجيع الدولة حاليا لهذا النوع من النشـاط من خلال الأجهزة والوكالات المختلفة التي أنشـأتها والتي تمنح الحق لكلا الجنسـيين في انشـاء مؤسـسـة خاصـة بهم وفق شروط تحددها الوكالة.

فنجد مثلا على مستوى الوكالة الوطنية لدعم الشباب 14% [1]امرأة ممولة لإنشاء مؤسسة مصغرة وهذا تدعيما للنظام الجديد الذي تتبناه الدولة فبذأت تظهر معالم التفيئة الاجتماعية من خلال الطبقية التي يفرضها النظام الرأسمالي والدي أدى الى تنشيط الاسرة للصعود في السلم الاجتماعي بمساعدة تحفيزات الدولة. فبالتالي دخلت فكرة استثمار راس المال في المحيط الجزائري مما مهد وفتح المجال للمرأة للدخول في هدا الميدان لتظهر

[1] www-ansej.dz.

التســـيير والتنظيم والتي يلعـب التكوين والتعليم دورا هـاما في تقويـة عزيمتهـا لـدخول ميدان المؤسسة وإنشاء مؤسسات مصغرة في إطار قانوني من الأعمال التي أصبحت المرأة تبرز فيها وهذا أن دل على شـيء فإنما يدل على التغيير الحاصـل في مجتمعنا الجزائري والحركة المسـتمرة للمجتمع. فبعدما كانت مزاولة النشـاطات الاقتصـادية الخاصـة بالنسـاء في البيوت أصـبحت الآن أعمال رسـمية موثقة عند الدولة ومن خلال دراسـتنا هذه سـنحاول تسـليط الضـوء على توجه المرأة الحرفية نحو العمل المؤسـسـاتي الذي اخذ حيزا كبير من الاهتمام في الآونة الأخيرة هذا ما دفعني إلى تناول دراسـة هدا الموضـوع وفق خطة تضـمنت أربعة فصـول رئيسية سنعرض محتواها كآلاتي:

الإطار المنهجي للدراسـة تم من خلاله طرح الإشـكالية، أهداف الدراسـة، أسـباب اختيار الموضـوع أهمية الموضـوع بالإضـافة إلى الدراسـة الاسـتطلاعية وتحديد المفاهيم والدراسـات السابقة والمقاربة النظرية للموضوع.

الفصـل الأول: قراءة موجزة حول دوافع خروج المرأة للعمل.

الفصل الثـاني: العمل الحرفي النسوي في الجزائر.

الفصل الثالث: المرأة الحرفية من الحرفة الى العمل المؤسساتي.

وفي الأخير تناولنا الإطار الميداني للدراسـة تم من خلاله تحديد منهج الدراسـة والتقنية المسـتخدم، ونوع العينة وحجمها، تحديد حدود الدراسـة، الحدود الزمانية والمكانية والبشـرية كما تناولنا أيضا عرض تحليل المقابلات حيت تم تقسيمها إلى 07 محاور:

المحور الأول: اختيار النشاط الحرفي الممتهن.

المحور الثاني: وضع المرأة قبل انشاء المؤسسة الحرفية.

المحور الثالث: نضرة الأسرة والمجتمع للمرأة صاحبة مؤسسة حرفية.

المحور الرابع: عوامل خروج المرأة لإنشاء مؤسسة خاصة بها.

المحور الخامس: وضع المرأة الحرفية بعد انشاء مؤسستها الحرفية.

المحور السادس: تطلعات المرأة الحرفية المستقبلية تجاه مؤسستها.

المحور السابع: البيانات الشخصية للمبحوثين.

وفي الأخير قمنا بإستخلاص نتائج الدراسة العامة وصولا إلى خاتمة الدراسة فالملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة

- الإشكالية
- الفرضيات
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- أهمية الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- تحديد مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة

1) الإشكالية:

تعد المرأة الحرفية عنصرا فعالا في التنمية تسعى إلى القضاء على جميع مظاهر التميز ضدها من خلال آليات تمكنها من تقوية والاعتماد على الذات. فالحرف التي قامت بها النساء في الجزائر كانت متنوعة ومختلفة باختلاف الحقبات التاريخية. حيث برزت في وقتنا الحالي في جوانب حرفية متعددة من الخياطة، الحلاقة، التجميل، الطرز، الحلويات ...الخ عزز انتشاره بصورة سريعة وجود قنوات إعلامية متخصصة في هذه المجالات ما جعل المرأة تخرج من قوقعتها وتتوجه نحو تنمية وتطوير قدراتها في المجالات التي تميل إليها. وأسست لنفسها مشروع خاص بها حقق لها مكاسب اقتصادية واجتماعية وأصبحت عنصرا فعالا ومنتجا يساهم في الدخل الفردي والقومي.

فليس هناك شك أن المرأة الحرفية جزء لا يتجزأ من القوى الاجتماعية فضلا عن أنها عنصرا أساسيا من عناصر القوى المستهدفة من قبل السياسات التنموية، كما يعتبر وضع المرأة الحرفية مقياسا حقيقيا للوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الذي تعيش فيه وهي تؤثر عليه وتتأثر به، فالنساء لسن شريحة أو فئة متجانسة وإنما يندرج ضمن فئات تختلف باختلاف الانتماء الطبقي والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك تبعا للظروف البيئية من حولها وما إذا كانت ريفية أو حضارية، كذلك الثقافات الموروثة دورها الفعال في وضع المرأة الحرفية وبالتالي تختلف أدوارها واحتياجاتها وموقعها من السياسات التنموية.

ورغم الأشواط الكبيرة والرائعة التي تحققت للمرأة الحرفية، فإنه لايزال هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تفعيل مشاركة حقيقية للنساء الحرفيات في الجزائر بحيث لم يصبح الحديث عن تفعيل مشاركة المرأة في التنمية الاجتماعية تقليدا للعالم الأوروبي وإنما هي ضرورة ملحة يجب أن تتعامل معها مختلف المؤسسات من حكومة وإعلام ومؤسسات المجتمع المدني، فلا تزال مشاركة المرأة في عملية التنمية داخل المجتمع تسير ببطء، وما زالت تعيش صعوبات كبيرة لتصل إلى المشاركة الحقيقية والفعلية في صنع القرار، وهذه المشاركة هي التي تتكفل لباقي نساء الوطن الحصول على حقوقهن.

إن النساء أصحاب المؤسسات في الجزائر قد برزن كفئة إجتماعية جديدة نتيجة تشابك مجموعة من التأثيرات الديمغرافية والقانونية وكذا التكنولوجيا والمادية والثقافية والإقتصادية إضافة إلى الضغوط الإجتماعية المتزايدة التي تدفع أعدادا من النساء إلى التفكير في خلق الثروة. فهده الظاهرة أصبحت واقعا ملموسا وهو وليد توجهات جديدة تميزت بإتاحة فرص أكثر للنساء للدخول إلى عالم الإقتصاد وخصوصا رحلة البحث على الإقتصاد المنتج. ونظرا لتنوع الأنشطة الحرفية النسوية وأهميتها أصبحت اليوم من بين الأولويات الإستراتيجية وأيضا من النشاطات التي لا بد لها الإستمرار والإنتشار والظهور.

ففي مرحلة التسعينات ودخول الجزائر إقتصاد السوق كان للمرأة الفرصة لدخول عالم الشغل و عملت في التعليم والصحة بعد الإستقلال[1]، وذلك عن طريق تشجيع الدولة للشباب من خلال الأجهزة والوكالات المختلفة نذكر على سبيل المثال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والتي تعد من بين أهم المؤسسات التي يتجه إليها الشباب من أجل الإستفادة من التمويل المادي لإنشاء مؤسسة مصغرة والتي تهدف إلى مساعدة النساء اللواتي يرغبن في تأسيس وتوسيع نشاطهم وحسب إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب التي تم إنشائها في 08 سبتمبر 1997 أن نسبة المستفيدات من هذا الجهاز 11% مند نشأة الوكالة فيما بلغت النسبة 60% بالنسبة للمستفيدات من الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة وتشير أرقام الوكالة أن نسبة الرجال تفوق نسبة النساء في إنشاء المؤسسات المصغرة.[2] فالمرأة تواجه مشكلات لدخولها عالم المؤسسة وهذا من خلال طبيعة النسق المتواجدة فيه العادات والأعراف والتقاليد المتواجدة في مجتمعنا.

فالأسرة تلعب دورا مهما في غرس روح المبادرة لدى المرأة الحرفية لإنشاء مؤسستها وكذا حب المخاطرة مما يدفعها أن تكون إمرأة واثقة من نفسها وإبراز دورها ومكانتها في المجتمع ومواجهة

[1] عصام نورية سرية: **دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،2006، ص 25.

[2] https://www.ansej.dz

الصعوبات التي تقف في طريقها خاصة نظرة المجتمع إليها على أنها مكلفة بأمور العائلة فقط وكذا مكانتها داخل الأسرة.

ونظرا لأهمية عمل المرأة بصفة عامة وعمل المرأة الحرفية بصفة خاصة إرتأينا تسليط الضوء على هذه المرأة الحرفية وحاولنا التعمق أكثر لمعرفة العوامل التي كانت وراء تأسيسها لمؤسستها الخاصة ومن أجل ذلك نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي العوامل الاجتماعية التي أدت بالمرأة الحرفية للتوجه إلى العمل المؤسساتي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية أخرى أهمها:

- كيف ساهمت الظروف الأسرية التي تعيشها المرأة الحرفية في توجهها إلى إنشاء مؤسسة؟
- هل رغبة المرأة في الاستقلال بذاتها عامل أدى بها إلى التوجه إلى العمل المؤسساتي؟
- ما هي أشكال الدعم للمشاريع النسوية من قبل الدولة.

2) **الفرضيات**:

- تعتبر الظروف الأسرية التي تعيشها المرأة الحرفية حافزا إيجابيا في توجهها إلى إنشاء مؤسسة.
- رغبة المرأة في الإستقلال بذاتها عامل أدى بها إلى التوجه إلى العمل المؤسساتي.
- يعود نجاح مشاريع المرأة الحرفية إلى إستفادتها من أشكال الدعم من قبل الدولة بمختلف أشكالها الإدارية، المالية والقانونية.

3) أهداف الدراسة:

- ترشيد المعنيين إلى الإهتمام بالنساء الحرفيات وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهن، مع ضمان التسهيلات الممكنة لممارسة عملهم وتطويره من أجل تحفيزهم على العمل أكثر.
- الوقوف على الجوانب الإجتماعية والإقتصادية للعمل الحرفي وإنعكاساتها على تنمية الولاية من جميع النواحي.

- محاولة إبراز أهمية العمل الحرفي النسوي في التنمية الإقتصادية والذي يلعب دورا مهما في التنمية الإجتماعية.
- إضافة دراسة علمية إلى المكتبة التي تبقى بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات الجزئية الميدانية.

4) أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تقوم معظم الدراسات العلمية على أسباب ذاتية وأخرى موضوعية. هذه الأخيرة تفرض على الباحث إختيار موضوع لقي إهتمامه وأثار لديه مجموعة من التساؤلات يحاول الإجابة عليها عن طريق البحث وعلى هذا الأساس كان إختيارنا للموضوع يعود للأسباب التالية:

- معايشتي لهؤلاء النساء بحكم تواجدي بغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية مستغانم وملاحظة مدى الإقبال النسوي من أجل الحصول على شهادة التأهيل التي تمكنهم من إنشاء وتسيير مؤسستهم.
- إهتمام خاص بواقع المرأة الحرفية خاصة في علاقتها بمحيطها.
- قلة الدراسات حول الموضوع بالرغم من الأهمية التي أصبح يكتسيها في السنوات الأخيرة.
- التعرف على حيثيات ولوج المرأة الحرفية للنشاط المؤسساتي والذي كان يقتصر على الرجال فقط.
- الاقتراب أكثر من تجربة المرأة في الإستثمار ومبادرتها في إنشاء مؤسستها الخاصة بها في ظل ما يحيط بها من ظروف إجتماعية وإقتصادية.

5) أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته وما يحتله قطاع الصناعة التقليدية والحرف من مكانة حيوية في الإقتصاد الوطني عامة والمحلي خاصة والذي يعمل على إدماج هذه الحرف بشكل حيوي في التنمية الإقتصادية وإنعكاساتها الوطنية والمحلية. كما تنبع أهمية الدراسة من الحقائق التالية:

أ. **الأهمية الأكاديمية:** التلميح إلى ضرورة الإهتمام بعمل المرأة بصفة عامة والمرأة الحرفية بصفة خاصة في جميع التخصصات وليس فقط في تخصص التنظيم والعمل.

ب. الأهمية العملية:

- الأهمية التي يكتسيها العمل الحرفي النسوي على كافة الأصعدة ودوره في دفع عجلة التنمية.
- يعتبر العمل الحرفي النسوي أحد القضايا الجوهرية التي فرضت نفسها على الساحة المجتمعية وعلى بساط البحث في الآونة الأخيرة لما تعكسه من أبعاد إجتماعية وإقتصادية وتنموية.
- التعرف على مختلف المحطات التي سارت فيها المرأة الحرفية أثناء شروعها في تأسيس مؤسستها.
- التعرف على طبيعة الجو الذي يحيط بالمرأة الحرفية سواء تعلق الأمر بالمحيط الأسري أو المجتمعي.

6) الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الإجتماعي المراد دراسته لكن للقيام بتصميم منهجي دقيق والوصول إلى الإجابة على التصور النظري الذي إنطلقت منه الدراسة كان ضروريا إتباع مراحل وخطوات منهجية لتسهيل عملية البحث، وقد تمثل تحديدا في التمهيد للعمل الميداني والدراسة الإستطلاعية التي تهيئ للباحث إختيار المنهج السليم الذي بواسطته يحصل على بيانات دقيقة كما أنه يساعد على إجراء التعديلات الضرورية قبل إجراء الدراسة الميدانية لإستبعاد العوامل والظروف الغير مرغوب فيها، كما تساهم أيضا في تعديل بعض المؤشرات التي إنطلقت منها الدراسة النظرية والكشف عن المتغيرات التي تخدم البحث.

وفي إطار بحثنا قمنا بالتواصل مع مجموعة من الحرفيات بمدينة مستغانم للتعرف على أهم الخصائص والمميزات التي تتمتع بها هذه الفئة المهنية، والإطلاع على كيفية تسييرهم لمؤسساتهم والذي ترتب عنه صياغة مجموعة من الأسئلة على شكل دليل مقابلة أولى للكشف

عما تتمتع به المرأة الحرفية من صفات وخصائص والتي جعلتها تتوجه إلى العمل المؤسساتي والكشف عن التحديات والعراقيل التي واجهتها قبل البدء في تنفيذ المشروع وأثناء تنفيذه وبعد الإنتهاء من تنفيذه.

- **مجالاتها:**

1. **المجال المكاني**: شملت الدراسة 10 حرفيات موزعين عبر مختلف مناطق ولاية مستغانم (ضواحي وبلديات).
2. **المجال الزماني**: تمت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني في مدة 07 أشهر من ديسمبر 2021 إلى جوان 2022، أما الدراسة الميدانية فكانت مدة شهرين أفريل وماي 2022.

7) تحديد مفاهيم الدراسة:

لكل موضوع مفاهيمه الخاصة والتي يحدد من خلالها. وعليه تم تحديد مفاهيم الدراسة على النحو التالي:

أ. مفهوم العمل:

يعتبر مفهوم العمل من المفاهيم المتداولة بشكل واسع وفي شتى مناحي الحياة، بل حتى في علاقاتنا وممارساتنا اليومية وهو بهذا ينطوي على أهمية كبيرة في حياة الإنسان، ويرتبط كذلك ببعض المفاهيم مثل الحرفة، المهنة، الوظيفة، الشغل الأمر الذي يجعل مفهوم العمل يتداخل مع مفاهيم أخرى وقد يصعب التمييز بينهم. الإ أن هناك العديد من الباحثين حاولوا ضبط مفهوم العمل ومنها نورد ما يلي:

ب. تعريف الحرفة:

يعد مفهوم الحرفة من المفاهيم التي لا نجد لها تحديدا يتصف بالعمومية، فهي تختلف حسب التوجه الفكري لتناولها، وكذا الإختلاف في الدلالة حسب كل دولة ونظرتها للحرفة

- تعريف الحرفة في اللغة: جهة الكسب، كل ما يشغل الإنسان[1].

[1] **المعتمد، قاموس عربي-عربي**، دار صادر لبنان ،2000، ص 128.

- أما في قاموس المنجد في اللغة فالحرفة هي: جمع حِرفْ من إسم الإحتراف (الصناعة) طريقة الكسب. [1]
- وحسب الدلالة اللغوية للمصطلح على غرار ما جاء في لسان العرب الحِرْفَةُ "الصناعة وحرفة الرجل: صَنْعَتُهُ لأهله وإحترف كسب وطلب واحتال وقيل الاحتراف الاكتساب أيْا كان).[2]
- كما تعرف الحِرفة على أنها (مجموعة من الخبرات المتراكمة من جيل إلى آخر بأساليب مبتكرة وأدوات بسيطة ومهارات يدوية).[3]

- **ومن الناحية الإصطلاحية**: نجد بعض التعاريف لها نفس الوجهة (إعتبار الحرفة كطريقة للكسب.
- حيث يعرفها أحمد بن عباس العسقلاني على أنها (كل عمل إشْتَغَل به الإنسان وإشتهر به فيقولون حِرفَةُ فلان كذا وهي ترادف كلمة صَنعة وعَمل).[4]
- الحرفة: (هي العمل الذي يزاوله الفرد ويلتزم لأدائه توفر مؤهلات خاصة تكتسب بعد قضاء عدة سنوات في تلقي التعليم والخبرة اللازمة). [5]
- وفي الموسوعة الدولية للعلوم الإجتماعية (1986) تضم الحِرف كل أنواع الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الإنتاج وتطوير هيئة الماديات، وكل الأشكال الإجتماعية التي تندرج ضمن الإطار التصويري لهذا المفهوم. [6]

---

[1] **المنجد في اللغة والإعلام، عربي–عربي**، منشورات دار المشرق، بيروت،1984، ص 107.

[2] أبي الفضل جمال الدين بن محمد **ابن منظور، لسان العرب، مادة (حرف)**، دار صادر، بيروت، ص 371.

[3] بشير إبراهيم الدعيبس، **الصناعات التقليدية والجذب السياحي في البحر المتوسط (دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية)**، البيطار للنشر والتوزيع، ط1 ،2004، ص 29

[4] أحمد بن عباس العسقلاني، **فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج4**، دار المعرفة بيروت، ص 793-853.

[5] شارلوت سيمور، سميث، **موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجيا**، ترجمة أساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد جوهري، المجلس الأعلى للثقافة 1998، ص 688.

[6] Daniel j, Crowley, **craft in international encyclopedia of the social sciences**, 1968, p 430-432.

ت. الحرفي الفردي:

تم تعريفه لأول مرة في المادة 3 من القانون رقم 82-12 المتضمن القانون الأساسي للحرفي المؤرخ في 28 أوت 1982.[1]

(ومن تم تعديل مفهومه سنة 1996 بموجب الأمر رقم 96-01 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها والمؤرخ في 10 جانفي 1996، ويعرف على أنه (كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، ويمارس نشاطا تقليديا، ويثبت تأهيلا ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته). [2] ويمكن للحرفي الفردي ممارسة نشاطه بمساعدة عائلته (زوج، أصول، فروع) أو متمهن واحد إلى ثلاثة متمنين يربطهم به عقد تمهين الى جانب هذا يعد الأشخاص الذين يمارسون في المنزل نشاطات حرفية حرفيون أيضا).[3]

يعرف محمد بشير عليه الحرفي "هو الصانع دو حرفة معينة يملك وسائله الإنتاجية البسيطة يصنع ويبيع شخصيا الإنتاج التام الصنع، يمتزج العمل بين الحرفي نفسه وافراده أو عدد محدد من العمال وهنا يعتبر الحرفي العامل ورب العمل في آن واحد).[4]

ث. العمل الحرفي:

يعرفه السيد حنفي عوض (بأنه أقدم أشكال الصناعة يحتاج إلى تدريب خاص، وهو قابل للتطوير والتكيف مع الظروف المتغيرة، يمارس في ورش يقل فيها عدد العمال عن عشرة عمال). [5]

---

[1] الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 82-12 المؤرخ في 1982/08/28، **الجريدة الرسمية**، العدد 35، الجزائر ،1982/08/31، ص 17.

[2] الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996، **الجريدة الرسمية**، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14، ص 5.

[3] نفس المرجع السابق. ص6.

[4] محمد بشير علية، **القاموس الاقتصادي، عربي–إنكليزي**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت ،1985، ص 25.

[5] سيد حنفي عوض، **العمل وقضايا الصناعة في الإسلام**، ج1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر ،1985، ص 18.

ج. العمل الحرفي النسوي:

(هو نشاط حرفي يتميز ببساطته تمارسه المرأة داخل البيت أو خارجه حسب طبيعة النشاط المراد ممارسته ضمن قائمة النشاطات الحرفية المتنوعة الخاصة بها سواء كان النشاط يمارس بطريقة رسمية وغير رسمية بالتدريب أو ضمن جمعيات حرفية بشكل فردي أو جماعي يرتكز مكان). [1]

ح. المرأة العاملة:

هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها كربة بيت وموظفة.[2] غير أن المرأة الحرفية التي نحن بصدد دراستها تختلف على هذا النمط فقد تزاول الحرفية عملها داخل المنزل وخارجه،

فالمرأة الحرفية هي التي تقوم بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي، وتتطلب مهارات وتقنيات، وتكون ذات طابع تقليدي ويطغى عليها العمل اليدوي وتمارسه بصفة دائمة، وتشمل عدة مجالات مثل الخياطة، الحلاقة، الرسم ...الخ، حيث يصنف هذا النوع من النشاط إلى قطاع الصناعة التقليدية والحرف.[3]

---

[1] رقاني زهراء، العلي بوكميش، دور العمل الحرفي في تحقيق الإستقلال الاجتماعي والمادي للمرأة بالجزائر، دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة ولاية أدرار، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 9، المجلد 2، 2018، ص 71.

[2] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة، بيروت، لبنان ،1984، ص 110.

[3] بغريس ياسمينة، دياب منال، **دور المرأة الحرفية في التنمية بالجزائر**، جمعية الفردوس للثقافة والصناعة نموذجا، المجلد 10، العدد 4.

خ. الصناعة التقليدية:

- **لغـــــة**: ورد في لسان العرب إن الصَنْعَة هي حِرفة الصانع يعتمد فيها على يده حيث يستعملها في صنع الأشياء كما يعتمد على ذكائه في تحويل أشياء أخرى. [1]

- **اصطلاحـــا**: هي تلك الطرائق والفنون للصناعات المختلفة تنشأ عادة عن مثال قديم، وقد تنوعت أساليب الأداء عبر العصور تبعا لما يطرأ على المجتمع من عاداته وتقاليده وإحتياجاته من التغير والتحول، وهي الأعمال التي يزاولها الصناع مستخدمين في ذلك مهاراتهم اليدوية دون الإعتماد على الآلات). [2]

د. المقاولاتية

تعرف على أنها إكتشاف الأفراد أو المنظمات فرص الأعمال المتاحة وإستغلالها، وهذا التعريف يؤكد على المقاولاتية يجب أن يتوفر فيها التوافق بين الموارد المتاحة والموارد الضرورية لإستغلال الفرص، حيث تعرف كذلك على أنها عملية يمكن أن نجدها في مختلف البيئات وبأشكال مختلفة تقوم بإدخال تغييرات في النظام الإقتصادي وتكوين الثروة الاقتصادية.[3]

ذ. المؤسسة الحرفية:

تعرّف المؤسسة الحرفية بأنّها كل مؤسسة تمارس نشاطاً من نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، وذلك إمّا فرضيا أو في شكل مؤسسة مصغرة أو صغيرة أو متوسطة.

---

[1] حورية قرنيط وخديجة برشلونة، **النشاط الحرفي في الجزائر، خلال القرنيين من 17 إلى 19**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي ،2018/2017، ص 10.

[2] شارلوت سيمور سميث، **موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجيا** مرجع سبق ذكره، ص 688.

[3] عمر علي إسماعيل، خصائص الريادي في المنظمة الصناعية وأثرها على الإبداع التقني (دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأثاث المنزلي)، **مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية**، مجلد 13، العدد 01، 2011. ص71.

8) الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة منطلقا هاما في البحوث الاجتماعية فهي بمثابة الحجر الأساسي الذي ترتكز عليه أي دراسة في بدايتها وأساس التحليل الذي ينتهي به. و بناءا على ذلك فإن الدراسات السابقة ترشد الباحث وتبرز له خلفيات حول الموضوع وتجنبه العديد من الأخطاء السابقة.

أ. الدراسة الأولى:

- عنوان الدراسة: الواقع السوسيو مهني للعمل الحرفي النسوي بالجزائر– دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة، ادرار.
- صاحبة الدراسة: رقاني الزهراء
- طبيعة الدراسة: أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علم اجتماع تخصص تنظيم وعمل ،2020/2019.[1]
- الإشكالية: ما الواقع السوسيو مهني للعمل الحرفي النسوي في مجال الخياطة بولاية أدرار، وكيف يساهم هذا العمل في تحقيق استقلالية المرأة الحرفية.

التساؤلات:

- ما هو الواقع الإجتماعي للعاملات في حرفة الخياطة؟ وكيف يساهم في تحقيق إستقلاليتهم الاجتماعية والمادية؟
- ما الواقع للعاملات في حرفة الخياطة؟

المنهج: المنهج الوصفي

أدوات جمع البيانات: إستمارة مقابلة، تحليل البيانات عن طريق SPSS

[1] رقاني الزهراء، **الو اقع السوسيو مهني للعمل الحرفي النسوي بالجز ائر ، دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة –ولاية أدرار**، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد دراية –ادرار 2019-2020،

النتائج:

المرأة الحرفية تواجه من الناحية الإجتماعية مجموعة من التحديات تقتضي التكيف معها.

وجود تباين في درجة الإستقلالية التي تتمتع بها الحرفية سواء من الناحية الإجتماعية أو المادية (تحديات العادات والتقاليد، الأفكار السلبية الحسد والعين، خصوصية الأنثى في الخياطة، حركية الحرفية وحريتها في التنقل في بيع وترويج المنتج). وهو ما إعتبرته غالبية الحرفيات حاجز أمام حريتها التسويقية والعلائقية خارج المنطقة.

إستقلالية الحرفية تبقى نسبية من الناحية الإجتماعية والمادية بحيث تزيد وتنقص بكيفية خلق الحرفية لطرق بديلة للتكييف.

ب. الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة: المرأة المقاولة في الجزائر.

صاحبة الدراسة: شلوف فريدة.

طبيعة الدراسة: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية جامعة منتوري، قسنطينة،2008.[1]

إنطلقت الباحتة من تساؤل رئيسي يتمحور حول إمتلاك المرأة المقاولة في الجزائر للخصائص التي تمكنها من إنشاء مؤسسة والنجاح في إدارتها وتسييرها؟

فرضيات الدراسة الثلاثة:

أن المقاولة تفتح تحقق للمرأة المكانة الاجتماعية

تفتح المقاولة المجال للمرأة على إبراز قدراتها الفردية.

[1] فريدة شلوف، **المرأة المقاولة في الجزائر، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع**، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة ،2008.

تنمي المقاولة روح المبادرة عند المرأة.

المنهج: اعتمدت في دراستها على منهج دراسة حالة.

عينة الدراسة: شملت (06) مقالات مأخوذة من أصل 607 امرأة مقاولة باستخدام طريقة السحب العشوائي.

التقنية المستخدمة: المقابلة.

النتائج:

- إن أغلب النساء المقاولات يزيد سنهن عن الثلاثين ويعود السبب الى أن عملية إنشاء مقاولة وتسييرها وإدارتها ليست بالأمر السهل.
- الحالة المدنية بالنسبة للنساء المقاولات تختلف بإختلاف أسباب عدة ولم يرتبط الأمر بالمقاولة في حد ذاتها.
- المستوى التعليمي للمرأة المتعلمة والتي تمتلك شهادة هي الأكثر إتجاها إلى المجال المقاولاتي.
- من بين الأسباب التي تدفع بالمرأة الى الولوج الى هذا الميدان هي الأسرة من جهة ومن جهة أخرى يعتبر المستوى المعيشي المتدني للأسرة دافعا قويا لإقتحام المرأة الجزائرية هدا الميدان.

ت. الدراسة الثالثة:

- عنوان الدراسة: "المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي "
- صاحبة الدراسة: عدنان رقية
- طبيعة الدراسة: مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر 2008/2007. [1]
- تناولت الدراسة "المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي "وقد إنطلقت الباحثة من الإشكالية:
- ماهي العوامل الإجتماعية والذاتية التي تحدد إستراتيجيات وسلوكيات المرأة المقاولة؟ وماهي المتغيرات المفسرة لهذا التحول في عالم الشغل؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي:

- ماهي الدوافع التي ساعدت المرأة المقاولة في دخولها لهذا الميدان؟
- ما هي الخصائص والخلفيات الاجتماعية والمهنية للمرأة المقاولة؟
- كيف ستواجه تحديات العمل والتنظيم ومتطلبات الأسرة (العمل. المجتمع. الأسرة
- **عينة الدراسة**: تم الحصول عليها من خلال حضور الصالونات (الصالون الدولي للمرأة) والتي كان عددها 120 امرأة مقتولة بطريقة قصدية.
- **المنهج:** تم الاعتماد على المنهج الكيفي استعملته الباحثة من أجل فهم الظاهرة موضوع الدراسة.
- **الأدوات والتقنيات المستعملة**: تم الاعتماد على الملاحظة، المقابلة والاستمارة.
- **النتائج:**

إن الاستقلالية التي تبحث عنها المرأة هي إستقلالية معنوية، موجهة لمساعدة الآخرين سواء العائلة والمجتمع.

[1] عدمان رقية، **المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع**، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر 2008/2007.

إن شخصية المرأة وإن كانت مهمة، إلا أن تشجيع الأسرة النووية (إن كانت عزباء فالوالدين خاصة الأبوين وان كانت متزوجة فالزوج) يلعب دورا مهما في إنشاء مؤسساتها.

إن المجتمع وإن كان تقليديا في كثير من الأحيان إلا أنه يتقبل في نهاية الأمر عمل المرأة المقاولة بعد أن لاحظ أن هذا العمل لا يقلل من إحترامها للأعراف والعادات والتقاليد والشرف.

إن التأهيل يلعب دورا هاما، فإما تتأهل في تخصص إختارته بنفسها أو تنتمي لعائلة تمارس هذه المهنة فتعلمها كخبرة مهنية فتقوم بإنشاء مؤسسة فيه.

ث. الدراسة الأجنبية:

- دراسة بعنوان: تحليل نقدي لتجارب صاحبات الأعمال في تطوير أعمال الحرف اليدوية الصغيرة والمتناهية الصغر المتعلقة بالسياحة في مجتمع إسلامي، 2013 [1]
- صاحبة الدراسة: رافده خليفة حداد
- عينة الدراسة :264 امرأة
- الأدوات والتقنيات المستعملة: تم الاعتماد على الاستمارة، المقابلة وتحليل المعطيات باستعمال SPSS.
- نتائج الدراسة:

- تأثير النظام الأبوي على عمل النسوة في مختلف المجالات يؤدي إلى تركيز المعايير الاجتماعية والعائلية التي تؤثر سلبا على تجارب النساء فهي لا تدعم المرأة العاملة وبهذا الشكل تقف حاجزا أمام تقدمها
- عدم اهتمام الحكومة بالنساء العاملات في الإنتاج الحرفي وتأمين المنتجات من المنافسات الغير مشروعة، والتأثير السلبي للفساد على أعمالهن.

[1] Rafa Khalifah Hadada, **Critical Analysis Of The Experiences Of Female Business Owners In The Development And Management Tourism**, Related Micro And Small Handicraft Business, School Of Tourism, Bournemouth University, United Kingdom. 2013.

- مشكلة التمويل والتدريب والتسويق وفي مجال العمل واقتصار المعارض على من لهم علاقات واسعة).

ج. التعليق على الدراسات السابقة:

توفر الدراسات السابقة مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تساعدنا على إنجاز البحث بشكل صحيح. كما تلفت انتباهنا الى مجموعة من الأفكار التي قد تكون غائبة عن أذهاننا وتصبح مشكلة البحث واضحة بالنسبة لنا.

وقد تم الإستفادة من الدراسات السابقة من حيث ما قامت به فيما يتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.

فقد قدمت لنا الدراسات السابقة أهم المراجع التي يمكن الإستعانة بها وكيفية بناء دليل المقابلة وكذا معرفة كيفية بناء خطوات المذكرة.

تناولت الدراسات السابقة العمل الحرفي كلا حسب بيئتها الجغرافية. تتقاسم دراستنا مع هذه الدراسات من حيث تطرقه لبعض الخصائص والقيود التي تعيق عمل المرأة بصفة عامة والمرأة الحرفية بصفة خاصة. كما أن دراستنا دراسة تعبر عن الفترة الحالية وأوضاعها تختلف عن أوضاع الدراسات السابقة ونظرا لتقارب الدراسات الجزائرية لدراستنا فقد إعتمدنا عليها لأنها ملائمة لفحوى دراستنا.

9) المقاربة النظرية لموضوع الدراسة

أ. نظرية النوع الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على إدماج النوع الإجتماعي في جميع المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي ،لان النوع الاجتماعي من وجهة نظر السوسيو اقتصادية يعني أن المرأة يجب أن يكون لها الحق في العمل مثلها مثل الرجل ،وهذا ما جاءت به هذه النظرية حيث توزعت الدراسات النسوية حول وضع المرأة في المؤسسات العامة وشركات القطاع الخاص في اتجاهين متمايزين إحداهما ليبرالي معتدل والأخر راديكالي متطرف ، الإتجاه الأول في مجموعة من البحوث وثتتصدرها الدراسة التي وضعها روزابيث موس كانترkanter عن وضع المرأة في الشركات الكبرى ، وحللت فيها السبل التي أقصيت فيها النساء عن مراكز التأثير والقوة وتبين هذه الدراسة بصورة معمقة وموسعة ،الأساليب التي تحرم فيها النساء في المجتمع الأمريكي من فرص التقدم والإرتقاء في هذه الشركات ،ومن الدخول في شبكة العلاقات الإجتماعية والشخصية التي تلعب في العادة دورا مؤثرا في تحقيق التقدم الوظيفي .

ورغم الموقف النقدي الذي اتخذته kanter في هذه الدراسة اتجاه الخلل الجنسي فإنها لم تكن متشائمة من إحتمالات المستقبل لأن المشكلة الجوهرية في نظرها تكمن في القوة والسلطة لا في العنوسة.

فوضع المرأة المستضعف لا يعود في أصوله الى الأنوثة بحد ذاتها بل يرجع أساسا إلى أنها لم تحقق مواقع قوة كافية داخل المنظمات، وترى أن هذا الخلال يتناقص مع مرور الزمن لأن عدد النساء في الحياة العامة والحياة التجارية في تزايد كبير، وعلى هذا الأساس فإن kanter ومن يحدون حدودها يمثلون التيار النسوي المعتدل الذي يركز على قضية تكافؤ الفرص والإنصاف في أوضاع المرأة في المنظمات الحديثة.

أما الاتجاه الآخر والذي تمتله دراسات **كارتي فيرغسون** Ferguson فهو يتخذ موقفا أكثر تطرفا في المنظمات الحديثة وفق هذا الرأي مشابهة في جوهرها بالقيم وأنماط الهيمنة الذكورية مما أخضع النساء منذ لحظة إنضمامهم الى هذه المؤسسات المرتبة متدنية في الهيكل التنظيمي،

ولا خيار أمام النساء في هذه الحالة، إلا إقامة مؤسساتهم ومنظماتهم وشركاتهم الخاصة على أسس تختلف تماما عن تلك التي يقيمها ويسيطر عليها الرجال.[1]

أما بالنسبة للدول العربية فقد أسالت نظرية النوع الاجتماعي الكثير من الحبر بين مفسر ومشجع ورافض ... أما الفئة الثالثة فقد اقتنعت بمفهوم النوع الاجتماعي وعملت على إدماجه في صلب عملها على غرار الكثير من سيدات الأعمال اللواتي إستطعن أن يبرزن جدارتهن في الحياة العامة والخاصة، مع ذلك نلاحظ أن عمل المرأة في المنطقة المغاربية ظل دائما مشروطة بظروف المرأة الإجتماعية والأسرية على وجه التحديد.

ب. النظرية الإجتماعية النسوية:

تهتم النظرية الإجتماعية النسوية بالحياة الخاصة الملازمة للعلاقة بين المرأة والرجل، كما تهتم بالتغيرات التي تصاحب هذه العلاقة خاصة مع إقتحام النساء المتزايد للحياة العامة. كما تعتمد على مبدأ تكافؤ الفرص، قد ترى أنه كلما كانت المرأة مساوية للرجل كلما إتسعت لها رقعة المشاركة في البناء والمساهمة في التنمية.

وتقوم هذه النظرية على نقد النظرية الاجتماعية البيولوجية التي ترى في تقسيم العمل الجنسي عنصرا أساسيا في وجود تمييز بين الجنسين، في المراحل التاريخية التي مرت بها المجتمعات الإنسانية خصت الرجل بالسعي لتلبية متطلبات أسرته وحمايتها وخصت المرأة بالإنجاب والرعاية، هذا التقسيم وضع الرجل في مرتبة عليا والمرأة في مرتبة دنيا، هدا الوضع مكن الرجل من بسط هيمنته على شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وقد نتج عن هدا توزيع إجتماعي غير عادل للأدوار والمسؤوليات، السبب الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالحركات النسائية التحررية وهي حركات إجتماعية وسياسية إتخذتها فئة إجتماعية تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع.

[1] أنتوني غدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة د: فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 4، 2005، ص 422.

ومن أهداف هذه الحركات، المطالبة بالمساواة بين الجنسين، التوسع في الحقوق القانونية والسياسية للمرأة وحقها في العمل والوظائف والأجور ويرجع هذا للأسس التي بني عليها المجتمع الغربي، فكما هو معروف أن الرأسمالية تشكلت على قاعدة التقسيم الجنسي و الإجتماعي للعمل، الشيء الذي جعل هذه الحركات تركز في العقدين الأخيرين على وضعية المرأة الاقتصادية والعائلية والمهنية، والهدف هو تكثيف المشاركة النسائية في نظام الإنتاج) .[1]

وقد أدت الثورات التحريرية في العصور الحديثة دورا كبيرا في تقرير الحقوق الإنسانية والقضاء على الآراء والنظريات التي كانت تنادي بعدم المساواة بين المرأة والرجل وأصبح الطبيعي وتضطلع بمسؤولياتها في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية).[2]

و تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في نظر أصحاب هذه النظرية هو عاملا هاما في تحقيق تنمية إجتماعية عادلة وهي قضية من القضايا الأساسية في حقوق الإنسان وهي تحمل معنى الشراكة الحقيقية بين الرجل والمرأة وتقاسم المسؤولية وتعزيز المشاركة الكاملة من جانب المرأة والرجل في المجتمع من خلال مشاركة الجنسين بكل مجالات الحياة العامة والخاصة في المساواة تساهم في تقاسم السلطة سواء في المجتمع أو الاقتصادي أو في عملية اتخاذ القرار لكن هذه النظرية لم تلقى ترحيبا من قبل المجتمعات الغربية والعربية على السواء ولم يعترف بها كجزء من علم الإجتماع، رغم أنها ركزت على المعنى لكلمة إجتماعي وعلى كيفية تأثير إتصال الرجل والمرأة بالعالم اجتماعي، وقد دفعت هذه النظرية بعلماء الإجتماع لإعادة إختبار وتعديل النظريات الإجتماعية، ووضعت أسئلة جذرية عن الأدوار الاجتماعية حسب النوع. ويعتبر أحد جوانب التاريخ الطويل لبناء وتطوير الحياة الحديثة الحضرية والصناعية هو الفصل بين الحياة العامة والحياة الخاصة. هذا الفصل لم يكن حاصلا في المجتمعات التقليدية، كما أن العمل كان مقسما حسب الجنس ومحكوم عليه بالنظام الأبوي والسيطرة الذكورية. ومع تطور

---

[1] **معجم العلوم الاجتماعية**: إعداد نخبة من الأساتذة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1975، ص 599.

[2] صالح بن حمد العساف، **مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم**، مطبعة العمال المركزية، بغداد ،1986، ص 11.

الرأسمالية، المدن والصناعة تطورت أيضا الحياة العامة وتبعها توسع سيطرة الرجل على الأنشطة.

وهنا أصبحت النساء أكثر تقيد بالحياة الخاصة في المنزل والعائلة وشاركت بشكل محدود في السياسة، في الإقتصاد وفي الحياة الإجتماعية العامة وبينما كانت النساء تشاركن بشكل متنام في الحياة العامة، كان هناك تزايد في حركة التقييد لهذه المشاركة ونذكر على سبيل المثال قوانين العمل في المصانع وأجور العائلة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

قراءة نظرية حول تطور عمل المرأة وعوامل خروجها للعمل

- نظرة تاريخية لنشأة وتطور عمل المرأة.
- تطور عمل المرأة في العالم وفي الوطن العربي.
- مراحل تطور العمل النسوي في الجزائر.
- قانون عمل المرأة.
- أسباب ودوافع خروج المرأة للعمل.
- مشكلات ومعوقات عمل المرأة.

تمهيد:

يعتبر عمل المرأة حاجة ضرورية لوجود الإنسان وفعاليته في المجتمع فهو يتعلق بجوانب مختلفة من حياته الإقتصادية والاجتماعية والشخصية ،لأنه قيمة إنسانية كبرى تنمي في الفرد شخصيته وحواسه وإدراكه وقدراته الفكرية وعلاقاته الإجتماعية في جميع قطاعات العمل من خلال النهوض بالتنمية الإقتصادية للبلاد وإضفاء البعد الحضاري والإنساني على نشاطات الأفراد، ومع التطور الحاصل في المجتمع الحديث أصبح العمل لا يقتصر فقط على الرجل إنما أصح عمل المرأة ضرورة أفرزتها العديد من التغيرات السياسية والإقتصادية والثقافية شكلت دافعا لخروج المرأة للعمل خارج بيتها فلم تبق الأعمال المنزلية فقط هي المنسوبة للمرأة وإنما إستطاعت تنسب لها العمل الخارجي كذلك في جميع المجالات من خلال مشاركتها في التنمية عبر إسهاماتها الهامة التي شهدتها مراحل تاريخية مختلفة إستطاعت المرأة أن تحققها من خلال تبنيها مبدأ مشاركة الرجل في التنمية تحت حماية مختلف القوانين الدولية.

1) نظرة تاريخية لنشأة وتطورعمل المرأة:

المرأة والعمل

(يعتبر العمل أهم ميدان من ميادين الحياة، فهو الركيزة الأساسية لكل فرد، سواء كان العمل حرفة منزلية او غير منزلية، ويمكن أن يكون العمل زراعيا أو تجاريا أو صناعيا، فمن خلاله تسيير حياة الأفراد وتحديد جوانب حياتهم، لقد اختلفت وجهات نظر زعمات الحركة النسائية إلى أنشطة النساء الاقتصادية على أنها قياس لحرية المرأة وحقوقها في استثمار رؤوس الأموال سواء كان في الزراعة او الصناعة والتجارة ويقضي مبدأ المساواة بين الجنسين أن تتمتع المرأة بهذه الحريات والحقوق بنفس القدر الذي يتمتع به الرجل).[1]

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان، **دراسات في علم اجتماع المرآة**، ط2، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2011، ص 77.

يجب فتح المجال أمام المرأة لإثبات دورها في مختلف الأنشطة ومراعاة مبدأ المساواة بينها وبين الرجل بإعتبارها لها حقوق وعليها واجبات (كما اختلف وضع المرأة من دولة إلى أخرى ومن بلد الى آخر حيث لعبت الثورة الصناعية دورا مهما في إحداث التغيرات الإجتماعية التي أدت بنهوض المرأة في العديد من المجالات، كما أن لظهور الرأسمالية دور كبيرا في بروز المرأة في مختلف المجالات الإقتصادية، مما اضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع بعدما كانت مقيدة بالأعمال المنزلية).[1]

فالعمل بالنسبة للمرأة أصبح ضروري لها من اجل اشباع حاجاتها وحاجات أسرتها، ونظرا للتطورات التي شهدها العالم والنجاح الذي حققته في المصانع ارتفعت مكانتها في المجتمع وأصبحت تعمل جنبا الى جنب مع الرجل وإبراز مكانتها ودورها في المجتمع (فالعمل هو أساس لتكوين علاقات جديدة، فالمرأة لا تشعر بشخصيتها وكيانها الا إذا اقامت علاقات جديدة فعن طريقه تؤكد المرأة ذاتها واتصالها بالعالم الخارجي ومواجهة المشكلات مما يدفع بها إلى اتخاذ حلول أكثر ملاءمة من الحلول المتبعة في الأسرة التقليدية).[2] لهذا لم تعد المرأة تخضع كل الخضوع للرجل اقتصاديا واجتماعيا ولكنها خرجت للعمل وأصبحت تشارك في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتغير نظرة المجتمع لها وتغير نظرتها إلى نفسها.

2) تطورعمل المرأة في العالم وفي الوطن العربي:

نتيجة للتطورات والتحولات التي شهدها العالم في زيادة نسبة النساء في العالم سواء في الحياة المهنية أو الإجتماعية ،الإقتصادية ،شقت النساء طريقهن في حقل (الا ان اغلب النساء كن يواجهن مشكلات وكانت أهم مشكلة التي تواجهها على الإطلاق هي الاختيار بين الزواج والعمل، حيث كان الكثير من أصحاب العمل يرفضون حتى التفكير في استخدام النساء المتزوجات نظرا لأنهن يهتمون بشؤون المنزل ،ومع ذلك فقد تغلبت النساء على هذه المشكلة وتزايد بإستمرار نسبة العاملات سواء كان في المجتمعات التقليدية أو النامية ،سواء متزوجات

[1] كامليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرآة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص50.

[2] عصام نورية سرية، **دور المرآة في تنمية المجتمع**، مرجع سبق دكره، ص 23

او غير متزوجات ومع هذا فإن المجالات التي تحسنها المرأة وتتناسب معها كثيرة ومتعددة كميدان التعليم الطبي والرعاية الاجتماعية والكتابة والنشر).[1]

والملاحظ أن رغم الصعوبات والمشاكل التي تصادفها المرأة إلا أنها إستطاعت بعزيمتها وإرادتها أن تواجهها وتبرز ذاتها في مختلف الميادين فهي تساهم في بناء المجتمع وتسعى إلى نموه وتطوره

(وتعمل على مستوى العالم 27 امرأة من كل 100 امرأة ويكون النساء ثلث القوة العاملة في العالم، ولكن يختلف عدد النساء العاملات من بلد لأخر بحسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومن دولة لأخرى.

ففي الاتحاد السوفياتي القديم نص الدستور على تساوي الرجل والمرأة في جميع المجالات الاقتصادية، وتشكل الإناث في مهن الطب 8% من المشتغلين بالطب و100 % من المشتغلين في التعليم في مراحله الأولى، كما أسهمت المرأة في قيادة الآلات وقيادة السفن. وقد عملت الحرب العالمية الأولى الى اسراع دخول المرأة في مجال الصناعة لشغل الأماكن الخالية بسبب تجنيد الرجال في الحرب في مختلف نواحي الإنتاج وبعد عودة الرجال من الحرب أعطيت لهم الأولوية). [2]

فالحرب العالمية الأولى كانت الإنطلاقة الأولى والتي كان لها دورا كبيرا في دخول المرأة إلى عالم الشغل، وذلك نتيجة للظروف التي كانت تعيشها في تلك الفترة وكذا نتيجة للثورة مما فتح لها باب المجال للبروز خاصة في المجال الصناعي بسبب تجنيد الرجال في الحرب. فالمرأة أثبتت دورها في مجال الحروب في حالة غياب الرجل.

(أما في دول شرق أوروبا يصل عدد العاملات على وجه العموم الى 40 % من القوى العاملة (رجال ونساء)[3] فهذه الإحصائيات تبين لنا مدى تطور عمل المرأة من بلد الى اخر ومن

[1] حسين احمد رشوان، **دراسات في علم اجتماع المرآة**، مرجع سبق ذكره، ص100-101.

[2] فهمي سامية محمد، **المرآة في التنمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 39.

[3] عصام نور سرية، **دور المرآة في تنمية المجتمع**، مرجع سبق ذكره، ص 23-24.

مجتمع الى اخر حيث شهد تطورا محسوسا في عدد النساء العاملات كما استطاعت المرأة أن تظهر في مختلف القطاعات.

(وفي إنجلترا أدى الإنقلاب الصناعي في أواخر القرن الثامن عشر (18) وبداية القرن التاسع عشر (19) إلى تغيرات جوهرية بالنسبة إلى عمل المرأة على وجه الخصوص ،اذ أدي إختراع الألة الى التقليل من أهمية القوى البدنية ،الأمر الذي مهد إلى دخول المرأة ميدان العمل الصناعي بأعداد هائلة ،وأقيمت المصانع خارج نطاق البيت حيث لاقت إهتماما كبيرا بعد أن جندت وشاركت في المظاهرات عام 1928 حتى كسبت المرأة الحقوق المدنية تلك التي إستمتع بها الرجال وما لبثت أن دخلت ميدان الطب والميدان السياسي ،كما حصلت على مقاعد في البرلمان). [1]

وما يمكن قوله إن إختراع الآلة كان له الدور الهام والأساسي في دخول المرأة ميدان العمل، حيث أنها إستطاعت أن تخرج من نطاق المنزل وممارسة شتى الأعمال، كما إستطاعت أن تحوز على أفضل المناصب وقادرة على إبراز نفوذها وجدارتها.

(أما في الولايات المتحدة الأمريكية، تلعب النساء دورا هاما في البناء الإقتصادي، وقد ظلت النساء فترة تاريخية طويلة عاملات غير ظاهرات، فالعمل الذي قامت به النساء الأوائل هاما لتوطين المناطق الفقيرة في شمال أمريكا، ولم تكن النساء الأوائل في أمريكا تغير العمل حيث مارست مختلف الأنشطة الحرفية أو زراعية."

ولا شك أن الوطن العربي قد عانت دولة وحكوماته مما خلفه الإحتلال الأوربي وإستنزاف ثرواته وخيراته لفترات طويلة، تركت آثارا واضحة على مضمون وشكل أوضاع المرأة العربية التي لها خصوصيتها، وأن الذي يحكم المجتمع العربي حفظ من القيم والعادات والتقاليد، ومفهوم العلاقات العائلية والقبلية إلى جانب مفهوم المواطنة.

[1] عصام نور سرية، **دور المرآة في تنمية المجتمع**، مرجع سبق ذكره، ص 25.

ففي المملكة العربية السعودية (طرقت المرأة مجالات عديدة لا تتعارض مع العقيدة وذلك لأعمال الطب و البنوك و التمريض و الإعلام و الخدمة الاجتماعية، و المنتظر كذلك أن تدخل المرأة السعودية في مجالات أخرى ، كموظفات حجز في الخطوط السعودية و موظفات إداريات في الرئاسة العامة لرعاية الشباب بعد إنشاء أقسام نوادي خاصة بالسيدات ، كما لا يقتصر دور المرأة على الوظيفة العامة في القطاع الحكومي أو التوظيف في القطاع الخاص ، و لكن عدد منهن و إن لم يكن كبير و لكنه يتزايد بصفة مستمرة و ذلك من النساء صاحبات الأعمال و المشاريع يعملن لحسابهن الخاص 1.5 %)[1] فالمرأة السعودية إستطاعت إثبات دورها في مختلف المجالات وأصبح لها دور مهم خاصة في مجال الأعمال الحرة و هناك تزايد في عدد النساء صاحبات المشاريع .

(وفي مصر لا تقتصر عمالة المرأة على النساء الموظفات أو المشتغلات بمهنة أو عمل ما، ونظرا لما مرت به المرأة المصرية من أعمال داخل المنزل، إلا أن مع ثورة 1919 وخروج المرأة للعمل والمشاركة الوطنية تفجرت مسألة عمل المرأة وإرتبطت بالتعليم، كما أقرت بخروج المرأة للعمل وطبقت ذلك على نفسها).[2]

أما المرأة الجزائرية فقد قطعت أشواطا طويلة كي تثبت ذاتها و تفرض وجودها في مختلف المجالات، فكانت في كل الفترات التي مرت بها البلاد عملت ومازالت تعمل وتكافح حيث إلتحقت بصفوف المجاهدين كعاملة مسؤولة في اللجان السياسية و الإدارية ، فبعد أزيد من خمسة عقود من تاريخ إسترجاع الجزائر لسيادتها تمكنت من تبوأ مكانة محترمة على جميع الأصعدة الإقتصادية ، السياسية و الثقافية ، و لأن المرأة لعبت دورا بطوليا جنبا إلى جنب مع الرجل إبان الثورة التحريرية و ما تلاها من مرحلة البناء و التشييد ، فقد استحقت أن تكون

[1] سامية حسن الساعاتي. **المرأة والمجتمع المعاصر**، إبداع وشكاوى، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص 45 – 46.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **دراسات في علم اجتماع المرآة**، مرجع سبق ذكره، ص109.

شريكة في التنمية المحلية لبلد مر بعدة مراحل انتقالية طبعتها عدة تغيرات مجتمعية و تحديات داخلية و خارجية أثرت فيه سلبا و إيجابا).[1]

3) مراحل تطورالعمل النسوي في الجز ائر:

أ. عمل المرأة في المرحلة الاستعمارية:

كان المجتمع الجزائري في الفترة الإستعمارية مجتمعا زراعيا رعويا، ومارست المرأة في ظل هذا النمط الإنتاجي أعمالا منزلية مختلفة وشاقة فعملت إلى جانب عملها البيتي اليومي ورعاية أطفالها في الرعي والزراعة.

ومما ضاعف من أعمال المرأة واهتمامها بأعمالها المنزلية إرتفاع معدلات النساء الأرامل في المجتمع بسبب الثورات الشعبية وإندلاع الحرب التحريرية التي راح ضحيتها مئات الآلاف من الرجال مما جعل المرأة في وضع أكثر مسؤولية لإعالة أسرتها.

أما عمل المرأة المأجور فقد إقتصر على ممارسة بعض الحرف التقليدية والزراعية والنسيجية، وأعمال التنظيف في البيوت، وذلك بسبب ضعف مستواها التعليمي، وقلة إمكانياتها ومهاراتها.

(أما المرأة في المدينة فقد كانت أسيرة عادات وتقاليد جعلتها لا تغادر المنزل إلا لضرورة وبرفقة، ومع هذا استطاعت أن تحول البيت إلى ورشة عمل. فكانت الحياكة والنسيج وغزل وتصفيف الصوف والقطن والحرير وصباغة الصوف وحرفة الطرز على الصوف والقطن، كل هذه الأعمال كانت تقوم بها المرأة داخل البيت وتتقاضى عليه أجرة تساهم بها في مصاريف البيت.

و رغم هذا الدور الإقتصادي الذي كانت تقوم المرأة في هذه الفترة إلا أن المجتمع لم يكن يعترف لها بذلك .لأنه جعل من الرجل الوحيد الذي يملك القدرة الإقتصادية من إنتاج وشراء رغم أن الحياة العملية لا تتوافق مع ذلك بطريقة ما .لأن المرأة في الجزائر كان لها

[1] سامية حسن الساعاتي، **المرآة والمجتمع المعاصر**، مرجع سبق ذكره، ص45.

نشاطها التجاري الذي سمح لها بتحقيق إستقلالية مادية و لو بسيطة كانت في الغالب لا تحاسب عليها من طرف الرجل لأنها ضعيفة و لأنه يعلم أنها تساهم بها في مصاريف البيت و الأبناء فهي بذلك تؤدي دور إقتصادي في تسيير البيت ، كل هذا يجعلنا نفهم أن المرأة في المجتمع التقليدي الجزائري كانت مقاولة و لكن بخصائص غير الخصائص المعروفة اليوم).[1]

ب. المرأة العاملة في مرحلة الاستقلال:

بعد إستقلال الجزائر كان من أولويات السلطة الحاكمة إعادة بناء مؤسسات الدولة وأعطت أهمية متميزة للمؤسسات التعليمية من أجل تمكين جميع المواطنين من التعلم من دون تمييز بين الذكور والإناث، ورغم ضعف التحاق الإناث بالمدارس في السنوات الأولى للإستقلال، بحكم العوامل الإجتماعية والثقافية إلا أن زيادة وعي الرجال بأهمية تعليم المرأة وتحسن الظروف الإجتماعية والإقتصادية ساهمت في تزايد تمدرس المرأة.

هذا العامل لعب دورا رئيسيا في إكتساب المرأة مستوى تعليمي منحها مكانة إجتماعية خولتها تولي مناصب عمل مهمة).[2] ويمكن إعتبار هذه الإحصائيات نسبية لأن هناك نساء عائلات على مستوى القطاع غير الرسمي حيث أجرت منظمة العمل العربية دراسة على حوالي 13 مدينة عربية، إتضح من خلالها أن نسبة عمل المرأة في الإقتصاد العشوائي غير المنظم بلغت 36.1 % في تونس، 56 % في المغرب وسط يعادل 25 % من الجزائر و43 % في مصر وأهم مجالات العمل في القطاع غير الرسمي هي بيع الحلوى والمناديل في المناطق العامة وبالأخص في وسائل المواصلات).

وبهذا فإن فرص تعلم المرأة هي التي دفعت عجلة التغيير في العمل النسوي حيث أوجدت لها وعيا بذاتها ووضعيتها ودورها، ممّا أدى إلى تحررهم من سلطة الرجل والتقاليد).[3]

---

[1] شلوف فريدة، **المرأة المقاولة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 43.

[2] مناد لطيفة، صغيري فوزية، واقع العمل النسوي في الجزائر، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 29 جوان 2017، ص258.

[3] مصطفى سليماني. **الزواج والأسرة**، دار الوفاق، مصر، 1977، ص 129.

4) قانون عمل المرأة:

إن عدد النساء في الجزائر في تزايد مستمر حيث أنه هناك عدة نصوص تشجع المرأة على العمل وترمي إلى تحسين الوضعية القانونية للمرأة.

ففي المجتمع الجزائري لا توجد عراقيل قانونية أمام دخول المرأة وترقيتها في المادة 39 من الفصل الرابع من الدستور الجزائري لسنة 1976 تنص على ما يلي " كل المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات والقانون يلغي كل تمييز قائم على أحكام مسبقة تتعلق بالجنس أو العرق).[1]

كما تنص المادة 81 من نفس الدستور ما يلي: (على المرأة أن تشارك كامل المشاركة في التشييد الإشتراكي والتنمية الوطنية). [2]

وعندما أقرت المجتمعات الإنسانية حق المرأة ومشاركتها في العمل الإنتاجي أصبح لكل من الزوجين حق حرية إختيار المهنة وحرية المشاركة في مجالات العمل وإتخاذ القرارات داخل المؤسسة وأدى عمل المرأة إلى زيادة إستقلالها الإقتصادي وأصبحت تتمتع بمكانة إقتصادية مساوية للرجل، مما يمكن القول بأن العمل ليس منافسة الرجل والمرأة وبقدر ما هو مشاركة من جانب المرأة للرجل لزيادة الدخل والنهوض بالمجتمع). [3]

---

[1] عبد الله خيرة، **المرأة والسلطة بين المشاركة والقرار السياسي**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران، قسم علم الاجتماع، 1997، ص 19.

[2] جبهة التحرير الوطني، **دستورالجزائر**، 1976، ص 25، 81.

[3] مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره في التماسك الأسري، **مجلة العلوم الانسانية**، العدد 203، ص 131 .150.

5) أسباب ودو افع خروج المرأة للعمل:

تتعدد الأسباب والدوافع التي تدفع بالمرأة للخروج إلى العمل ،سواءا كانت الأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية ، و من ناحية أخرى يمكن أن تكون الحاجة المادية هي التي تدفع بالمرأة للخروج للعمل .بالإضافة إلى تفتح كل مجالات الأنشطة الإقتصادية على جنس الإناث (فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن خروج المرأة للعمل كانت الدوافع الحقيقية إليه الحاجة الاقتصادية، و المقصود بالحاجة الإقتصادية الحاجة الملحة و الشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها و الإعتماد عليه في معيشتها ، وقد تحتاج المرأة لتعف نفسها بعمل شريف لا سيما في غياب ولي الأمر أو استهتاره خاصة إذا غاب عن ساحة الواقع ، و قد تعمل لتخفف عن ديْنٍ وقع على وليها أو تساهم في بناء منزل لها، كما تعمل المرأة من أجل القيام بفرض الكفاية و ذلك فيما يتعلق بأمور النساء التي لا ينهض أو لا ينبغي أن ينهض بها سوى النساء كتعليم بنات جنسهن و تطبيبهن و تمريضها ، كذلك إن حب الظهور والحاجة إلى الانتماء إلى تحقيق الذات هي دوافع أخرى للخروج للعمل).[1]

حيث يبين إستفتاء عام 1952 الذي أجرى في الولايات المتحدة الأمريكية على 3800 سيدة أن (75 %) من هذا العدد يعملن من أجل مساعدة الأسرة).[2]

(كما أثبت فردينا ند فيغ f.w zeit أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الإنفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الإقتصادية. ضف إلى ذلك الرغبة في الخروج والشعور بالرضا عن العمل واتفاقه مع ميولهن. وعليه تختلف دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل من حالة إلى أخرى وذلك حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها المرأة إلا أن هدفها الأول والأخير هو الوصول إلى إشباع حاجياته وحاجيات أفراد أسرتها وكذا تحقيق الأمن والاستقرار الأسري. إضافة إلى العامل النفسي أي الرغبة في تحقيق الحاجات النفسية تعتبر من دوافع خروج المرأة للعمل فإن ممارسة مهنة معينة يمثل مصدر

[1] نعامة سليم، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار الوفاء للنشر، القاهرة، بدون سنة، ص 46

[2] المرجع نفسه، ص 46

فخر و اعتزاز و وسيلة لإثبات الذات في المجتمع، واعتبار فردا نافعا و عنصرا مؤثرا يجب أن يحظى بالاحترام و التقدير الذي يليق بها ولا شك أن المرأة بعد اهتمامها بالجانب المادي لتحقيق الحاجات البيولوجية، فلا شك أنها تبحث في تحقيق حاجات أرقى و أسمى من تلك الحاجات البيولوجية باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش منعزل عن باقي أفراد المجتمع ، و هذا ما يجعل المرأة من خلال حصولها على مهنة تسعى إلى تحقيق العديد من الحاجات النفسية المرتبطة أساسا بالمثيرات البيئية الاجتماعية بما في ذلك الرغبة في تحقيق الذات والحاجة إلى تقدير الذات من خلال نظرة المجتمع الإيجابية للمرأة العاملة وتحقيق الدور والمكانة المرموقة في المجتمع).[1]

فالعمل هو وسيلة لتأكيد شخصية المرأة وأهميتها كفرد في المجتمع له حقوق وواجبات و الدور الذي يلعبه العمل في حياتها وما يمكن أن يحققه من إشباع حاجياتها الاجتماعية لذلك تعددت الأسباب التي أدت بالمرأة للخروج إلى العمل سواء ا الاقتصادية أو الاجتماعية و حتى النفسية ، كما تغيرت النظرة السلبية للمجتمع نحو تشغيل المرأة فمهما اختلفت العادات و التقاليد إلا أنها فرضت نفسها وأصبحت عنصرا فعالا يساهم بشكل كبير في إنشاء بناء المجتمع وازدهاره والمشاركة والسعي في الرقي به في شتى المجالات وأكثر من ذلك أصبحت ظاهرة عمل المرأة طبيعيه تستوجب التثمين والترقية .

[1] عبد النور أرزقي، **المرأة والشغل**، منشورات دار اسيرم، البويرة، الجزائر، 2014، ص 158.159.

6) مشكلات ومعوقات عمل المرأة:

هناك الكثير من المشكلات والمعوقات التي تواجه المرأة العاملة باقتحامها عالم الشغل، ومن بين هذه المعوقات نجد المتاعب التي تواجهها في تشعب الأعمال المنزلية وعملها خارج البيت في نفس الوقت، مما شكل لديها صعوبة التوفيق بين الدورين وخاصة في الوقت الذي لا تتوفر على التسهيلات الكافية لها.

أ. المشكلات الأسرية:[1]

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة، فعملها لساعات طويلة يخل بواجباتها الأسرية الملقاة على عاتقها ونذكر من بينها:

- **تناقض الواجبات المنزلية والمهنية**، فالمرأة العاملة ملزمة بواجبات أسرية هذا ما يجعل تعارض الواجبين ويؤدى ذلك إلى فقدانها التركيز على الجانبين وتشتيت أفكارهم والنتيجة تكون تعرض أحد الواجبين الى الخطر أو تحملها لمسؤولية المخاطرة أو إهمال أحد الجانبين على الآخر، ضف الى ذلك الإرهاق الجسدي والنفسي وكل هذا ينتج لنا نساء تتخلى عن رموز إجتماعية كالعادات والتقاليد، العلاقات القرابية والأسرية، الإنجاب وتربية الأطفال ...الخ فتكون عرضة الى التفكك والتحلل وعدم الاستقرار.
- **تربية الأطفال:** تعاني المرأة العاملة من الإهمال لأطفالها، فعملها لساعات طويلة يعرض أطفالها للإهمال وسوء التربية والتنشئة ...الخ
- **تأزم الحياة الزوجية:** تناقص الوجبات الزوجية وتربية الأطفال، الإرهاق، وفقدان التركيز، الملل والتعب كلها أسباب تؤدي إلى عدم قدرة المرأة العاملة على تقديم العناية الكاملة والمطلوبة للزوج والأطفال مما يؤدي إلى تأزم الحياة الزوجية.
- **المجتمع الذكوري:** في المجتمعات الطبقية يصعب تحرير المرأة بسبب نظام الملكية وعلاقات السيطرة والإستغلال في المجتمع وفي مؤسساته ونظمه. والنظام الأبوي والطبقي ساعد على

[1] احسان محمد الحسن، علم احتماع المرأة، مرجع سابق ذكره، ص 79-84

تسلط فئة على أخرى، وتسلط الرجل على المرأة وأدى ذلك الى توارت الأفراد والجماعات هوياتهم وانتماءاتهم الطبقية والحضارية). [1]

- (إنّ الثقافة الذكورية تحد الحياة الاجتماعية للمرأة، وتمنع المرأة من الخروج والإحتكاك بالرجل قديما، لكن اليوم ومع دخول عصر النهضة والتصنيع، تأخذ المرأة حظها من الحياة في العمل الاقتصادي والإداري خاصة في المدينة رغم العراقيل التي تواجهها).[2]
- (وهيمنة الرجل على المرأة تظهر في عدة أنواع الهيمنة الجسدية في تقرير الإنجاب أو عدمه، والهيمنة الاقتصادية في عملها او على أجرها. الهيمنة الثقافية كاللباس ...والهيمنة على شؤون المنزل كاتخاذ القرار...الخ).[3]
- كل التطور الذي حصل فعلا في الموقف من عمل المرأة، فإنه لم يزل عملها خارج المنزل قضية إشكالية مهما كانت طاقتها ومؤهلاتها، ذلك أن كثيرين يعتبرون العمل المنزلي من إنجاب، طبخ، ترتيب ...الخ، مهن خاصة بالمرأة على حساب حقها في تحقيق شخصيتها الاجتماعية، وأي خسارة للمجتمع والوطن إذا ما تم هدر هذه الطاقة وتشتيتها بطريقة أو بأخرى). [4]

---

[1] فوزية العطية، **المرأة والتغيير في الوطن العربي**، قسم البحوث الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر الكويت، بغداد ،1983، ص 68

[2] Addila houari, **les mutations de la société algérienne**, Édition la découverte paris, 1999, p 27.

[3] معن خليل العمر، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م، ص 332.

[4] بثينة شعبان، **المرأة في السياسة والمجتمع**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2008، ص 36-38.

ب. **المشكلات المهنية:**[1]

أ. **تدني إنتاجية المرأة العاملة:** إن العالم في تطور مستمر ومتسارع وكل دولة تسعى للاحاق بالركب الحضاري والتقدم التكنولوجي، هذا ما جعل الدول دائمة التجديد في وسائل إستراتيجيات العمل والإنتاج والإستثمار، لكن المرأة وظروفها يقع عائق أمام تكوينها المستمر على التجديد.

ب. **مواظبة المرأة على العمل:** إن غياب المرأة عن العمل المستمر أو المتقطع نتيجة أوضاعها أو بيئتها يؤثر سلبا على مهنتها وإنتاجها.

ت. **علاقة العاملة بالإدارة:** إن العلاقة السيئة بين المرأة العاملة والإدارة أو المسؤولين التي لا تراعي ظروفها ولا تحترمها وتحتم ممارسة ضغوط وعقوبات جبارة عليها للبقاء في العمل ومزاولة موعد إعطاء الحوافز والمكافآت المعنوية والمادية لتحفيزهم على العمل والإبداع.

ث. **تدني المستوى التعليمي:** تمثل هذه النقطة العقبة الأساسية لتقدم المرأة وخروجها للعمل وتحررها من القيود والمعوقات التي تؤدي إلى جمودها وتخلفها.

خلاصة الفصل:

نستطيع القول أنّ المرأة أتثبت وجودها في الحياة الإقتصادية وأكدت على دورها المهم والذي لا يمكن تجاهله إذا أردنا الوصول إلى التنمية المستدامة. فالنساء وبإعتبارهن يشكلن نصف المجتمع فلا بد لدورهن أن يكون بارزاً، وهذا ما إستنتجته الدراسات التي تحاول رصد تأثير المرأة على التنمية الإقتصادية المستدامة، خاصة من خلال قيامها بتأسيس مشاريعها الخاصة حيث إستطاعت توفير مناصب شغل دائمة نسبيا من خلال عدم إكتفائها بتجسيد فكرة المشروع فقط وتحقيق الأرباح بل هدفها هو تحقيق إستدامة المشروع وإستمراريته.

[1] ينظر: احسان محمد الحسن، **علم اجتماع المرأة**، مرجع سبق ذكره، 85-90.

الفصل الثاني

العمل الحرفي النسوي في الجزائر

- مفاهيم عامة حول العمل الحرفي.
- أهم النشاطات الصناعية التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر.
- مجالات وأشكال ممارسة الأنشطة الحرفية.
- التحديّات التي تعيق المرأة الحرفية في ظل تأسيسها لمؤسساتها المصغرة.
- ماهية المؤسسات المصغرة والصغيرة.
- دوافع انشاء مؤسسة.
- خصائص المؤسسات الحرفية في الجزائر.
- الأسباب التي تجعل النساء يمتهن العمل المؤسساتي.
- الأسباب التي تدعو النساء للولوج إلى العمل المؤسسات.

تمهيد:

بما أن المرأة تمثل نصف المجتمع فإن مكانتها ووضعها الإجتماعي داخل أسرتها أو خارجها يكتسي أهمية بالغة. فمن خلال ما تمارسه من نشاطات حرفية تمكنت من أن تصبح عنصرا فعالا ومنتجا لا يستهان به من أجل النهوض بقطاع الحرف التقليدية وإبراز قدراتها وإمكانياتها الحرفية وما تقدمه من أجل المحافظة على تراثها الثقافي.

1) مفاهيم عامة حول العمل الحرفي:

يعد العمل الحرفي (مجموعة من الحرف والتي تقوم على أساس الجهد البشري والتي يتم من خلالها تحويل الخامات الى سلع نافعة في المجتمع ويمكن القيام بها في المنزل او الورشة باستخدام أدوات يدوية او نصف يدوية).[1]

وفي الجزائر يدرج العمل الحرفي ضمن ما يعرف بالصناعة التقليدية والحرف ويقصد بها (كل نشاط إنتاج وإبداع أو التمويل أو ترميم الصيانة أو تصليح يطغي عليها العمل اليدوي، ويمارس بشكل مستقل أو متنقل أو معرفي في مجال نشاط: صناعات تقليدية فنية، صناعات تقليدية لإنتاج المواد، صناعات تقليدية تعاونيات أو ضمن مقاولات حرفية).[2]

أ. تعريف العمل الحرفي النسوي:

(يعرف العمل الحرفي النسوي على أنه نشاط حرفي يتميز ببساطته تمارسه المرأة داخل البيت او حاجه، بحسب طبيعة النشاط المراد ممارسته ضمن قائمة النشاطات الحرفية المتنوعة الخاصة بها، سواء كان النشاط يمارس بطريقة رسمية أو غير رسمية بالتدريب أو ضمن جمعيات حرفية بشكل فردي أو جماعي يرتكز مكان العمل بشكل أساسي على البيت أو

[1] علاء الدين عبد القادر، **أساليب لمواجهة البطالة لدعم السلام الاجتماعي والقومي في ظل العولمة وتحديات الإصلاح الاقتصادي**، منشاة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 152.

[2] بو عدة شهرزاد، فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية العمل الحرفي النسوي بالجزائر، **مجلة دفاتر البحوث العلمية**، المجلد 8، ال عدد2 2020، ص 112.

محلات خاصة لقاء أجر مادي أو للترويح عن النفس فقط تمتزج العمالة بين المتمهنين والعائلة أو الأقارب ...الخ).[1]

2) أهم النشاطات الصناعية التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر:

تشمل الصناعة التقليدية في إطار المقاولاتية النسوية كل من صناعة الأواني الطينية والفخارية ،النسيج بمختلف أنواعه كصناعة الزرابي والفساتين: كما تشمل الآتات المنزلي وزخرفته وكذا زخرفة الأواني النحاسية والمجوهرات الفضية مهما يكن فالفن التقليدي يتسم بطابعه الجمالي حيث نجده في معظم القرى والأرياف كمنطقة الأرياف والقبائل الصحراوية ،كما نجده في بعض المتاحف الجزائرية المتخصصة ،كما أن سكان الأرياف مازالوا متمسكين بإنتاج الكثير من الأدوات الضرورية لمعيشتهم كالأواني الفخارية والأواني النحاسية والفضة والألبسة التقليدية والزرابي).[2]

أ. الأواني الفخارية والطينية:

وهي من أقدم الحرف التقليدية لأنها ترجع الى عصر ما قبل التاريخ والسبب هو وفرة الطين في مختلف الأماكن حيت يلجأ سكان الأرياف الى جمعها من الأودية تم يضيفون اليها الماء تم يعجنوها تم يصنعون منها أواني مختلفة الأشكال. تأتي بعد ذلك مرحلة الزخرفة بواسطة ألوان طبعيه تم يدخلونها تحت الجمر أو داخل الفرن لتجف، ويطلونها بعد ذلك بالورنيش لتصبح لامعة وجميلة تم تكون جاهزة للإستعمال.

ب. الحلي والمجوهرات:

نجد عدة الحلي في مختلف في مختلف أنحاء الوطن، في الأوراس وقسنطينة في بلاد القبائل والهقار، يصنع الحلي الأوراسي في أغلب الأحيان من الفضة ويمتاز بدقة النقوش

[1] رقاني الزهراء، لعلي بكميش، دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي للمرأة بالجزائر: دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة، **مجلة الحوار الفكري**، المجلد 13، 2018 العدد 15.

[2] http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic

كالحزام الفضي، والعقد، والقيراط، نلاحظ أن معظم عدة المجوهرات خالية من الألوان. أما الحلي المصنوعة في بلاد القبائل تتميز بألوانها المختلفة حيث تضاف الى الفضة قطع صغيرة من الزجاج الملون بالألوان الأساسية كالأحمر والأصفر والأزرق مما يزيدها رونقا وجمالا.

ت. صناعة الزرابي:

من الصعب تحديد الفترة الزمنية التي أنشات فيها صناعة الزرابي في الجزائر، إلا أن وجودها يعود الى زمن بعيد حيث كان الرحل يستخدمونها في خيامهم وأفرشتهم، ومن أهم المناطق التي إشتهرت في صناعة الزرابي "جبل عمور "تدعى زرابي الهضاب العليا وهي منطقة رعوية، مما جعل أهلها يستفيدون من صوف المواشي في صناعة الزرابي. وخاصيتها تتكون من وحدات على شكل معين بلون أسود وأزرق قاتم، وتكرار الوحدات الزخرفية لا يخضع للتناظر ولكنه جد محكم وينتهي بوحدات زخرفية هندسية).[1]

ث. خياطة الألبسة:

تعرف هده الصناعة رواجا كبيرا في مجال الصناعة التقليدية الفنية حيت يحترفها الرجال والنساء على حد سواء وهي صنعة تمارس عادة في بيوت العائلات وهي عبارة عن خياطة البسة على أزياء تقليدية تلبس في المناسبات ولباس العروس). [2]

ج. الطبخ التقليدي الجزائري:

يعتبر المطبخ الجزائري من اغنى المطابخ في العالم لتنوعه وتعدد مواد الصنع والطبخ التقليدي يختلف من منطقة الى أخرى أشهر اطباقها متل الكسكسي، الرشتة، شخشوخة، البوراك، طاجين الحلو، المثوم، الخ. اما الحلويات التقليدية

[1] http://www.cam36.com/?=40 .

[2] نعيمي حكيمة، تواتي خديجة، **واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر**، المركز الجامعي احمد زبانة غليزان ،2017، ص9.

فهي متنوعة كدلك تخصص ورشات او حتى في البيوت ولها شعبية كبيرة في البلاد متل الدزيريات، المقروض، المشوك، تشارك، المبسس...الخ).[1]

3) مجالات وأشكال ممارسة الأنشطة الحرفية:

تحدد مجالات ممارسة الأنشطة الحرفية بحسب رقم 96-01 المؤرخ في شعبان 1416 الموافق ل 10يناير 1996 للتعريف بالصناعة التقليدية والحرف وتنظيم ممارسة النشاطات التقليدية والحرف وقواعدها ومجالاتها، وكذلك واجبات الحرفيين وامتيازاتهم، والمقصود بالصناعة التقليدية والحرف طبقا للمادة 5 هي (كل نشاط إنتاج أو تحويل أو ترميم أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يغطي عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة في أشكال مختلفة).[2]

وحسب النشاط الرئيسي المارس، تصنف الصناعة التقليدية والحرف إلى:

- **الصناعات التقليدية والصناعات الفنية:** هي كل وضع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات تصنع أشياء طابعها فني يسمح بنقل مهارات عريقة.
- **الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:** هي كل صنع لمواد الاستهلاك العادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا توجه للصناعة والفلاحة.
- **الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات:** تتمثل في مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح والترميم التقني.

[1] المرجع نفسه، ص9-10.

[2] شهرزاد بوهدة، د. مبروك لمشونيش، **مجلة: مخبر وسائل الإعلام والاستخدامات والاتصالات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الفاسبوك توجه معاصر لترقية الأنشطة الحرفية النسوية في الجزائر**، دراسة ميدانية لعينة من المشتركات في صفحة الفاسبوك، الرسمية لجمعية الأم الناجحة لولاية الجزائر، جزائر2021 ص 168.

4) أشكال ممارسة الأنشطة الحرفية:

تمارس الصناعة التقليدية الحرفية حسب الأشكال التالية:

أ. **حرفيين فرديين:** بمقتضى القانون 82-12 المتضمن القانون الأساسي للحرف والمؤرخ في 28 أوت 1982 المعدل والمتمم بموجب ال أمر96-01 لسنة 1996 السابق الذكر، ملخص تعريف الحرفي هو (كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاط تقليدي ضمن ما حدد في قائمة النشاطات يثبت تأهيلا ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته).[1] ويعرف في هذا الصدد الحرفي بدوره:

- الحرفي المعلم: كل حرفي مسجلي سجل الصناعات التقليدية والحرف، ويتمتع بمهارات تقنية خاصة وتأهيل عال في حرفته وثقافة مهنية
- الصانع: كل عامل أجير له تأهيل مهني مثبت.

وفقا للمادة 11 من نفس الأمر 96-01 يمكن للحرفي أن يلجأ إلى مساعد عائلته (زوج، أصل، فروع) أو متمهن واحد إلى ثلاثة يربطهم به عقد تمهين وفقا للتشريع المعمول به.

ب. **تعاونيات الصناعة التقليدية والحرف:** وهي شركة مدنية يكونها أشخاص، ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية وترقية أعضائها و ممارسة النشاطات، ويلتزم المتعاونون بالمشاركة في نشاطات تعاونية ويثبت إنشاء تعاونية الصناعة التقليدية والحرف بموثق مع إرفاق مكان إقامة التعاونية والتسجيل في سجل الصناعة التقليدية، حيث يترتب عن التسجيل تسليم مستخرج من سجل الصناعة التقليدية والحرف ويضبط قواعد تشكيل تعاونية الصناعة التقليدية والحرف بقانون أساسي نموذجي.[2]

---

[1] **المادة 10 من الأمر، رقم 96-01**، المؤرخ في 19شعبان 1416 الموافق ل 10 يناير 1996، المحدد للقواعد التي تتحكم بالصناعة التقليدية، ج ر، العدد 03، الصادرة في 14 يناير 1996، ص4.

[2] **وزارة السياحة والصناعة التقليدية**، مدونة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالصناعة التقليدية والحرف، الجزائر، ص1999.

ت. **مقاولة الصناعة التقليدية والحرف:** تنقسم بدورها إلى قسمين:[1]

- مقاولة الصناعة التقليدية: هي كل مقاولة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري وتتوفر على الخصائص التالية:
  - ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل، الصيانة، التصليح.
  - تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم عشرة ولا يحسب ضمنهم كل من الرئيس (زوج، أصول، فروع) متمهنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين.
- المقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات: هي كل مقاولة تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري، وتتوفر على الخصائص التالية:
  - ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل، الصيانة، التصليح.
  - تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صنّاع لا يتجاوز عددهم عشرة ولا يحسب ظنهم كل من: رئيس المقاولة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع) متمهنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين.

ث. **الأسرة المنتجة:** يعتبر مشروع الأسرة المنتجة من أهم المشروعات الاجتماعية ذات المدخل الاقتصادي، والمبرمجة في إطار مساعدة الأسرة على تنمية مصادر دخلها باستغلال كافة الطاقات لدى أفراد الأسرة المنتجة بأنها مجموعة من الأفراد ينتمون إلى عائلة واحدة أو أكثر يستطيعون إنتاج سلع بحكم كفاءاتهم في حرفة معينة، تسعى إلى تدعيم علاقات الترابط الأسري وتنمية السلوك الإنتاجي كقيمة اجتماعية لدى الأسرة والفرد.[2]

---

[1] الغرفة الوطنية لصناعة التقليدية والحرف، **تطورقطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر (1962-2009)**، 2009، الجزائر، ص25.

[2] زهرة عبروس زقار، **مشروع الأسرة المنتجة ودورالجمعيات في ترفيه المجتمع المدني، المعرض الدولي الأول للأسرة المنتجة**، ج1، البحرين، ص15.

5) التحديّات التي تعيق المرأة الحرفية في ظل تأسيسها لمؤسساتها المصغرة:

يتطلب إدماج المرآة في عملية الإنتاج توفير الظروف المناسبة ومعالجة مختلف العوائق التي تقف حائلاً أمام تفعيل دورها في عملية التنمية الاجتماعية ومن هذه التحديات تأتي:[1]

أ. **ثقافة المجتمع:** لا زال المجتمع الجزائري يرفض فكرة خروج المرأة إلى المشاريع المقاولات، ويجعلها حكراً على الرجال فقط خاصة وأنه شائع لدى الكثير من أن الأعمال المقاولات تخص البناء فقط، حيث لا يليق بالنساء حسب تفكيرهم المحدود.

ب. **قلة التوعية والتحسيس:** سبب فشل وعدم استهداف المشاريع المقاولاتية من طرف النساء هو قلة الأيام التحسيسية التي تنظم منتوجات المقاولات والاستفادة من تجاربهم في خلق مؤسسات صغيرة خاصة بهن في المجال الحرفي وفتح ورشات لطرح افكارهن وإعطاء توضيحات لكيفية تجسيدها على أرض الواقع،

ت. **العسر المالي:** حيث أنّ قلة الموارد المالية تعتبر من بين الأسباب التي تعرقل إنشاء المؤسسات الصغيرة ممّا يستوجب اللجوء إلى القروض البنكية بسبب نقص قدرتها على التمويل الذاتي، ممّا يجعلها تابعة للبنوك ممّا يجعلها تعاني من ثقل فوائد القروض المفروضة عليها.

ث. **المشاكل الإدارية:** نظرا لصعوبة وعرقلة تسوية ملفات الراغبات في الاستثمار وطول فترة التسوية ودراسة الملف بسبب ما تتسم به الإدارة الجزائرية من بيروقراطية وإجراءات معقدة وطويلة المدى تجعل المستثمر غير راغب في مواصلة تحقيق هدفه.

ج. **العنوسة:** حيث يعتبر هذا المشكل الاجتماعي الذي تعاني منه أغلب الفتيات بسبب تأخير زواجهن من أجل ترقية المشروع فمن التجارب الواقعية التي صادفت البعض في هذا الموضوع تجعل الأخريات لا يفكرن في موضوع المقاولتين.

ح. **عرقلة الأسرة:** كثير من الأبناء لا يرغبن في ترك بناتهن للعمل في مشاريع خاصة خوفاً من نظرة المجتمع لهن، إلّا بعد عناء كبير منهن وغالب المحاولات تبوء بالفشل.

---

[1] بروبة فتيحة، أسباب توجه المرأة للعمل المقاولاتي في الجزائر، **مجلة إيليز للبحوث والدراسات**، جامعة مستغانم (الجزائر)، المجلد 04/العدد: 01(2009)، ص75.

خلاصة الفصل:

يندرج العمل الحرفي النسوي ضمن ما يعرف بالصناعة التقليدية والحرف، فالجزائر في هذا المجال عرفت قفزة نوعية بتسخير جميع إمكانياتها لتنظيم النشاط الحرفي ضمن أطر إدارية وقانونية لتنظيمه، والذي أعطى بدوره اهتماما بالغاً لنشاطات الحرفية والاعتراف بدورها في المحافظة على موروثها الثقافي.

الفصل الثالث

المرأة الحرفية من الحرفة إلى العمل المؤسساتي

- ماهية المؤسسات المصغرة والصغيرة.
- أصناف المؤسسات الصغيرة.
- دوافع إنشاء المؤسسة.
- الأسباب التي تجعل النساء يمتهن العمل المؤسساتي
- الأسباب التي تدعو النساء للولوج إلى العمل االمؤسساتي.

تمهيد:

تحظى المرأة حاليا بمكانة هامة في المجتمع الجزائري ، والذي لطالما سيطرت عليه فكرة أن دور المرأة يكمن في دورها الاجتماعي فقط، فقد أسهمت المرأة في العديد من الإصلاحات التي عرفتها أخيرا مختلف القطاعات بالبلاد ،وتمكنت من اكتساح جميع الميادين التي ظلت إلى وقت حكرا على الرجل ،وقد عرفت السنوات الأخيرة الحضور المكتف للمرأة في سوق العمل حيت كانت تنشط في مشاريع اقل ما يقال عنها مشاريع منزلية ،لكنها استطاعت اليوم الولوج إلى عالم الأعمال مثل الرجل فالمرأة الحرفية التي قامت بإنشاء المؤسسة اِستطاعت أن تتحمل جميع المخاطر والمسؤوليات المالية والإدارية والاجتماعية كما تساهم في تسيرها اليومي.

1) ماهية المؤسسات المصغرة والصغيرة:

لتعريف المؤسسة المصغرة والصغيرة يجب علينا تحديد مفهوم المؤسسة:

أ. المؤسسة:

- **لغة:** هي ترجمة لكلمة Institution بالإنجليزية الفرنسية. وهي تعني قانون: بمعنى تلك الهياكل والقواعد لإرضاء المصالح المشتركة.[1]
- أما بالإنجليزية فهي جمعية او هيئة ذات صفة عامة، او قانون، او عرف وتقليد استقر في المجتمع).[2]
- **اصطلاحا**: المؤسسة هي جميع اشكال المنظمات الاقتصادية المستقلة ماليا هدفها توفير الإنتاج بغرض التسويق، وهي منظمة ومجهزة بكيفية توزع فيها المهام والمسؤوليات، كما تعرف بانها وحدة اقتصادية تتجمع فيها الموارد البشرية والمادية الازمة للإنتاج الاقتصادي).[3]

---

[1] Petit la rousse, op.cit. , (Institution).

[2] Webster institution collegiate dectionnary, n/y,1954

[3] إسماعيل عرباجي، **اقتصاد المؤسسة (أهمية التنظيم ديناميكية التنظيم)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1996، ص12

ب. لمؤسسة من المنظور السوسيولوجي:

إن أول من سعى إلى إعطاء كلمة مؤسسة معنى محدد هم علماء الاجتماع حسب المعجم النقدي لعلم الاجتماع (RAYMONDE BOUDON ET FRANCOIS BOURRICAUD) التابعين لمدرسة ايميل دوركا يم، ومع العلم انه تم دراستها من قبل الانتروبولوجيين بمنظور تاريخي ومقارن ساذج حسبه اللي جد ما، بينما سعى اتباع DURKHEIM الى حصرها وتكوين مفهومها على انها أساليب للعمل والاحساس والتفكير الى حد ما تابته، ملزمة، ومميزة لمجموعة اجتماعية معينة).[1]

ت. المؤسسة من المنظور الاقتصادي:

حسب "بلقاسم سلاطنية" (هي كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا، في إطار قانوني واجتماعي معين، هدفه دمج عوامل الإنتاج من اجل تحويل وتبادل السلع والخدمات مع أعوان اقتصادين اخرين بغرض تحقيق نتيجة ملائمة، وهدا ضمن شروط اقتصادية تختلف باختلاف الحيز المكاني والزماني الدي توجد فيه، وتبعا لنوع وحجم نشاطها).[2]

فهي تهدف بالدرجة الأولى الى الربحية وهدا من خلال تحويل او تبادل سلع، كما يتوقف الاعتماد على طريقة معينة لتسيرها هو الشكل الدي يكسب المؤسسة أكبر حجم ربح ممكن ويتوقف دلك حسبه على حسب طبيعة المؤسسة ان كانت انتاجيو او خدماتية، وحسب طبيعة حجمها ان كانت مؤسسة مصغرة او مؤسسة ذات حجم كبير كما قد تكون.

[1] بودونف بوريكو، **المعجم النقي لعلم الاجتماع**، ترجمة، سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،479،1986.

[2] بلقاسم سلاطنية، العلاقات الإنسانية في المؤسسة، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 05، جامعة محمد حيضر، بسكرة، 2003، ص45.

ث. التعريف الاجرائي:

المؤسسة هي كل مؤسسة على شكل جمعية ربحية اقتصادية بالدرجة الأولى تمارس نشاط الصناعة التقليدية الحرفية بأحد اواعها او بمختلف أنواعها مت نسيج الزرابي، الألبسة التقليدية، وصناعة الجلود وغيرها من أنواع الصناعة التقليدية سواء كان مقرها في البيت او المحل او المصنع.

ج. ماهية المؤسسة الصغيرة والمصغرة:

(المؤسسة المصغرة والصغيرة الحجم هي وحدة مستقلة للإنتاج أو تقديم الخدمات تمتثل لعدد من المعايير والتدابير ولا تستخدم اكتر من مستوى محدد من الموظفين، ولديها حد اعلى من الدوران، هده عوامل الاجماع في جميع انحاء العالم، الا ان بعض المعايير تتغير من اقتصاد الا اخر).[1]

يركز المشرع الجزائري في تعريف المؤسسات الصغيرة على تلات معايير وهي عاد العمال او حجم العمالة، رقم الاعمال، والحصيلة السنوية، اذ يعرف القانون 02-17 المؤرخ في 10 جانفي 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عل ان هده المؤسسات بشكل عام مهما كانت طبيعتها القانونية، هي مؤسسات سلع يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 1 مليار دينار جزائري).[2]

[1] **مجلة الدراسات في الاقتصاد والتجارة المالية**، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر، مجلد 10 ال عدد01، 2021، ص 116.

[2] المرجع نفسه، ص 116.

وطبقا لذلك تغير تصنيف المؤسسات المصغرة والصغيرة وأصبح على الشكل التالي:

الجدول رقم 01-معايير المؤسسات المصغرة والصغيرة في التشريع الجزائري[1]

المعايير / المؤسسة	عدد العمال	رقم الاعمال (مليون دينار	الحصيلة السنوية
مؤسسة مصغرة	1 الى 9	لا يتجاوز 40	لا تتجاوز 20
مؤسسة صغيرة	10 الى 40	لا يتجاوز 400	لا تتجاوز 200

المصدر: بالاعتماد على القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 02-17

2) أصناف المؤسسات الصغيرة:

تصنف هذه المؤسسات الصغيرة والمصغرة وفق عاملين اساسين حسب طبيعة المنتوج، وحسب توجه المؤسسات: [2]

أ. تصنيف حسب طبيعة المنتوج:

- **مؤسسات منتجة للسلع الاستهلاكية:** تقوم بإنتاج السلع الموجهة للاستهلاك المباشر ويضم هدا النوع من المؤسسات الصناعة الغذائية، الصناعة التحويلية، الفلاحة، النسيج والجلد، صناعة اورق وانواعه ...وتعتمد هده الصناعة على المواد الأولية متفرقة المصادر واستعمال تثنيات انتاج بسيطة وكثيفة الاستخدام لليد العاملة.
- **مؤسسات منتجة لسلع وسيطة:** يندرج تحت هدا التصنيف كل المؤسسات المنتجة للمعدات الفلاحية، قطع غيار، أجزاء الآلات، المكونات الكهربائية وغيرها، وتضم هده

[1] القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 02-17.

[2] يوسف قريشي، سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005، ص 15-16.

المنتوجات الصناعة الميكانيكية والكهربائية، الصناعة الكيمائية والبلاستيكية، صناعة مواد البناء، المحاجر، والمناجم.

- **مؤسسات منتجة لسلع وسيطة:** يندرج تحت هدا التصنيف كل المؤسسات المنتجة للمعدات الفلاحية، قطع غيار، أجزاء الآلات، المكونات الكهربائية وغيرها، وتضم هده المنتوجات الصناعة الميكانيكية والكهربائية، الصناعة الكيمائية والبلاستيكية، صناعة مواد البناء، المحاجر، والمناجم.
- **مؤسسات منتجة لسلع التجهيز:** يتطلب صناعة التجهير تكنولوجية مركبة، ويد عاملة مؤهلة، راس مال أكبر مقارنة بالصناعات السابقة، وهدا ما يجعل مجال تدخل المؤسسات المصغرة والصغيرة ضيق بحيث يشمل بعض الفروع البسيطة فقط، كإنتاج وتركيب بعض المعدات والأدوات البسيطة في البلدان الصناعية، اما في البلدان النامية فتتكفل هده المؤسسات في تصليح وتركيب الآلات والمعدات خاصة وسائل النقل، فهي تمارس عملية تركيب او تجميع انطلاقا من استيراد أجزاء للمنتوج النهائي او انتاج بعضها، تم القيام بعملية التجميع للحصول على المنتوج النهائي.

ب. **تصنيف حسب توجه المؤسسة**:[1]

- **مؤسسة فرعية:** تعتبر كفرع تابع للمؤسسة الأم ناتج عن تقسيم العمل حيت تقوم المؤسسة الصغيرة او المصغرة بالوظيفة التكميلية للمنتوج المورد للمؤسسة الكبرى ويوجه مباشرة الى المستهلك النهائي.
- **مؤسسة ناشطة في مجال المقاولة**: تعتبر المقاولة من اهم اشكال التعاون الصناعي في محال المؤسسات الصناعية وه شكل من الارتباط الهيكلي والخلفي بين مؤسسة كبيرة ومؤسسة اخري مقاولة تتميز بحجمها الصغير او المتوسط حيت تقوم هده الأخيرة بتلبية متطلبات وحاجيات المؤسسة الكبيرة فمخرجاتها تعتبر مدخلات المؤسسة الكبيرة.

[1] بلقاسم بوفاتح، محمد الطاهر عامري، دور هياكل الدعم المالي في تحسين أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، **مجلة اقتصاديات المال والاعمال**، معهد العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي ميلة، المجلد 02، العدد 01، 2018، ص 88.

- **مؤسسات تقليدية**: هي المؤسسات المصغرة والصغيرة الممارسة للمهن الحرفية والتقليدية وموجهة لتغطية متطلبات الحياة اليومية، وبيع منتوجات تقليدية (منتوجات استهلاكية ذات ميزة او خاصة تقليدية) كإنتاج الزيت الطبيعي، الورق، المنتوجات الجلدية، وغير ذلك من المنتوجات ذات الطابع التقليدي، وتتميز كذلك باعتمادها على أدوات يدوية بسيطة وتجهيزات قليلة في تنفيذ عملها.[1]

3) دو افع انشاء مؤسسة:

أدبيات الدراسة بينت وجود نوعيين من الدوافع الى انشاء مؤسسة، إما pul انشاء مؤسسة بدافع استغلال الفرص او push او إنشاء المؤسسة بدافع الحاجة:

أ. **إنشاء مؤسسة بدافع إستغلال الفرص وكإختيار:** قد نجد غالبة المؤسسات التي تديرها النساء انشات بدافع الرغبة في الاستقلال وتحقيق الذات، الرغبة في اصدار منتج جديد وتطويره سواء كان سلعة او خدمة، استغلالا لفرصة ما أو إعلان التحدي أو استجابة لحاجة المجتمع.

ب. **إنشاء مؤسسة بدافع الحاجة:** بما في ذلك الاختيار الإجباري، البطالة ودوافع عائلية مثل الديون، الزوج، تصريح العمال، المواصلة في المشروع في حالة وفاة الأب، أو الزوج.[2]

---

[1] بلقاسم بوفاتح، محمد الطاهر عامري، **دورهياكل الدعم المالي في تحسين أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مرجع سبق ذكره، ص 105.

[2] عائشة بلحرش، سحنون مريم، المقاولة النسوية وأسباب التوجه الى الاقتصاد الموازي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بطر بلقايد، تلمسان، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 01، ص68.

4) خصائص المؤسسات الحرفية في الجزائر:

إن تحديد خصاص المؤسسة الحرفية يعد أمر ضروريا لتحديد هدا القطاع وتمييزه عن غيره، والمؤسسات الحرفية في الجزائر تتمير ببعض المزايا التي تمثل في نفس الوقت ايجابياتها وسلبياتها، غير ان تركيزنا يكون على تقديم هده المميزات وليس على تفسير سبب تمثيلها جوانب قو وضعف في ان واحد، باعتبار ان المؤسسات الحرفية تعتبر من المؤسسات الصغيرة).[1]

فذلك يجعلها تشترك مع هده الأخيرة في مجموعة من الخصائص والتي يمكن تلخيصها ضمن ما يلي:

أ. **سهولة وبساطة انشاء مشروع حرفي:** خلاف للمشروعات الكبيرة التي تحتاج الى راس مال كثيف تتميز المشاريع الحرفية بانخفاض رأسمالها المادي والممول ذاتيا، حيث كشف تقرير مكتب الدراسة والاستشارة (Géotechniques) ان 88.8 % من المشروعات الحرفية في الجزائر قام أصحابها بتمويل استثماراتهم بالاعتماد على مواردهم الخاصة وفق احصائيات تم اجراؤها سنة 2008 11).[2]

كما تتسم هده المشروعات باستخدام أدوات انتاج بسيطة تكلفتها منخفضة مرتبطة عادة بالعمل اليدوي).[3] فضلا عن اعتمادها على موارد وخامات محلية قليلة التكلفة مقارنة بالموارد المستخدمة في صناعات اخري).[4]

---

[1] هيكل محمد، **مهارات إدارة المشروعات الصغيرة**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص 142.

[2] Ecotechnics Ketude sur la production et l'emploi dans le secteur de l'artisanat et des métiers, ministère de la pmea, Alger, 2010, p39.

[3] فويق حنادية، **إنشاء وتطوير م ص وم الخاصة في الدول النامية (حالة الجز ائر)**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص 16.

[4] البرنوطي نائف سعاد، **إدارة الاعمال الصغيرة ابعاد الريادة**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن ،2005، ص79.

ب. **عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب العمل**: وتعتبر هده الميزة صفة رئيسية يتميز بها مقاولو المؤسسات الحرفية في الجزائر، ويعطى الانفراد للمقاول الحرفي الحرية الكاملة لإدارة مشروعه كما يشاء من خلال هيكل تنظيمي بسيط قراراته مركزية تتخذ بسرعة).[1] كما ان نجاح وبقاء المؤسسة الحرفية مرتبط ارتباطا وتيقا بشخصية وخصائص مالكها الدي يهتم شخصيا بكل شؤون العمل ذات الصلة بمهنته، اذ عادة ما يكون المقاول الحرفي هو نفسه المسير والقائم بكل الوظائف الأساسية).[2]

ت. **إنخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة**: أي ان النسبة بين راس المال والعمالة متدنية وهكذا يمكن بأقل قدر من الاستثمارات نسبيا خلق المزيد من فرص العمل، مما يجعل من قطاع المؤسسات الحرفية محورا أساسيا لأي استراتيجية مفتوحة لتوفير مناصب شغل انطلاقا من كونه مكتفا للعمالة وغير كثيف راس المال وهدا ما يتماشى مع معظم الدول التي تعاني من مشكلة البطالة).[3] ففي الجزائر على سبيل المتال يعتب قطاع المؤسسات الحرفية من اهم القطاعات الت تمنح مناصب الشغل لصالح الشباب وبأقل تكلفة من بين 11 قطاع اخر، اذ يتوقع القطاع بعد كل من البناء والمهن الحرة والخدمات والصيانة).[4]

ث. **ضالة حجم الإنتاج المساهم به قياسا بالطلب الداخلي والخارجي**: ويرجع ذلك الى صغر الورشات الت غالبا ما تكون فردية ولا تتعدى افراد العائلة).[5] وهو ما يجعل حجم مشاركة القطاع في الأسواق محدودة.

---

[1] احمد مروة وبرهم نسيم، **الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات**، القاهرة ،2007، ص 97-98.

[2] Labruf fealain, **artisanat et développement des ressources humaibs** ،6eme rencontrent de l'artisanat، 5mars 2008, Alger, 2008, p1.

[3] بن بادة مصطفي، **اجتماع الجمعية الأولى للاتحاد العربي للصناعات التقليدية والحرف بالجز ائر ، وزارة المؤسسات ص وم والصناعة التقليدية**، الجزائر 2007.

[4] سالم عطية الحاج، الصناعة التقليدية والحرف، قطاع يبحن عن استراتيجية، **مجلة الحرفي**، الجزائر، العدد 02،2003، ص 19.

[5] بن زعرور شكري، اشكالية تصدير المنتوج التقليدي، نظرة كلية، **مجلة الحرفي**، الجزائر، العدد 03 ،2004، ص10.

ج. **البعد الثقافي الحضاري الاجتماعي الأصيل للمنتج الحرفي:** وتعد هده الصفة السمة التي يحرزها المنتج التقليدي دون منافس، فهو ثقافة لأنه يعكس الموروث الثقافي التاريخي للبلد).[1] وحضاري لأنه يتضمن مختلف أنماط الابداع التلقائي للشعوب والجماعات سوآءا كانت بدائية او متحضرة).[2] واجتماعي لأنه يعد مصدر للاسترزاق والاستقرار الجماعي).[3]

ح. **إرتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هدا القطاع بالمقارنة بباقي القطاعات:** واحدة من بين المزايا المهمة وغير المنظورة لقطاع المؤسسات الحرفية هو ان العائد من العملة الصعبة المحققة من طرفه أكبر من غيره من القطاعات الصناعية الأخرى، ففضلا عن كون منتجاته أحد الموارد الأساسية للسياحة، تعد القيمة المضافة لمنتجات الصناعة التقليدية والحرف اعلى مقارنة بمنتجات صناعات اخرى، وهذا راجع لكون عملية صناعة المنتج التقليدي تتطلب مواد أولية محلية ووسائل عمل تكلفتها منخفضة جدا الى جانب عمالة منخفضة الأجر ما يؤدي الى تكلفة استهلاكات وسيطيه ومنخفضة).[4]

---

[1] بن عبد الله نور الدين، **الحلي التقليدي لتوارث البقار**، مذكرة ماجستير، جامعة الى بكر القايد، تلمسان،2001، ص 26.

[2] سالم عطية حاج، **الصناعة التقليدية بين الموروث الثقافي والفاعلية الاقتصادية**، مرجع سبق ذكره، ص12.

[3] بن زعرور شكري، **الوظيفة الترقوية في قطاع الصناعة التقليدية بين إشكالية التضاد والحزم المنتظر**، مرجع سبق ذكره، ص 23-24.

[4] الزاير بن حسن صالح، **الصناعة التقليدية في المملكة العربية السعودية ودر السياحة في تنميتها**، ندوة المشروعات الصغيرة في المملكة ،28و29 ديسمبر 2002. الرياض، ص 12.

5) الأسباب التي تجعل النساء يمتهن العمل المؤسساتي:

تزايد مؤخرا إقبال النساء على العمل المؤسساتي على الرغم من الظروف الصعبة التي تواجههن، وذلك رغبة منهن في خلق مناصب الشغل المؤسساتي هروبا من هاجس البطالة الذي لم يسلم منه حتى جنس الرجال فمن العوامل التي تدفع النساء المؤسسة هي:

أ. **التعليم**: حيث أنه وبعد الاستقلال كان من أولويات الدولة إعادة بناء مؤسسات الدولة حيث أعطت أهمية كبيرة للمؤسسات التعليمية من أجل تعليم الأطفال لكلا الجنسين، مما زاد من وعي الأسر بتعليم بناتهن، ومع تحسن الظروف السياسية والاجتماعية اكتسبت المرأة مستوى تعليمي مكنها من تولي مناصب عمل مهمة).[1] حيث أصبحت المرأة وخاصة مع تبني الدولة الجزائرية اقتصاد السوق وفتح أجهزة ودعم للعمل قادرة على بناء مؤسسة خاصة حيث فرضت نفسها كعضو فعال في الاقتصاد، بوجوده في جميع المجالات، وتمكنت من فرض قدر.

ويمكن تبيان مشاركة المرأة والرجل في النشاط الاقتصادي من خلال الشكل التالي:

الشكل: نسبة مساهمة الإناث والذكور في النشاط الاقتصادي:[2]

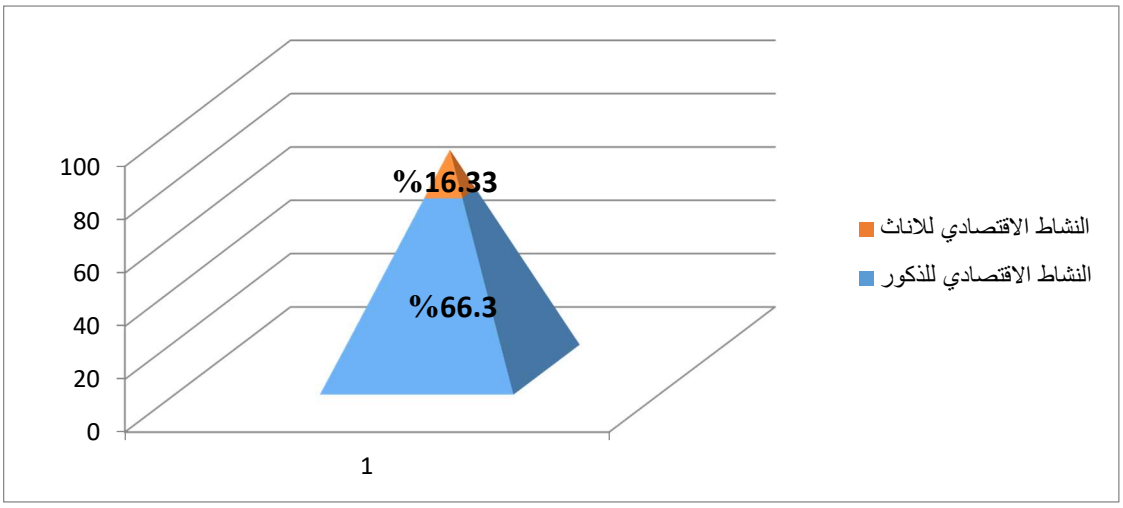

الشكل رقم 01: نسبة مساهمة الإناث والذكور في النشاط الاقتصادي

[1] مناد لطيفة، **المرأة المقاولة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 35.

[2] بروبة فتيحة، **أسباب توجه المرأة للعمل المقاولاتي في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 79.

- من خلال الشكل يتضح أن مشاركة الرجل في النشاط الاقتصادي كانت بنسبة 66.30 % فكانت له حصة الأسد، وعلى الرغم من ذلك إلا أن المرأة مساهمتها بلغت 16.33 %،

وقد تضاعف عدد النساء الحاملة للشهادات مؤخرا يمكن تبيانها من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: حاملو الشهادات خلال الفترة 2012 – 2015.[1]

السنوات / التعيين	2013	2014	2015
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	271430	311976	/
جامعة التكوين المتواصل	6057	7530	/
خارج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	598	7474	/

ب. **التكنولوجيا:** مع التطور التكنولوجي وابتكار الآلات الصناعية التي حلت محل العامل، أصبح من السهل على المرأة العمل وحتى في الورشات الصناعية نظرا لمساعدة الآلة لها وتخيف الجهد عنها، ما زاد من فرصة إدماجها في عالم الشغل.

ت. **البطالة:** حيث تعتبر من الأسباب الرئيسية التي تجعل المرأة تهرب إلى العمل المؤسساتي وخاصة النساء اللواتي لم يكملن دراستهن، حيث يلاحظ إقبال كبير على تلك الفئة، خاصة بالنسبة للمهن الحرة والصناعة والخدمات.

[1] مناد لطيفة، **المرأة المقاولة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص80.

حيث يمكن ملاحظة المشاريع التي تم تمويلها من طرف صندوق التأمين على البطالة من خلال الشكل الموالي:

الشكل 02: توزيع المشاريع النسوية عن طريق صندوق التأمين على البطالة[1]

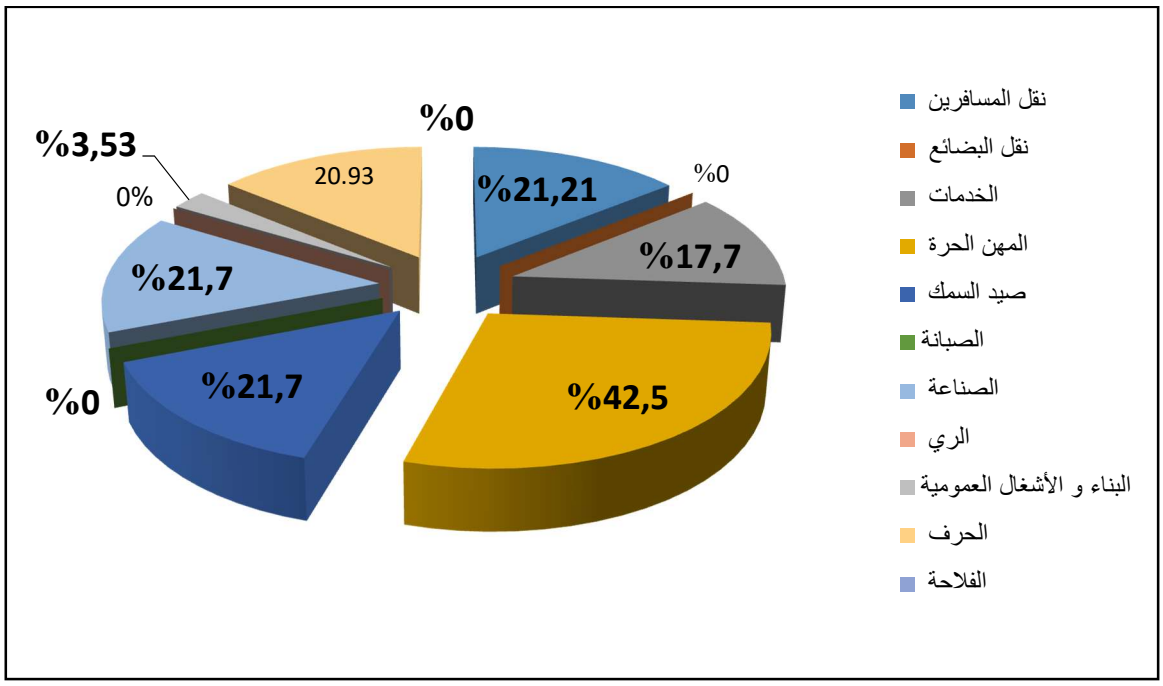

ث. <u>اليسر المالي</u>: من المعروف أنه كلما كان للمرأة أموالا تستطيع أن تمول من خلالها البداية الأولى للمشروع تشرع في ذلك، خاصة وأنه بعض مؤسسات الدعم تفرض بأن تكون هناك نسبة من تمويل المشروع كحصة أو كمساهمة شخصية من المقاول.

[1] بروبة فتيحة، **<u>أساب توجه المرأة للعمل المقاولاتي في الجزائر</u>**، مرجع سبق ذكره، ص80.

ج. **عوامل اجتماعية (الطلاق):** حيث أن طلاق المرأة من زوجها وخاصة إن كان لديها أولاد معه، يعتبر من الأسباب التي تجعل المرأة تخرج إلى عالم الشغل من أجل العناية بأولادها، فإن تحسر عليها الأمر في إيجاد عمل، تلجأ إلى العمل المؤسساتي.

ح. **برامج التوعية:** تشير بعض الدراسات («2009» Fayolle et Grailly)، إلى أن لبرامج التوعية دور هام في تنمية العمل المؤسساتي حيث بالنسبة للنساء لو كانت هناك برامج خاصة في المحيط الجامعي لتوعيتهن حيث يتم شرح لهن الأفكار المتبادرة في أذهانهن وكيفية تطبيقها على أرض الواقع لكانت انطلاقة العمل المؤسساتي من الجامعة

خ. **المحفزات الشخصية**: قوة شخصية المرأة وثقتها بنفسها إلى جانب روح المثابرة تجعلها تفكر في تحسين حياتها الاجتماعية، من خلال الدخول إلى عالم اقتصاد السوق وتكثيف المعارف وزيادة الاتصالات، بحيث تستغل معرفتها المكتسبة ومهاراتها في تكوين علاقات تجارية ناجحة.[1]

[1] بروبة فتيحة، **أسباب توجه المرأة للعمل المقاولاتي في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص81.

6) الأسباب التي تدعو النساء للولوج إلى العمل المؤسساتي:

في إطار الجهود الرامية إلى ترقية العمل المؤسساتي اتجهت الجزائر في السنوات الأخيرة إلى التركيز على توفير مختلف أشكال الدعم والشروط التي من شانها ان تساعد على الحفاظ على النسيج الصناعي القاعدي المشكل اساسا من المؤسسات المصغرة ذات الطابع الحرفي، ومن تم توفير الظروف المواتية للنهوض بالقطاع، ولهذا فقد تم العمل على تحفيز لقطاع تحت وصاية وزارة المؤسسات ص وم والصناعة التقليدية خصص له مجموعة من الاليات والبرامج والتدابير التي من شانها المساعدة في تحقيق ذلك:

أ. **هيئات الدعم المالي والقرض:** قامت الدولة بإنشاء العديد من الهيئات العامة لتقديم المشورة الاقتصادية والفنية والمساعدات المالية لصالح المقاولين الحرفيين، بحيث يستفيد الممارسون أو المستثمرون بأي نشاط حرفي والمستوفون الشروط المرتبطة على الخصوص بالسن والمهارة ومستوى المساهمة الشخصية من إعادة العديد من الأجهزة الموضوعة، سنقوم هنا بعرض أهمها وشرح كيفية دعمها لهذا النوع من المشاريع.[1]

تشترك الآليات التي نحن بصدد ذكرها بكونها هيئات مسؤولة عن تقديم الدعم والاستشارة، وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار إنجاز وتطبيق وكذا متابعة مشاريعهم الاستثمارية، وتضع تحت تصرفهم كافة المعلومات ذات الطابع الاقتصادي والتقني والتشريعي والتنظيمي والمتعلقة بممارسة أنشطتهم ترافقهم في الحصول على القرض البنكي، أي أنها تقوم بدور الوساطة في إطار اتفاقية موقعة بينها وبين البنوك التي تمنح القرض على أن يمنح هذا الأخير بشكلين:

- ✓ .قرض بنكي بنسبة فائدة مخفضة تقع على عاتق المستفيد مكمل بسلفة دون فائدة
- ✓ .سلفة دون فائدة ممنوحة من طرف الهيئة المختصة.

[1] بروبة فتيحة، **أسباب توجه المرأة للعمل المقاولاتي في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص76.

ب. **الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية (FNPAAT):** تم إنشاؤه بموجب المادة 184 من قانون المالية لسنة 1992، وحددت طريقة عمله وموارده في المرسوم التنفيذي رقم 93.06 المؤرخ في 2 جانفي 1993، ويقوم الصندوق بمنح الدعم المالي للأنشطة والعمليات المرتبطة بالأنشطة الخاصة بترقية نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بشكل حصري، ويستفيد منه كل من الحرفيين الفرديين، التعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف وكذا الجمعيات النشطة في المجال المذكور. على أن يتم تحديد مبلغ الدعم على حسب النشاط المصرح به وتقديرا من طرف لجنة دراسة الملفات بهذا الجهاز.[1]

ت. **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ:** و هي هيئة ذات طابع عمومي تعمل تحت وصاية وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي31 أنشئت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96 . 234 في 2 جويلية 1996 و المتعلق بدعم تشغيل الشباب في حين تضمن المرسوم التنفيذي رقم 96 . 296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 مختلف القوانين التي تنظم إطار عمل الوكالة32 ، و قد أسست الوكالة خصيصا بهدف مرافقة الشباب البطال و ذوي المؤهلات المهنية أو شهادات معترف بها لإنشاء و توسيع مؤسسات مصغرة33 ، و تمويلهم عن طريق الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب FNSEJلذا يمكن للشباب المستثمر في نشاط حرفي و المستفيد من إعانة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الاستفادة من إعانات مالية و امتيازات جبائية لدعم إنشاء مشروع استثماري أو توسيعه.

أهم هذه الأجهزة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.[2]

[1] بروبة فتيحة، **أسباب توجه المرأة للعمل المقاولاتي في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص76.

[2] المرجع نفسه، ص77.

ث. **الصندوق الوطني للتامين على البطالة cnac:** انشات بموجب المرسوم التشريعي رقم 94-11 المؤرخ في 26 ماي 1994 حيث تصت المادة 30 منه على ان تُعهد إدارة نظام المرسوم التنفيذي عن البطالة لفائدة الاجراء الدين يفقدون عملهم بصفة لا ارادية لأسباب اقتصادية الى صندوق مستقل، وتم تنفيذه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994 وهو عبارة مؤسسة عمومية تابعة لوصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي تم تكليفها بتخفيف الأثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الاجراء في القطاع الاقتصادي بعد تطبيق مخطط التعديل الهيكلي وكذا محاربة البطالة من خلال متح تعويض عن البطالة لفائدة المنخرطين فيه).[1] عرف هدا الصندوق في مساره تعديلات عديدة أهمها التعديلات المنجزة سنة 2004 والتي عملت من خلالها الجهات المعنية على ترقية أفضل لهذا الجهاز،

ويعكف من خلالها الصندوق على:

- تسطير برامج للتكوين بإعادة تأهيل البطالين دوي المشاريع والمؤسسات المدمجة في إجراءات ترقية الشغل.
- تنفيذ جهاز دعم احداق النشاط من طرف البطالين دوي المشاريع الدين تتراوح أعمارهم بين 30 و50 سنة 40. [2]

ج. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:

في ظل الظروف الصعبة عملت الدولة الجزائرية للوضع الاجتماعي على إضافة برامج تشغيل ودعم إنشاء المشاريع، ومن بين هذه البرامج تجربة القرض المصغر، من خلال جهاز جديد سمي بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والذي يسمح بمتابعة هذه التجربة التي تشمل الأشخاص ذوي 18 سنة فما فوق، بدون دخل أو لهم مدخول غير مستقر وغير منتظم، وهذا يخص أيضا النساء في المنزل، الحرفيين، المؤمنين لدى الشبكة الاجتماعية والشباب بدون

[1] بروبة فتيحة، **أسباب توجه المرأة للعمل المقاولاتي في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص78.

[2] المرجع انفسه، ص78.

عمل وكانت انطلاقة هذا البرنامج في 1999، حيث أن كل الراغبين في خلق مناصب عمل ذاتية، أو بعث وتطوير نشاط منتج لسلع أو خدمات فإن القرض المصغر يسمح لحصول على سلفة بنكية صغيرة تتراوح بين 50000 دج إلى 350000 دج يتم تسديدها على مدى 12 شهراً إلى 60 شهراً من سنة إلى 5 سنوات لاقتناء عتاد صغير أو مواد أولية لممارسة نشاط أو حرفة محدودة يهدف هذا الجهاز إلى تحقيق مجموعة من الأهداف على المستويات الثلاثة التالية:

- على المستوى السياسي هو تحقيق الاستقرار في المقاطعات الريفية وخاصة تشجيع الساكنة ذات الأصول الريفية التي هاجرت لدواعي أمنية أو اقتصادية على العودة إلى أراضيها.
- على المستوى الاقتصادي هو تطوير النشاطات ذات الدخل، والنشاطات الحرفية.
- على المستوى الاجتماعي هو تحسين شروط الحياة لنسبة للفئات المحرومة، والمساهمة في تقليص البطالة، من خلال إنشاء أنشطة منتجة للسلع والخدمات، فهو موجه لفئة المواطنين دون دخل أو ذوي دخل غير مستقر وغير منتظم إضافة إلى النساء الماكثات بالبيت.

ومن شروط الاستفادة من هذا الإجراء:

- بلوغ سن 18 فما فوق.
- إمتلاك الكفاءة والتأهيل المتعلقين لمشروع المراد إنجازه.
- التوفر على مكان سكني.
- دفع مساهمة شخصية كجزء من عملية التمويل.
- الالتزام بتسديد مبلغ القرض والفوائد البنكية.

جدول: **توزيع عدد المستفيدين حسب الجنس من ANGEM إلى غاية 2019/12/31**[1]

الجنس	العدد	النسبة %
النساء	561522	% 63.41
الرجال	324036	% 36.59
المجموع	885558	% 100

الشكل: توزيع عدد المستفيدين حسب الجنس من ANGEMإلى غاية 2019/12/31

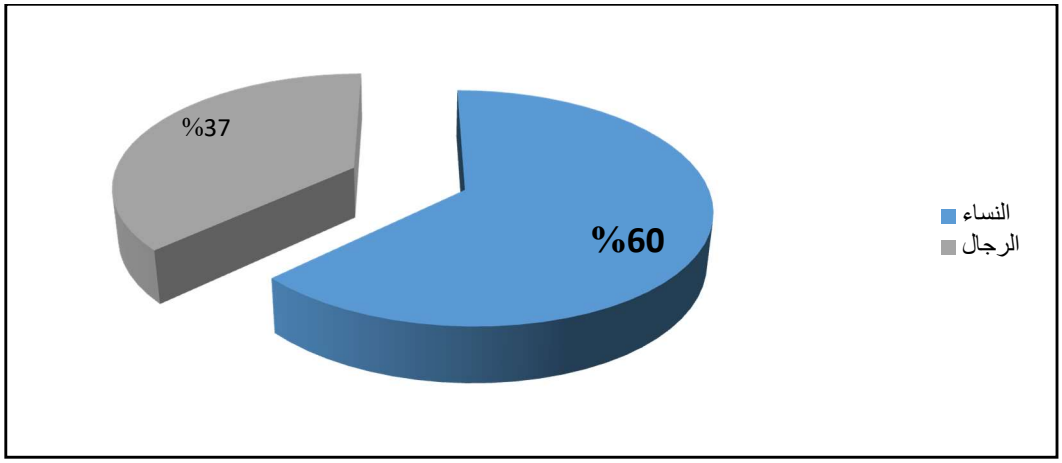

ح. **تكوين وتأهيل الموارد البشرية:** أصبحت مصطلحات التكوين والتأهيل والتنمية المهارات مرادفا للاستثمار في راس المال البشري باعتباره أساس أي عملية تنموية، وتظهر أهمية مرافقة العنصر البشري عند محاولة الاستجابة للمستجدات الحاصلة، وانتباها لهده الأمور قامت الدولة بتبني مجموعة من البرامج التكوينية والتأهيلية تسعى من جهة نحو التأهيل إطارات القطاع ومت جهة أخرى نحو ترقية المقاول الحرفي وتطوير مؤهلاته.[1]

[1] البشير زبيدي، حسام غرداين، واقع وآفاق المقاولتية النسوية في الجزائر، **مجلة التنمية الاقتصادية**، المجلد 6، عدد 2، ديسمبر، ص185.

خ. **برنامج Gree/Creme–أنشئ وحسن تسير مؤسستك) لدعم روح المقاولاتية:** يعمل هدا البرنامج على البحث على الهيئات المهتمة بتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الحرفية وتزويدهم بمكونين مدربين على منهجية "حسن تسير مؤسستك "كما يوفر جملة من الدعائم التكوينية لكل من المكون وحاملي المشاريع او مسيري المؤسسات عبر تلاته مراحل:

- إختيار الفكرة المناسبة لإنشاء المؤسسة خاصة لمقبلين على إنشاء المؤسسات.
- إنشاء المؤسسة وخاصة لحاملي المشاريع.
- التسيير الحسن للمؤسسة لمسيري المشاريع.[1]

د. **تنظيم مسابقات واستحداث الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية الفنية تهدف الى تشجيع روح الإبداع والابتكار لدى الحرفي**، تم استحداث الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97-273 المؤرخ في سنة 1997 لمكافأة أحسن الاعمال المنجزة من طرف حرفيين او تعاونيات او مقاولات حرفية في مجال الصناعة التقليدية الفنية تتمثل هده الجوائز في لوحات شرف ومكافأة مالية يقدمها وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية كل سنة لأحسن منتج حرفي تقليدي وفني بالإضافة الى الميداليات. [2]

[1] **مجلة العلوم الإدارية والمالية**، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2018، ص217.

[2] المرجع نفسه، ص217.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج ان سياسة الدعم التي اعتمدتها الدولة في إطار استراتيجية تنمية القطاع، اظهرت نتائج محفزة على المستوى المحلي تعكس حجم الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع. وهذا ما شجع المرأة الحرفية الى اللجوء الى العمل المؤسساتي وذلك من خلال الاستفادة من مختلف أشكال الدعم المالية والمادية والتحفيزات الجبائية تمثلت في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقدم كانت فاعل في النسيج الاقتصادي والارتقاء بحقوقها وتمكينها من الموارد والتحكم بها.

الإطار الميداني للدراسة

- **المنهجية المتبعة لإنجاز الدراسة.**
- **عرض وتحليل المقابلات.**
- **إستخلاص النتائـج.**

تمهيد:

عقب الإطار المنهجي والإطار النظري، يأتي الإطار الميداني كمحاولة لإسقاط الدراسة النظرية على الميدان بغية التعرف على اهم العوامل والاسباب التي دفعت بالمرأة الحرفية الى التوجه الى العمل المؤسساتي. وعليه سنحاول من خلال هدا الفصل عرض وتحليل المقابلات المنجزة ومحاولة تحليل البيانات على ضوء الأسئلة الفرعية والتأكد من صحة الفرضيات والخروج بالنتائج العامة للدراسة في الأخير.

1) المنهجية المتبعة لإنجاز الدراسة

أ. المنهج المتبع:

تتطلب أي دراسة علمية من الباحث أن يتتبع المنهج الذي يستطيع من خلاله الوقوف على خطواته العلمية والتي تسمح له بالوصول إلى هدفه.

فالمنهج يعتبر على أنه (فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف_عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين).[1]

ونظراً لطبيعة المشكلة المطروحة نرى أن المنهج الكيفي هو المنهج البحثي الأنسب الذي سنعتمد عليه في دراستنا والدي سنوضح من خلاله خصائص الموضوع كيفيا.

ب. التقنية المستعملة:

استخدمنا في هذه الدراسة تقنية المقابلة النصف موجهة نتيجة لكون دراستنا هي دراسة كيفية، حيت أن طبيعة الدراسة يجب أن تتلاءم مع التقنية المستخدمة وأيضا مع المنهج المستخدم، بالإضافة إلى كون بياناتها التي يتم الحصول عليها تصف لنا الواقع الاجتماعي.

[1] عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3 ،1977، ص4.

تعرفها مادلين كراوينز على أنها (عملية تنقيب تعتمد على ضرورة اتصالية لفظية من أجل جمع المعلومات مع هدف محدد.).[1]

- **التسجيل الصوتي:** والذي اعتمدنا من خلاله على المسجل الصوتي باستخدام الهاتف المحمول وذلك بعد موافقة المبحوثات والتوضيح لهن أنه بهذه الطريقة سيتم توثيق كل ما جاء في هذه المقابلة، وأن كل ما سيتم التصريح به من قبلهن سيكون لأغراض علمية لا غير. ليتم بعد ذلك القيام بعملية تفريغ التسجيلات كتابيا دون إضافة أو تحريف لما تم تسجيله.

ت.العينة:

تعتبر العينة مجموعة جزئية تمثل المجتمع الكلّي، وذلك للوصول إلى استنتاجات.

وعليه استخدمنا العينة القصدية والتي تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة).[2]

وسميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحت في مفردات العينة وتكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث.[3]

- **حجم العينة:**

من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة ومطابقة للواقع، قمنا باختيار العينة القصدية والتي تضمنت مجموعة من الحرفيات بمدينة مستغانم وشملت 10 حرفيات منهن: 05 يمتهن خياطة تقليدية وعصرية ،01 تمتهن صناعة الصابون، 03 يمتهن الحلاقة والتجميل و01 تمتهن صناعة الحلويات.

---

[1] سمير محمد حسين، بحوث **الإعلام الأسس والمبادئ في علم الكتاب**، القاهرة، ص 125.

[2] احمد بن مرسلي، مناهج **البحت العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2003، ص28.

[3] موريس انجرس، **منهجية البحت العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، ترجمه بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، الطبعة الثانية ،2004، ص 98.

ث. <u>ظروف إجراء المقابلة</u>:

لقد قمنا بإجراء المقابلة في الأيام الأخيرة من شهر رمضان (شهر أفريل، ماي 2022) والذي تزامن مع ازدياد وتيرة العمل لدى جميع الحرفيات. ما عدى المبحوثة رقم 05 التي تقوم بصناعة الصابون فلقد تمت المقابلة في ظروف عادية جدا. أما بقية المبحوثات فلم نستطع التواصل معهن لإجراء المقابلة. وعليه قررنا إجراءها بعد عيد الفطر. لنصادف مشكل آخر

وهو عدم فتح أغلب الحرفيات بعد العيد لممارسة نشاطهن وهذا أثر على سير عملنا في الجانب الميداني.

كانت المقابلة تتم في فترات مختلفة وذلك حسب رغبة المبحوثة بعد القيام بالاتصال بها من أجل تحديد الموعد مسبقا. حتى نتفادى عدم تواجدها بالمحل.

أما عن مدة المقابلة فكانت تتم في حدود الساعة والنصف ولم يكن هناك أي تخوف أو تردد في الإجابة من طرف المبحوثات وكوني أعمل بمديرية السياحة والصناعة التقليدية قمت بالاستعانة بمفتشة في الصناعة التقليدية والحرف على مستوى المديرية والتي قامت بدورها بالإتصال والتمهيد لمفردات العينة التي تم إختيارها لإجراء المقابلة معهن.

تم تقسيم دليل المقابلة إلى (07) محاور قسمت على النحو التالي:

المحور الأول: اختيار النشاط الحرفي الممتهن.

المحور الثاني: وضع المرأة الحرفية قبل إنشاء المؤسسة الحرفية.

المحور الثالث: عوامل خروج المرأة لإنشاء مؤسسة خاصة بها.

المحور الرابع: نضرة الأسرة والمجتمع للمرأة صاحبة مؤسسة حرفية.

المحور الخامس: وضع المرأة الحرفية بعد إنشاء مؤسستها الحرفية.

المحور السادس: تطلعات المرأة الحرفية المستقبلية تجاه مؤسستها.

البيانات الشخصية للمبحوثين. (انظر دليل المقابلة، الملحق رقم 02).

- **التحليل الكيفي للمقابلات**:

- الأسماء المستعارة: اعتمدنا في التحليل على مجموعة من الأسماء المستعارة وذلك لضمان سرية وخصوصية المبحوثات.
- موصفات المبحوتات: اخترنا الاسم المستعار، السن، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية المستوى الدراسي، الحرفة الممتهنة، عدد سنوات ممارسة الحرفة.
- استخراج المقاطع بلغة المبحوثين تم إعادة ترتيبها حسب محاور المقابلة.
- ترجمة المقطع: تم ترجمة المقطع الذي تم اعتماده في التحليل.
- التحليل الكيفي: والذي تم عن طريق التقاطع بين المقاطع المستخرجة حيث ركزنا على الاختلاف وليس على أساس التشابه وهو أساس التحليل الكيفي للمقابلات.

2) مجالات الدراسة:

- **المجال الزمني**: تمت هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني في مدة سبعة أشهر من ديسمبر 2021 إلى جوان 2022، أما الدراسة الميدانية فلقد تمت في شهري أفريل وماي 2022.
- **المجال البشري**: وشملت 10 حرفيات موزعين عبر ولاية مستغانم.
- **المجال المكاني**: أجريت الدراسة في مناطق مختلفة من ولاية مستغانم –ضواحي وبلديات -.

3) عرض وتحليل المقابلات:

1. الفصل الأول: مناقشة وتحليل الفرضية الأولى:

- **تعتبر الظروف الأسرية التي تعيشها المرأة الحرفية حافزا إيجابيا في توجهها إلى إنشاء مؤسسة.**

المحور الأول: إختيار النشاط الحرفي الممتهن:

تمهيد: تعرف الجزائر بتنوع ثقافاتها وتباينها كما أنها تعد متحفا لمختلف الحرف، وولاية مستغانم واحدة من ولايات الوطن التي تعرف تنوعا لمختلف الحرف التقليدية هذا الاختلاف يظهر من خلال توجه المبحوثات في اختيار نشاطهن والذي يرجع إلى خلفياتهن الاجتماعية والثقافية.

فمثلا تقول آية: 46(سنة، ثانوي، عزباء، حضري، خياطة تقليدية وعصرية، 5 سنوات)

الحَقِيقَة أَنَا هَذَا الْحِرْفَة تَعَلَمْتَهَا مَنْ عَنْدْ وَحْدَة صَحْبَتِي، كَانَتْ تَقْرَا مَعَايَا وخَوَتَاتَهَا كَانُوا خَيَاطَاتْ، كِي مَارَبَحْنَاشْ البَاكْ، وَلِيْتْ نَرُوحْ عَنْدَهَا لَلدَارْ، تَمَا عَجَبَتْنِي خَدْمَتْهُمْ وَلِيْتْ نَتَعَلَمْ مَعَاهَا ومَعَ الوَقْتْ وَلِيْتْ نَعْرَفْ نَخْدَمْ كِمَا هُومَا وهَذَا الْحَرْفَة كَانَتْ تَعْجَبْنِي بَزَافْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

تعلمت في الحقيقة هذه الحرفة من صديقة لي، كانت تدرس معي وكان لديها شقيقات يمارسن الخياطة. وعندما أخفقنا في نيل شهادة البكالوريا، ومكتنا بالبيت كنت أذهب لزيارتها في منزلها. فأعجبني عملهن وأصبحت أتعلم منهن إلى أن أتقنت الخياطة مثلهن. علما أن هذه الحرفة كانت تعجبني كثيرا.

بينما تصرح **نورة**: (سنة، متوسط، متزوجة، حضر ي، خياطة تقليدية وعصرية ،08 سنوات)

أَنَا حِرْفَة الخِيَاطَة تَعَلَمْتَهَا مِنَ التِلْفَازْ كِي كَانَتْ حِصَة صَبَاحِيَاتْ كُنْتْ نَتَبَعْهَا كُلْ يُومْ. وكُنْتْ نَرْفَدْ عَلِيْهُمْ بَلْخَفْ وَزِيْدْ كُنْتْ نَبْغِي الخِيَاطَة مَنْ صُغْرِي

✓ **ترجمة المقطع:**

أنا حرفة الخياطة تعلمتها من التلفاز عندما كانت تبث فيه حصة صباحيات. كنت أتابعها يوميا وكنت أتعلم بسرعة وأيضا كنت أحب الخياطة منذ صغري.

يتّضح لنا من خلال هذه المقاطع أن الحرفيات لا ينتمين إلى عائلات حرفية وهذا يعبر لنا عن امتداد الحرفة خارج الحيز الأسري والدليل على ذلك بعض الحرفيات اللواتي امتهن الحرفة، وهن لا ينتمين إلى أسر حرفية ويرجع ذلك حسب تصريحاتهن إلى مواهبهن وشغفهن وحبهن لتعلم الحرفة

غير أن المبحوثة **سارة**: (26 سنة، جامعي، متزوجة، صناعة الصابون، سنة واحدة) تختلف ظروف توجهها إلى امتهان حرفة صناعة الصابون فقد صرحت قائلة:

أَنَا فِي حَدْ ذَاتِي كُنْتْ نَحَبْ كُلْ حَاجَة طَبِيْعِيَة وَ قَرَايَتِي زَادَتْ سَاعَدَتْنِي فِي الصَنْعَة تَاعْ الصَابُونْ وَ فَالْ décoration لَخَطَرْشْ عَنْدِي شَهَادَةْ مَاسْتَرْ 2 فَالْبِيُولُوجِي (Biology) وَ لِسَانْسْ فَالْمَنَجَمَانْتْ (Management) وَالتَسْوِيْقْ خَلَاتَنِي كُنْتْ خَطْرَة عَلَى خَطْرَة نَخْدَمْ وَحْدِي صَوَالَحْ لَلْعَائِلَة وَ لِيَا وَ نْدِكُورِيْهُمْ وَزِيْدْ عَلَى قَرَايَتِي دَرْتْ تَكْوِينْ فِي صِنَاعَةْ الصَابُونْ قَاعْ الأَنْوَاعْ .وَ مَنَكْذَبْشْ عَلِيْكْ أَنَا كِيْ كُنْتْ فَالْجَامِعَة أُمْنِيْتِي نَدِيرْ مَشْرُوعْ وَ مَا نَتْوَظَفْشْ عَنْدْ الدَوْلَة

✓ **ترجمة المقطع:**

أنا في حد ذاتي أحب كل ما هو طبيعي ودراستي ساعدتني في صناعة الصابون وفي طريقة الديكور لأنني متحصلة على شهادة ماستر 2 في البيولوجيا (Biology) وليسانس فالمناجمانت (Management) والتسويق كنت في كل مرة أصنع بمفردي ما احتاجه وما تحتاجه عائلتي وبالإضافة إلى دراستي قمت بإجراء تكوين في كيفية صناعة الصابون بمختلف أنواعه. وأصدقك القول أنا منذ دخولي الجامعة كانت أمنيتي إنشاء مشروع خاص بي لأنني لا أحب أن أكون موظفة عند الدولة.

على خلاف ما تم التصريح به من طرف المبحوثتين (أية ونورة) فإن ظروف إختيار (سارة) للحرفة تختلف عنهن حيث أن مستواها التعليمي المرتفع وتكوينها الجامعي كان سببا وراء اختيارها للحرفة فهي لا تنتمي إلى أسرة حرفية لكنها توجهت إلى المجال الحرفي واعتمدت في ذلك على الكم المعرفي الذي تمتلكه في مجال دراستها وإضافة إلى ذلك قامت بإجراء تكوين في صناعة الصابون بمختلف أنواعه، وما لفت انتباهنا في تصريح المبحوثة هو رفضها للعمل في القطاع العمومي.

يتضح لنا من خلال هذه المقاطع أن الحرفيات امتهن الحرفة بمفردهن، فحبهن لهذا النوع من العمل دفعهن إلى تعلمه، بالإضافة إلى وجود قاسم مشترك بينهن وهو حبهن لهذه الحرفة.

وما لفت انتباهنا من خلال هذه المقاطع هو تصريح المبحوثة (سارة) والتي لم تتجاوز 26 سنة والتي أكدت من خلاله تفضيلها للعمل الحرفي على العمل الإداري رغم مستواها التعليمي.

نستخلص مما سبق ذكره أن المرأة الحرفية بمختلف أعمارها وحالتها الاجتماعية سواء كانت أمية أو متعلمة فهي مستعدة لرفع التحدي وخوض التجربة بنفسها. وعلى اعتبار ما تم ذكره يمكن اعتبار هؤولا الحرفيات عصاميات.

المحور الثاني: وضعية المرأة الحرفية قبل إنشاء المؤسسة:

للحديث عن وضعية المرأة الحرفية قبل إنشاءها لمؤسستها الخاصة لابد علينا أن نتطرق إلى بعض الجوانب المتعلقة بحياتها الاجتماعية ومستواها المعيشي وكيف كانت تمارس الحرفة داخل محيطها الأسري.

أ. **الحالة الاجتماعية للحرفية:** تباينت الوضعيات الاجتماعية للحرفيات فمن خلال تصريحاتهن نجد المبحوثة **فاطمة**: (49 سنة، بدون مستوي، أرملة، ريفي، حلويات تقليدية، 4 سنوات) تصرح قائلة:

انَا كِيْ كُنْتْ عَايْشَة فِي دَارْنَا. فَالّبَدْيَة والْدِيَا مَقرَاوْنِيْشَ. وَمَخَلَاوْنِيْشَ نَخْرُجْ نَخَدَمْ.كِ يِ نَقُولْهُمْ عَلَى الخَدْمَة، أَبَا يَقُولُولِي هَذِي قَاعْ مَكَانْشْ عَنْدَنَا المَرَا تُخْرَجْ تَخْدَمْ. حَالَتِي كَانَتْ تَشَفْ العَدُو. وَزِيْدْ كِي تَزَوَجَتْ بَقِيْتْ مَعَ رَاجَلِي 05 أَشْهُرْ بَرْكْ وَمَاتْ زَادَتْ حَالَتِي كَمْلَتْ كَثَرْ مَنَ لِي كَانَتْ سِيْرتُو كِيْ المَرَا تَطلَقْ وَلَا يَمُوتْ رَاجَلْهَا تُخْرُجْ وَتَدْخَّلْ بَالحَسَابْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

أنا لم ألتحق بالمدرسة ولم يسمحوا لي بالخروج للعمل. وبمجرد طرح الفكرة يقول لي أبي هذا الأمر غير ممكن في عائلتنا، رغم ظروفي المعيشية الصعبة. وعندما تزوجت بقيت مع زوجي مدة 5 أشهر فقط. بعدها توفي زوجي وازدادت حالتي سوءا أكثر من ذي قبل خاصة أن المرأة إذا تطلقت أو مات زوجها يصبح خروجها من البيت محسوب عليها.

في حين تقول **حنان**: (34 سنة، عزباء، جامعي، شبه حضري، خياطة تقليدية وعصرية، 4سنوات) صرحت قائلة:

عَايَشِينْ والْحَمْدُ لِلَهْ. كَمَلْتْ قَرَايَتِي وَدَخَلْتْ نَخْدَمْ فِي عُقُودْ مَا قَبْلْ التَشْغِيلْ فَالتَعْلِيمْ كَمَلْتْ 8 سَنِينْ فِي LA FI N تَاعْ 2018 كِي بَدَاوْ يَدِيْرُو فَالإِدْمَاجْ وَقْتَهَا صَرَالِي مُشْكِلْ مَعَ الحَارِسْ العَامْ طَيَحْ مَنْ نِيْفُو تَاعِي حلفت على هَذَا الْخَدْمَة وَخَرَجَتْ مِنْهَا وَقَعَدْتْ فَالدَارْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

الحمد لله. أتممت دراستي وتوظفت في إطار عقود ما قبل التشغيل لمدة 8 سنوات إلى غاية نهاية 2018 ومع بداية عملية الإدماج وقع لي مشكل مع الحارس العام الذي قلّل من مستواي حينها صممت على ترك هذه المهنة وخرجت منها ومكثت في البيت.

من خلال ما جاء في تصريح المبحوثتين يتبين لنا أن الظروف الاجتماعية لها تأثير كبير على شخصية المرأة سوءا كانت عزباء أو مطلقة أو أرملة. وهي تختلف من مبحوثة إلى أخرى حسب ظروف عائلتها خاصة الجانب المادي منه.

أما المبحوثة **عائشة**: (56 سنة، ثانوي، أرملة، حضري، خياطة تقليدية وعصرية، 8سنوات).

فعن أوضاعها الاجتماعية قبل تأسيسها لمؤسستها الخاصة تقول "أَنَا الحَمْدُ لِلَه كُنْتْ عَايْشَه غَايَة فَالأُسْرَة تَاعِي وكُنْتْ أَسْتَاذَة الرِيَاضِيَات بَصَحْ ظُرُوفِي تَغَيرَتْ كِي تَزَوَجْتْ. الزَوْجْ تَاعِي حَبَسْنِي مَنْ الْخَدْمَة وأَنَا قَبَلْتْ بَعْدَمَا كُنْتْ خَادْمَة عَامْ وَنِصْفْ. بَصَحْ مَنْ بَعْدْ حَسِيْتْ رُوْحِي مَاشِي طَايْقَة نَقْعُدْ فَالدَارْ بَلَا خَدْمَة. وَزَادَتْ الحَالَة تَاعِي تَدَهْوَرَتْ كِي خَرَجْنَا كَرِيْنَا فِي طُوعْ وَلَادِي يَقْرَاوْ حَدَا لِيْكُولْ تَمَا بَدَاتْ الحَالَةْ تَاعْنَا تَصْعَابْ وَتَبَدَلَتْ حَيَاتَنَا.

✓ **ترجمة المقطع:**

كنت أستاذة رياضيات أعيش في ظروف جيدة مع أسرتي، لكن ظروفي تغيرت بعد زواجي. لأن زوجي أوقفني عن العمل، لكن بعد فترة أحسست بعدم القدرة على البقاء دون عمل. وازدادت حالتنا المادية سوءا عندما اضطررنا للبحث عن مسكن للكراء يكون قريبا من المدرسة التي يدرس فيها أولادي وهذا ما جعل الوضع يزداد تأزما

قد تتغير الظروف الإجتماعية بتغير الظروف والدليل على ذلك ما جاء في تصريح المبحوثة (عائشة) التي كانت تعيش حياة جيدة داخل أسرتها لكن بعد الزواج تغيرت ظروفها الاجتماعية إلى الأسوء.

تعتبر الظروف الاجتماعية التي يعيشها المرء المرآة العاكسة لوضعيته داخل الأسرة والملاحظ أن هذه الظروف ليست ثابتة فقد تتغير من الأحسن إلى الأسوأ أو العكس. كما أن هذه الظروف تفاقمت أكثر في حالة كورونا.

أ. **المستوى المعيشي للمبحوثات:**

باينت تصريحات المبحوثات حول مستواهم المعيشي إذ تصرح مليكة: (42 سنة، ثانوي، متزوجة، ريفي، حلاقة وتجميل ،8 سنوات).

فَالْحَقْ الزَوْجْ تَاعِي كَانْ دَايَرْ لِي عَلِيْه، بَصَحْ المَعِيْشَة غَلَاتْ عَلِيْنَا. بَزَافْ صَوَالَحْ سَمَحْنَا فِيْهُمْ عَلَى جَالْ الدَرَارِيْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

ترفي الحقيقة زوجي لم يكن مقصرا معي. لكن مع غلاء المعيشة حرمنا أنفسنا من بعض الأمور من أجل توفير ما يحتاج إليه الأولاد

وتضيف آية: (46 سنة، ثانوي، عزباء، حضري، خياطة تقليدية وعصرية، 5 سنوات) قائلة:

كان أبَّا مَعَيَشْنَا غَايَة وَالحَمْدُ لِلَهْ. بَصَحْ كِي خَرَجْ تَقَاعُدْ بَزَافْ صَوَالَحْ نَقْصُو. وَلَا يَجِيبْ غِي الضَرُورِيَاتْ. وَلَا مَاشِي قَادَرْ عَلَى المَصَارِيفْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

لقد كانت ظروفنا المعيشية حسنة لكن بعد إحالة أبي للتقاعد لم يعد قادرا على توفير كل ما نحتاجه بحيث أصبح يكتفي بتوفير الأمور الضرورية فقط.

وتصرح **أمينة**: (51 سنة، بدون مستوى، متزوجة شبه حضري، خياطة تقليدية، 10سنوات) قائلة:

وَاشْ مَنْ عِيْشَة نَقُولَكْ، نَخَمُو غِي عَلَى المَاكَلَة وَالشَرَابْ SUR TOUSكِي يَكَبْرُو دَرَارِي كُلْشِي يَتَبَدَلْ. تَسَمْحِي فِي بَزَافْ صَوَالَحْ مَنْ حَقَكْ عَلَى جَالَهُمْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

عن أي مستوى معيشي أتحدث، أصبحنا نفكر في الأكل والشرب فقط خاصة عند إذا كان لك أطفال فمسؤولية الأطفال تجعلك تتنازل عن الكثير من حقوقك لتضمن لهم مستوى معيشي لائق.

يتبين لنا من خلال هذه المقاطع أن الحرفيات ينتمين إلى عائلات من الطبقة المتوسطة ذات الدخل البسيط. فأغلب الآباء عاملين وأغلب الأمهات بطلات فهذا المستوى دفع بهؤلاء الحرفيات إلى البحث عن السبل الكفيلة التي تمكنهم من رفع مستواهم المعيشي.

ب. <u>كيفية ممارسة الحرفة:</u>

تصرح آية: (46 سنة، عزباء، ثانوي، حضري، خياطة تقليدية وعصرية، 5 سنوات).

كِيْ كُنِتْ نَخْدَمْ فَالدَارْ مَكُنْتَشْ نَخْدَمْ لَلنَاسْ كُنْتْ نَدِي الخَدْمَة مَنْ عَنْدْ صَحْبَتِي نَخْدَمْلْهَا وهِيَ تَخَلَصْنِي كُنْتْ نَفَوَتْ بِيْهَا وَقْتِي

✓ **ترجمة المقطع:**

إن عملي في مجال الخياطة في البيت كان مقتصرا على العمل الذي كانت تأتيني به صديقتي وهي بدورها كانت تعطيني أجرتي، حيث كنت أملأ بها وقت فراغي.

من خلال ما جاء في تصريح المبحوثة (**آيـة**) إن ممارستها للحرفة قبل تأسيسها للمشروع كان الغرض منه تمضية الوقت أكثر من سعيها وراء الأجرة. وهذا على خلاف ما صرحت به المبحوثتان (سهام وفاطمة).

إذ تصرح **سهام**: (37 سنة، متوسط، متزوجة، حضري، حلاقة وتجميل ،5 سنوات) قائلة:

أَنَا فَالحَقْ كُنْتْ نَمْشَطْ لَلنَسَا فِي دَارِي وبَشَوِيَة وَلَاوْ يَعَرْفُونِي الجَوَارِينْ. Sur tout فَالأَعْيَاد، كُنْتْ نَخْدَمْ بَزَافْ وَ وَحْدَة تَقُولْ لَوَحْدَة حَتَى وَلِيْتْ مَعْرُوفَة بَصَحْ مَكُنْتَشْ دَايْرَتْهَا خَدْمَة كُنْتْ كِي يَعَيْطُولِي نخدملهم.

✓ **ترجمة المقطع:**

نا في حقيقة الأمر كنت أمارس مهنة الحلاقة في البيت، ومع الوقت أصبحت معروفة في هذا المجال وأصبح لي زبائن يأتونني في الأعياد ومع ذلك لم أكن أمارسها كمهنة بل كنت أعمل فقط لمن يأتون إلي.

أو تصرح **أمينة**: (51 سنة، متزوجة، شبه حضري، بدون مستوى، خياطة تقليدية وعصرية، 10 سنوات).

أَنَا كُنْتْ نَخَيَطْ فِي دَارِي بَاشْ نَعَاوَنْ فَالدَارْ بَصَحْ مَكَانْشْ عَنْدِي لِكِلِيُونْتْ بَزَافْ. كُنْتْ لِي نَخْدَمْلْهُمْ بِيْهُمْ يَجُونِي نَاسْ وَحْدَا خْرِينْ بَاشْ يَخْدَمُ عَنْدِي بَصَحْ تَبْقَى قَلِيْلَة الْخَدْمَة سِيْرتُو فَالدَرَاهَمْ نُصْهُمْ يَبْغُو بَالْكَرِيْدِي.

✓ **ترجمة المقطع:**

أنا كنت أعمل في بيتي لكي أساعد في مصروف البيت لكن لم يكن لي زبائن كثر فالذين كنت أتعامل معهم كانوا يأتونني بزبائن، لكن يبقى العمل ناقص في المال خاصةً أن نصف الزبائن يحبون الدفع بالتقسيط.

من خلال تصريح المبحوثتان نلاحظ أن ممارستهن للحرفة كانت تمر في ظروفها العادية فمنها من كانت بغرض تمضية الوقت ومنها من كانت بغرض تلبية احتياجاتهم الخاصة.

2. **<u>الفصل الثاني: مناقشة وتحليل الفرضية الثانية</u>**

رغبة المرأة في الإستقلال بذاتها عامل أدى بها إلى التوجه إلى العمل المؤسساتي

<u>المحور الثالث</u>: عوامل خروج المرأة الحرفية لإنشاء مؤسسة خاصة بها:

اختلفت وتعددت الإجابات على التساؤل المطروح حول دوافع خروج المبحوثات إلى العمل وذلك حسب اختلاف ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.[1]

[1] أنظر الفصل الأول ص 31.

أ. **الظروف الاجتماعية:**

تصرح **عائشة**: (56 سنة، متوسط، أرملة، خياطة تقليدية وعصرية، حضري، 8 سنوات).

أَنَا كُنْتْ نَخَيَطْ فِي دَارِي لِيَا وَلَا فَامِي، بَصَحْ كِي مَاتْ رَاجَلِي خَلَانَا بَلَا شَهْرِيَة. لَقِيْتْ رُوْحِي وَحْدِي مَعَ 7 دَرَارِي وَرَاكِي تَعَرْفِي أَلِي يَمَدْلَكْ الْيُومْ مَيْمَدْلَكْشْ غَدْوَا عَلِيْهَا قَرَرْتْ بَاشْ نَدِيْرْ حَلْ وَنُخْرَجْ بَالْخَدْمَة تَاعِي لَلنَاسْ.

"

✓ **ترجمة المقطع:**

كنت أخيط في المنزل لي ولأقاربي. لكن بعد وفاة زوجي لم يترك لنا دخلا شهريا. وجدت نفسي لوحدي مع 7 أطفال. وانت تعرفين ان الدي يعطيك اليوم لا يعطيك في الغد. لدلك قررت أن أجد حلا واخرج بحرفتي للناس.

من خلال ما جاء في المقطع يتبين لنا أن السبب الرئيسي الذي كان وراء خروجها لإنشاء مؤسستها هو وفاة زوجها. فحسب تصريحها إن الحياة طويلة ولا يمكن لأي أحد أن يعيلها هي وأولادها مدى الظهر. فكان لزاما عليها البحث عن طريقة لكي تعيل أطفالها فقررت الخروج بحرفتها خارج البيت.

ب. **الظروف الإقتصادية:**

تعتبر الوضعية الاقتصادية الصعبة للأسرة المحرك الأساسي لامتهان المرأة للحرفة.

تصرح فاطمة: (49سنة، بدون مستوي، أرملة، ريفي، حلويات تقليدية، 4سنوات).

كِي مَات رَاجَلِي وَلِيْتْ لَدَارْنَا. وَلِيْتْ مَاشِي سَاوِيَة حَتَى دَرَاهَمْ الطَبِيبْ. أَبَا ممكانش بخدم عند الدولة باش يكون عندو la retraite. وَخَاوَتِي لَاهَيِيْنْ فِي دَيَارَهُمْ، هَدِي أَلِي خَلَاتَنِي نَخَمَمْ بَاشْ نُخْرُجْ نَخْدَمْ عَلَى رُوحِي.

✓ **ترجمة المقطع:**

بعد وفاة زوجي. عدت الى بيتنا. لم أجد حتى المال لزيارة الطبيب، والدي لم يكن يعمل لدى الدولة ليكون لديه دخلا من التقاعد. حتى اخوتي لكل واحد منهم لديه عائلته. هذا ما دفعني أفكر في الخروج للعمل لأعيل نفسي.

كما صرحت **حنان**: (34 سنة، جامعي، عزباء، شبه حضري، خياطة تقليدية وعصرية ،4

أَنَا الْخَيَاطَة كُنْتْ نَبْغِيْهَا.كُنْتَ نَخَيطْ لَرُوحِي وَ لَخْوَتَاتِي. كِي كُنْتْ نَلْبَسْ حِجَابَاتِي وَلَاوْ أَلِي يَخَدْمُوُ مَعَايَا يَسَقْسُونِي، خَبَرْتَهُمْ بَالِي أنَا نَخَيطْهُمْ تَمَا عَرْضُو عَلَيَا نَخْدَمَلْهُمْ .وَمَنَكْذَبْشْ عَلِيْكْ كُنْتْ بَاغِيَة يَكُونْ عَنْدِي دَرَاهَمْ وَنَسَاعَدْ العَايْلَة تَاعِي سِيْرتُو كِي بَابَايَا مَكَانْشْ عَنْدُو خَدْمَة دَايْمَة وَالمَصْرُوفْ تَاعْ الدَارْ زَادْ وَمَكَانْشْ أَلِي كَانْ يَصْرَفْ مَعَاه .

✓ **ترجمة المقطع:**

أحب الخياطة، أخيط لي ولى شقيقاتي، كنت كلما إرتديت حجاباتي تتسأل صديقاتي من أين إشتريتهم. أخبرتهم أنني أنا من تخيطهم. حينها عرضوا عليا أن أخيط لهم. أصدقك القول كنت أطمح أن يكون لي مالي الخاص أساعد به عائلتي خاصة أن والدي ليس لديه عمل دائم ومصاريف البيت إزدادت وليس هناك من يساعد في المصاريف .

وتصرح آية: (46 سنة، ثانوي، عزباء، حضري، خياطة تقليدية وعصرية، 5سنوات)

بَغِيتْ نَكُون حُرَةْ مَالِي. وَمَا نَقَارَعْ لَحَتَى وَاحَدْ يَعْطِينِي "

✓ **ترجمة المقطع:**

أطمح لأن يكون لي دخلي الخاص، ولا انتظر المال من أحد

وتضيف أمينة: (51: سنة، بدون مستوى، متزوجة، شبه حضري، خياطة تقليدية ،10 سنوات) قائلة:

بَغِيتْ نَكُون حُرَةْ مَالِي. وَمَا نَقَارَعْ لَحَتَى وَاحَدْ يَعْطِينِي "

✓ **ترجمة المقطع:**

الحاجة هي التي دفعتني للخروج ومساعدة زوجي

وتأكد **فتحية**: 32 سنة، متوسط، متزوجة، حلاقة وتجميل، حضري ،7سنوات).

✓ **ترجمة المقطع:**

أختي الحاجة تدفعك لتعلم أي حرفة المهم هو الحصول على المال لأعيل بها أسرتي.

حسب تصريح المبحوثات إن الحاجة المادية تمثل الدافع الرئيسي لعمل المرأة. فهي لا تكتفي بما تقوم به داخل أسرتها بل تشارك في تكاليف وأعباء المعيشة أو تعيل نفسها وعائلتها.

(وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن الحاجة الاقتصادية هي التي دفعت بالمرأة للخروج إلى العمل، فتزايد أعباء المعيشة وحاجة الأسرة لدخلها دفع بالمرأة إلى تقديم المساندة، وذلك بمشاركة الرجل في العمل الخارجي وتلبية مختلف احتياجات أسرتها).[1]

[1] عباس محمود عوض، علم **النفس الاجتماعي، دار** النهضة العربية للطباعة والنشر، 1980، ص 213.

(حيت اثبتت الكثير من الدراسات ان دوافع المرأة الحقيقية الى العمل تكمن في الحاجة الاقتصادية. والتي قد تكون الحاجة الملحة الشديدة لكسب قوتها بنفسها او لحاجة اسرتها لدخلها والاعتماد عليه في معيشتهم. وفي دراسة قام بها فاروق بن عطية حول العمل النسوي في الجزائر توصل الى 61.5 % من النساء يعملن لضرورة اقتصادية ويعتبرن دخلهن عماد الاسرة في الإنفاق).[1]

ت. <u>رأس مال المشروع</u>:

تتطلب أي انطلاقة لتأسيس أي مشروع مهما كان حجمه إلى المال والذي يستطيع المرء من خلاله تجسيد مشروعه على أرض الواقع.

فتصرح **عائشة**: (56 سنة، متوسط، ارملة، خياطة تقليدية وعصرية، حضري ،8 سنوات).

أَنَا كِي بَغِيتْ نَدِيرْ سَلْفِيَة عَلَى لُونْسَاجْ قَالُولِي النَاسْ حَرَامْ بَصَحْ كِي تَوَجَهْتْ لَلْمَكْتَبْ تَاعْهُمْ وَسَقْسِيْتَ قَالُولِي حَتَى نِسْبَة 1% قَلَعْنَاهَا تَمَا دَفَعْتْ الدُوْسِي وَاسْتَفَدِيتْ مَنْ الدَعْمْ ثَلَاثْ خَطْرَاتْ

✓ **ترجمة المقطع:**

عندما اردت الحصول على القرض من وكالة لونساج أخبروني أناس أنها حرام، لكن عند توجهي الى الوكالة تم التوضيح لي أن حتى نسبة 1 % من الفائدة تم سحبها. حينها قدمت ملفي وإستفدت من الدعم ثلاث مرات.

[1] هلال غنيمة، **<u>مكانة المرأة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري</u>**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تيزي وزو، ص 21.

فحين تصرح فاطمة: (49سنة، بدون مستوي، ارملة، ريفي، حلويات تقليدية ،4سنوات).

أَنَا صحبتي خَبَرَتْنِي بَلِي نَقْدَرْ نَدِي حَانُوتْ رُحْتْ لَلْغُرْفَة دَرْتْ شَهَادَةْ تَأْهِيلْ وَالْحَمْدُ لِلَه عَطَاوْنِي الْحَانُوتْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

. انا اخبرتني صديقتي بانه يمكنني الحصول على المحل. توجهت الى غرفة الصناعة التقليدية والحرف تحصلت على شهادة التأهيل والحمد لله تحصلت على المحل.

أما نورة: (49 سنة، متوسط، متزوجة، حضر ي، خياطة تقليدية وعصرية ،08 سنوات)، صرحت قائلة:

أَنَا وَحْدَة أدَاتْ الدَعْمْ مَنْ عَنْد الدَوْلَة هِيَ أَلِي خَبَرَتْنِي. رَوَحْتْ ل cnac.هُمَا أَلِي سَهْلُولِي كُلْشِي دَفَعْتْ الدُوسِي وَدِيتْ حَانُوتْ

✓ **ترجمة المقطع:**

علمت من طرف مستفيدة من الدعم، توجهت الى cnac laقدمت ملفي وبدون أي صعوبات استفدت من المحل.

حسب تصريح الحرفيات إن تجسيد فكرة مؤسساتهن يعود إلى دعم أسرهن في الدرجة الأولى وإلى الدعم الذي تحصلوا عليه من طرف مختلف أشكال الدعم التي وفرتها الدولة للمرأة عامة وللمرأة الحرفية خاصة كما أشارت بعض الحرفيات إلى بعض العراقيل الإدارية التي واجهتهن أثناء تكوين الملف.

وفي هذا الصدد تصرح **حنان**: (34سنة، جامعي، عزباء، شبه حضري، خياطة تقليدية وعصرية ،4 سنوات).

أَنَا رَبْع سَنِينْ وَأَنَا رَايَحَة وَجَايَة عَلَى لُونْسَاجْ حَتَى الوَالَدْ تَلاَقَى بَصَاحَبُو وَدَانَا دَخَلْنَا عَنْد المُدِيرْ بَاشْ عَادْ دِيتْ الدَعْمْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

أربع سنوات وانا اتردد على وكالة لونساج. حتى تدخل والدي عن طريق صديق له قام بتسهيل عملية مقبلتنا لمدير الوكالة. لاتمكن من الاستفادة من الدعم.

وتصرح **عائشة**: (56 سنة، متوسط، ارملة، خياطة تقليدية وعصرية، حضري ،8 سنوات).

خُتِي مَنَكْذَبْشْ عَلِيْكْ أَنَا وَصَلْتْ حَتَى رَاسَلْتْ رَئِيسْ الجُمْهُورِيَة. شُوفِي مَنْ 2000 حَتَى 2018 بَاشْ اسْتَفَدْتْ مَنْ الدَعْمْ وَعَطَاوَنِي القَرْضْ

✓ **ترجمة المقطع:**

أصدقك القول لقد وصل بي الأمر أن راسلت رئيس الجمهورية. أنظري مند 2000 الى غاية 2018 تمكنت من الاستفادة من الدعم وتحصلت على القرض

من خلال تصريح المبحوتات سجلنا مجموعة من الصعوبات تمثلت في المشاكل الإدارية كتفشي البيروقراطية والرشوة والمحسوبية.

ث. <u>تحقيق الذات</u>:

يعتبر تحقيق الذات من العمليات التي يسعى الفرد للوصول إليها، وبما أنها تكون شخصية فإنها تختلف من فرد لفرد.

فمن خلال تصريح المبحوثة **أية**: 4(6 سنة، عزباء، ثانوي، حضري، خياطة تقليدية وعصرية ،5 سنوات).

أَنَا نَبَغِيْهَا حَرْفَتِي وَبِيْهَا بَغِيتْ نَكُونْ حُرَة مَالِي ومَسْؤُولَة عَلَى رُوْحِي وَيَكُونْ عَنْدِي قِيْمَة فِي وَسْطْ النَاسْ.

✓ **ترجمة المقطع:**
أنا أحب حرفتي وبها أريد أن أكون حرة ومسؤولة عن نفسي ويكون لي قيمة بين الناس

وتضيف **مليكة**: (42 سنة، ثانوي، متزوجة، ريفي، حلاقة وتجميل ،8 سنوات) قائلة:

بْغِيتْ نَدِي الاسْتِقْلَالْ مَنْ كَلْمَة أَعْطِينِي نَرُوحْ نَشْرِي، أَعْطِينِي نَرُوحْ لَطَبِيبْ. هَذَا الكَلْمَة تَعَقَدَتْ مَنْهَا بَزَافْ حَتىَ وَلِيتْ نَحْشَمْ بَاشْ أَنْقُولْهَا أَعْطِينِي.وزِيدْ نَوَلِي مَعْرُوفَة بَخَدَمْتِي.

✓ **ترجمة المقطع:**
أردت الاستقلال من كلمة أعطني لكي أشتري، أعطني لكي أذهب للطبيب. هذه الكلمة تعقدت

إضافة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية هناك عوامل أخرى تدفع بالمرأة الحرفية إلى الولوج إلى العمل المؤسساتي أهم هذه العوامل الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات وكذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية، وإلى جانب الاستمتاع بالعمل وما يحققه للذات من قيمة، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين وإشباع الحاجة الاجتماعية).[1]

[1] محامدية ايمان، بوطوطن سليمة، **<u>المرآة العاملة والعلاقات الاسرية، جامعة</u>** قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ،2013، ص 3.

المحور الرابع: نظرة الأسرة والمجتمع للمرأة صاحبة مؤسسة حرفية:

تعاني المرأة العاملة عموما من إشكالية معقدة الأوجه والمستويات تبدأ بتلك النظرة التي تواجها من طرف الأسرة والزوج والمجتمع.

أ. **النظرة الإيجابية:**

- **نظرة الأسرة:**

اتفقت المبحوثات على مساندة الأسرة لهم وتشجيعهم معنويا لتحقيق أهدافهم.

تصرح **آية**: 46 سنة، عزباء، ثانوي، حضري، خياطة تقليدية وعصرية ،5 سنوات) قائلة:

أَنَا الحَمْدُ لِلَّه مَا لْقِيتْ حَتَى مُعَارَضَة لَا مِنْ الأَبْ وَلَا مِنْ الأُمْ بِالعَكْسْ هُمَا إِلَى شَجَعُونِي سُورْتُو الأُمْ تَاعِي.

✓ **ترجمة المقطع:**

الحمد لله لم أجد أي معارضة من طرف والديا. الحقيقة تلقيت التشجيع منهم خاصة والدتي.

تصرح سارة: (26 سنة، جامعي، متزوجة، صناعة الصابون، سنة واحدة).

الحَمْدُ لِلَه وَالْدِيَا يَشُوفُو فِيَا قَدَ المَسْؤُولِيَة وَدَعْمُونِي مَادِيَا وَمَعْنَوِيًا منها وأصبحت أستحي من قولها هذا بالإضافة أنني أريد أن أكون معروفة بعملي.

✓ **ترجمة المقطع:**

الحمد لله أبي وأمي يعرفون أنني أهل لهذه المسؤولية، وهما يدعمانني ماديا ومعنويا، وأصبحت أستحي من طلب المال، بالإضافة أنني أريد أن أكون معروفة بعملي.

تصرح **حنان**: (34 سنة، جامعي، عزباء، شبه حضري، خياطة تقليدية وعصرية ،4 سنوات)

لحَقْ الوَالَدْ تَاعِي مَكَانَشْ يَشُوفْ فِيَا بَنْتْ وَبرْكْ. وَزِيْدْ كِي دَرْتْ المَشْرُوعْ تَاعِي زَادْ فَرَحْ بِيَا ودَايْمَنْ يَشَجَعْنِي.

✓ **ترجمة المقطع:**

في الحقيقة والدي لم يكن ينظر إلى على أنني بنت فقط. وعندما أسست مشروعي فرح بي وهو يشجعني دائما.

- **<u>نظرة الزوج</u>:**

لم تجد ا المتزوجات الرفض من قبل أزواجهن للولوج للعمل المؤسساتي:

الحَمْدُ لِلَهْ عُمْرَاهْ مَا قَالِي المَرَا غِي تَاعْ الدَارْ وَقَفْ مَعَايَا قَبَلْ وَمَنْ بَعْدْ أَلِي دَرْتْ المَشْرُوعْ تَاعِي.

✓ **ترجمة المقطع:**

الحمد لله لم يقل لي يوما أن المرأة مكانها في المنزل، وقف معي قبل وبعد تأسيسي لمشروعي.

إذ تصرح نورة: (49 سنة، متوسط، متزوجة، حضر ي، خياطة تقليدية وعصرية ،08 سنوات) قائلة:

أَلاَ بَالْعَكْسْ هُوَ أَلِي دَفَعْلِي الدُوْسِي بَاشْ يَعْطُونِي الحَانُوتْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

بالعكس هو من قام بدفع الملف لكي أستفيد من محل.

ب. <u>النظرة السلبية:</u>

لا تزال تعاني المرأة من النظرة السلبية التي طبعها بها المجتمع بصفة عامة والتي تزداد حدتها مع المرأة العاملة إذ تصرح (فاطمة :49سنة، بدون مستوي، ارملة، ريفي حلويات تقليدية ،4سنوات).

كِي قُلْتْ لَبَا نُخْرَجْ نَخْدَمْ بَرَا قَالِي غَايَة تَوَلِيْلِي عَيْشَة رَاجَلْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

طلبت من الأب أن أخرج للعمل فأجابني بأنني أريد أن أتشبه بالرجال.

من خلال ما جاء في تصريح المبحوثة فإن بعض الأسر لا تزال تواجه عمل المرأة بالرفض، وأن خروجها للعمل يغير من انتمائها البيولوجي. فلفظة «عيشة راجل "تدل على اعتبار أن كل إمرأة تخرج للعمل توصف بالرجل.

"عيشة راجل "هي عبارة يطلقها بعض أفراد المجتمع الجزائري –ذكور أو إناث –على المرأة التي تخرج عن إطار قيم وقواعد رسختها ثقافة المجتمع الجزائري حيث أن المرأة في نظرهم مكانها البيت ووظيفتها المطبخ وإن خرجت للعمل فلا تعمل إلا في المهن التي تليق بها-حسب رأيهم –

ويعود أصل التسمية لعبارة "عيشة راجل " إلى لفظ أطلقه الفاطميون الشيعة الذين حكموا المغرب العربي على صفة قبيحة في المرأة فيقولون رجل كعائشة ويقصدون بها عائشة "رضي الله عنها "لأنها خرجت في معركة الجمل).[1]

[1] آسيا كسور،" المقاولة والنمط القيادي في تسيير المؤسسة"، **<u>المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية،</u>** الجزائر العاصمة،2021 ص-ص 48.41.

من خلال ما جاء في تصريحات المبحوثات نلاحظ أن أغلب المبحوثات أكدنا على نضرة الإعجاب والتقدير من قبل أسرهم وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على إدراك الأسرة للدور الذي أصبحت تقدمه المرأة. وفي المقابل سجلنا حالة واحدة فقط التي تعرضت إلى الرفض والمعارضة من قبل الأسرة ولكن هذا الرفض لم يكن نهائي فقد استطاعت المبحوثة حسب تصريحها وبعد محاولات عديد من إقناع أسرتها بضرورة عملها وفق شروط مسبقة من طرف أسرتها.

- **نظرة المجتمع**:

يرى المجتمع أن عمل المرأة أساس البلاء، فهو سبب في زيادة البطالة لأن المرأة تنافس الرجل في فرص الشغل المتوفرة. ولكن هذا الحكم قيمي لأن الإحصائيات الرسمية للعمل في الجزائر تبين نسبة النساء العاملات نسبة قليلة مقارنة بعمل الرجال.

تصرح عائشة: (56 سنة، متوسط، ارملة، خياطة تقليدية وعصرية، حضري ،8 سنوات). قائلة:

أَنَا وَلِيْتْ كِي نَجِي نَحَلْ لْحَانُوتْ نَشُوفَهُمْ وَاقَفِينْ وَيَشُوفُو فِيَا وَيَهَدْرُو مَاشِي عَاجَبْهُمْ الْحَالْ كِي حَلِيتْ وَسَطْهُمْ. بَصَحْ فَرَضْتْ رُوْحِي. لُوكَانْ خُفْتْ مَنْهُمْ لُوكَانْ بَلَعْتْ لْحَانُوتْ

✓ **ترجمة المقطع:**

كنت عند فتح المحل أجدهم ينظرون إلي ويتكلمون وكأن الأمر لا يعجبهم لأن محلي بينهم لكنني قمت بفرض نفسي لأنني لو خفت منهم لأغلقت المحل.

وتصرح نورة: (49 سنة، متوسط، متزوجة، حضر ي، خياطة تقليدية وعصرية ،08 سنوات).

أَنَا كِي رَاجَلِي مَا قَالْ وَالُو وَلَاوْ صَحَابُو يَشِيْطَنُوهْ عَلَيَا. يَقُولُولَهْ كِيْفَاشْ تَخَلِي مَرْتَكْ تَدْخُلْ لَلدَارْ فَاللَيْلْ وهُوَ كَانْ يَجِي يَقَولِي قُلْتَلْهْ نَقْعُدْ أَنَا وأَنْتَ صَرَفْ

✓ **ترجمة المقطع:**

أنا زوجي لم يقل شيئا لكن أصدقائه كانوا يحرضونه عليّ له فكيف لك أن تترك زوجتك تعود من العمل في الليل، كان يصارحني بما يقولون. فكنت أقول له أنا سوف أتوقف عن العمل و أنت تتكفل بالمصاريف.

بالرغم من كل ما تحققه المرأة في مجال عملها من إنجازات ومكاسب على صعيد سوق العمل فمازال عملها في نظر المجتمع يعد إشكالا كبيرا ومساواتها الكاملة بالرجل تظل حلما، (فثقافة المجتمع لاتزال ترفض فكرة خروج المرأة الى المشاريع المقاولاتية ويجعلها حكرا على الرجال فقط).[1]

[1] بروبة فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 13.

الفصل الثالث: مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة

يعود نجاح مشاريع المرأة الحرفية إلى استفادتها من أشكال الدعم من قبل الدولة بمختلف أشكالها الادارية، المالية والقانونية.

المحور الخامس: وضع المرآة الحرفية بعد إنشاء مؤسستها الحرفية .

أ. إزدياد الدخل:

تصرح حنان: (34 سنة، جامعي، عزباء، شبه حضري، خياطة تقليدية وعصرية ،4 سنوات).

الحَقْ رَانِي نَدْخُلْ أَكْثَرْ مَنَ أَلِي كَنْتْ، وَزَدْتْ 2 خَدْمَاتْ مَعَايَا، وَوَلِيْتْ مَعْرُوفَة أَكْثَرْ، وَحَلَيْتْ بَاجَة تَاعْ فَيْسبُوك. بَصَحْ الْحَقْ يَكَثْرُو عَلِيْنَا غِي les jaimes بَصَحْ les commandes مَكَانْشْ.

✓ **ترجمة المقطع:**

في الحقيقة لقد زاد ارباحي وقمت بتوظيف عاملتين معي وأصبحت معروفة أكثر كما أنني قمت بفتح صفحة على الفايسبوك لكن لا فائدة منها بحيث أنهم يكثرون فقط التعليقات ولا وجود للطلبات.

وتضيف **فاطمة**: (49سنة، بدون مستوي، ارملة، ريفي ،. حلويات تقليدية ،4سنوات).

اهْ خُتِي فَرْقْ كَبِيرْ الحَمْدُ لِلَهْ

✓ **ترجمة المقطع:**

نعم أختي هناك فرق كبير الحمد لله.

وتأكد **سارة**: (26 سنة، جامعي، متزوجة، حضري، صناعة الصابون، سنة واحدة).

الحَمْدُ لِلَهْ أَسَسْتْ المَشْرُوعْ أَتَاعِي وَدَرْتْ مَارْكَة تَاعْ الصَابُونْ خَاصَة بِيَا.

✓ **ترجمة المقطع:** الحمد لله أسست مشروعي وأصبح لي ماركة صابون خاصة بي.

تصرح المبحوتات أن وضعهن المادي بعد تأسيس مؤسساتهن الحرفية تغير بشكل كبيرا خاصة داخل الأسرة وهدا ما أكدته دراسة مناد لطيفة "حيت صرحت أغلب الحرفيات بأن مشروعهن حقق لهن أرباحا مادية وهذا ما يفسر مدي نجاح مشارعهن إذ قدرت نسبة الأرباح ب 99%. 9) [1]

ب. إتخاذ القرار:

تصرح نورة: (49 سنة، متوسط، متزوجة، حضر ي، خياطة تقليدية وعصرية ،08 سنوات).

بَعْدَ أَلِي كُنْتْ نَقُولْ غِي وَاهْ. وَلَاوْ يشَاوَرُونِيْ وَياخَدُو رَايِيْ فِي كُلْشِي.

✓ **ترجمة المقطع:** بعد أن كنت أقول نعم فقط أصبحوا يتشاورون معي ويأخذون رأي في كل شيء.

[1] مناد لطيفة، **المرأة المقاولة والمشاركة الاقتصادية في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 120،121.

وتضيف فاطمة: (49سنة، بدون مستوي، ارملة، ريفي حلويات تقليدية ،4سنوات).

الحمد لله. بعد ما كانو محاصريني وليت أنا مولات الراي يشاوروني فالصغيرة والكبيرة.

✓ **ترجمة المقطع:**

الحمد لله. بعد ان كنت محاصرة. أصبحت أنا صاحبة الراي والمشورة في كل كبيرة وصغيرة.

من خلال تصريح المبحوتات نستنتج أن المكانة التي اكتسبتها الحرفية داخل أسرتها مكنتها من المشاركة في اتخاذ القرارات.

(فالمرأة كانت لا تحتل الا مكانة مهمشة ولن تكن لتجاوزها الا بفضل العمل الدي يمتل لها العامل الأساسي لارتقائها وكسبها القيمة الاجتماعية الدي أدى الى إعادة النظر في مضمون التفرقة وتبعيتها للرجل ليضمن لها المساواة معه، فيما يخص الحقوق والواجبات الشيء الدي يجعلها تتمكن من أخذ القرارات والمشاركة في المسؤوليات الاسرية) .[1]

ت. إعالة الأسرة:

تصرح حنان: (34 سنة، جامعي، عزباء، شبه حضري، خياطة تقليدية وعصرية ،4 سنوات).

التَغَيُيرْ بَدِيْتُو مَنَ الدَارْ بَدَلْتَهَا قَاعْ وَوَلِيْتْ أَنَا نَصْرَفْ عَلَى دَارْنَا

✓ **ترجمة المقطع:**

التغيير بدأته من المنزل غيرت فيه كل شيء وأصبحت أنا من أتكفل بمصاريف البيت

[1] هلال غنيمة، مرجع سبق ذكره، ص22

تصرح فاطمة: (49سنة، بدون مستوي، ارملة، ريفي، حلويات تقليدية ،4سنوات).

بَعْدَ أَلِي كُنْتْ عَايْشَة رَاجَلْ وَلِيْتْ أَنَا الرَاجَلْ تَاعْ الدَارْ نَصْرَفْ عَلَى كُلْشِي.

✓ **ترجمة المقطع:**

بعدما كنت أوصف ب " عيشة راجل " صرت أنا رجل البيت بحيث أصبحت أتكفل بكل

<u>المحور السادس</u>: تطلعات المرأة الحرفية المستقبلية تجاه مؤسستها:

تطمح المرآة في المجال المهني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة مستقبلا بغرض توسيع نشاطها وزيادة مداخيلها إضافة إلى تحقيق ذاتها. وفي الغالب نجد أن المرآة الحرفية تتشارك مع غيرها من الحرفيات في تحقيق هذا الطموح.

تصرح حنان: (34 سنة، جامعي، عزباء، شبه حضري، خياطة تقليدية وعصرية ،4 سنوات).

ب نَدِيْر مَارْكَةُ خَاَصَةبِيَا وَنَزِيْدّ نَوَسَعْ المّحَلْ ونْدَخَلْ خَدَامَة مَعَايَا.

✓ **ترجمة المقطع:**

أطمح لأن يكون لديا ماركة خاصة بي، ومحل أكبر لتوظيف اليد العاملة.

تصرح سارة: (26 سنة، جامعي، متزوجة، صناعة الصابون، سنة واحدة).

حُلْمِي يَكُونْ عَنْدِي نِقَاطْ بَيعَ فِي كَامِلْ الّتْرَابْ الّوَطَني ونَصَدَرْ لّلخَارَجِ

✓ **ترجمة المقطع:**

حلمي أن يكون لي نقاط بيع في مختلف أرجاء الوطن والتصدير للخارج.

من خلال تصريح الحرفيات نلاحظ أنهن يطمحن إلى توسيع نشاطهن والسعي وراء فتح مشاريع جديدة تكون قادرة على استقطاب اليد العاملة. ومن جهة أخرى الرغبة في تحقيق مكانة واسم داخل السوق الجزائرية. ولما لا خارج الوطن.

4) إستخلاص النتائـج:

من خلال سيرورة عمل البحث الميداني والتحليل الكيفي للمقابلات، ومن خلال مناقشة فرضيات الدراسة الثلاث توصلنا الى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- لا تنتمي الحرفيات الى عوائل حرفية، بل هن اللواتي اخترن الحرفة سوآءا عن طريق تعلمها عصاميا أو عن طريق التكوين.
- لم يكن التكوين الأكاديمي والمهني الطريق الوحيد لاكتساب الحرفة وتعلمها.
- تنوعت الحالة الاجتماعية للمبحوثات، كم ان هناك من المبحوتات من لديهن أطفال، وهدا ينفي ما جاءت به الدراسات السابقة ان المرأة العزباء هي الأكثر توجها الى العمل المؤسساتي بحكم تفرغها من المسؤوليات الأسرية (الزوج، الأطفال).
- الضرورة المعيشية للحرفيات وضعفهن الاجتماعي والاقتصادي كان دافعا قويا لخروجهن الى العمل في الإطار المؤسساتي ودلك من اجل مواجهة أمور الحياة ومتطلباتها المتنوعة والمتغيرة ومساعدة الاسرة التي تتجه نحو الاستهلاك بصورة عالية.
- تتمتع الحرفيات بحس ابداعي في حرفهن رغم عدم التكوين في المجال فهم عصاميات إلا مبحوثة واحدة كانت نموذجا للمرأة الحرفية المؤهلة أكاديميا.
- توصلنا من خلال المقابلات أن المرأة الحرفية لا تحتكم على الخبرة الكافية لتسيير مؤسستها، لكنها تمكنت من تحقيق دلك بفضل إرادتها وشخصيتها (الكاريزما).
- تسعى المرأة الحرفية من خلال انشاء مؤسستها الى تأكيد الذات والشعور بالاستقلالية والذي يستلزم بالضرورة الإستقلال المادي، ويعتبر اهم العوامل التي دفعت الحرفيات لإنشا مؤسساتهن الخاصة.
- الدعم المادي والمالي للدولة وتشجيعها للمرأة الحرفية من اجل انشاء مؤسستها الخاصة كان من بين العوامل القوية لانطلاق الحرفيات في مشارعهن.
- تعرف المرأة الحرفية في مجال التأسيس وإدارة مشروعها المؤسساتي جملة من المعوقات الاجتماعية والثقافية والتي تساهم في عرقلة نشاطهن وهدا راجع الى الثقافة الأسرية لبعض

الحرفيات. بالإضافة الى صعوبات إدارية تبدأ من بداية مرحلة تكوين الملف الى غاية الحصول على الدعم عن طريق اليات الدعم بمختلف أنواعها.

- رغبة الحرفيات في تحقيق طموحهن وأهدافهن في التوسع في حرفتهن وفتح مؤسسات خارج الولاية وإصدار علامات تجارية خاصة بهن.
- تأسيس المرأة لمشروعها الخاص منحها الفرصة لممارسة التزاماتها وواجباتها كفرد فعال داخل الاسرة.
- تتواجد المؤسسات الحرفية بالوسط الحضري ما جعلنا نتساءل عن انشاء مؤسسات حرفية في الوسط الريفي وربما يكون هدا بداية لدراسات مستقبلية حول هدا الموضوع.
- إستخدام الحرفيات لشبكة التواصل الاجتماعي من أجل عرض منتجاتهن واكتساب شهرة من جهة وتسويق منتجاتهن من جهة أخري. غير انها تبقى غير كافية حسب تصريح الحرفيات فهم يعتمدن في تسويق منتجاتهن عن طريق التعامل المباشر او عن طريق معارفهن.

الخاتمة

خاتمة:

يوجد في تراثنا حرف يدوية عديدة تناقلتها الأجيال أبًا عن جد، فهي بمتابه تراث شـــعبي ومخزون تقافي ورمز من رموز الأصـــالة ومظهر من مظاهر الحضـــارة. فهده الحرف لها دلالات عميقة وأبعاد إنسـانية فهي أصـل كل الصـناعات وقد تختلف من جهة الى أخرى ولا تتطلب لألات ومعدات ومواد مسـتوردة ولكنها تحتاج الى مهارة يدوية ومهارة في الذوق والإبداع الأصـيل وغالبا ما تقوم بها النساء في المنازل خاصة سكان الأرياف. فالحرف هي العمل الذي نشأ مع الإنسان ولا زال يصـاحبه. ويعد الحفاظ على الحرف أو ما يسـمى بالصـناعة التقليدية هو صـميم الحفاظ على تراث الأجداد كما يعد عنوانا للشـخصـية المعنوية لكل أمة ومجتمع مما جعل دول العالم تولى الأهمية البالغة للعمل الحرفي وهذا ما اتجهت إليه الجزائر من خلال تثمين ما تقدمه المرأة من أنشطة حرفية وإبراز دورها الإنتاجي والخدماتي في المجتمع.

فالحرف والصـناعات التقليدية ترتبط إرتباطا إسـتراتيجيا بقطاع السـياحة، حيث يلعب هذا الأخير دور القاطرة في جر وسـحب قطاع الحرف والصـناعة التقليدية الذي له أكبر الأثر في تحسين المداخيل السياحية.

أتبتت المرأة الحرفية بدخولها العمل المؤسـساتي وبروزها فيه الى قدراتها الهائلة التي مكنتها من البروز فيه، فقد أصـبحت مسـاهمة في تحقيق النمو الاقتصـادي عن طريق تقديمها لمنتجات وخدمات ذات جودة ونوعية تمكنها من البروز في الأســواق المحلية ومن جهة أخرى ســاهمت في توفير مناصـب عمل في حدود المؤسـسـات المصـغرة التي تقوم بإنشـائها ودلك من خلال تشـجيع الدولة لنشاط المرأة الحرفية من خلال اليات الدعم المختلفة.

فهي بذلك تكون قد نجحت في مواجهة العديد من التحديات والصــعوبات التي تواجه الحرفيات المؤسـسـات لمشـارعهن المصـغرة على الصـعيدين الإجتماعي والإقتصـادي، وبالرغم من وجود مختلف هده العوائق إلا أننا وجدنا من الحرفيات من تمكنا من مقاومتها وحققنا النجاح والنمو لمؤسـساتهن وإسـتطعن بدلك فرض وجودهن في عالم المؤسـسـة الذي ظل لسـنوات طويلة حكرا على الرجل فقط.

الملاحق

ملاحق:

ملحق رقم 01:

الرقم	الاسم* المستعار	السن	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية	مكان الاقامة	الحرفة الممتهنة	عدد سنوات ممارسة الحرفة
01	فاطيمة	49 سنة	بدون مستوى	أرملة	ريفي	حلويات تقليدية	**04 سنوات**
02	آية	46 سنة	ثانوي	عزباء	حضري	خياطة تقليدية وعصرية	**05 سنوات**
03	حنان	34 سنة	جامعية	عزباء	شبه حضري	خياطة تقليدية وعصرية	**04 سنوات**
04	أمينة	51 سنة	بدون مستوى	متزوجة	شبه حضري	خياطة تقليدية وعصرية	**10 سنوات**
05	سارة	26 سنة	جامعية	متزوجة	حضري	صناعة الصابون	**سنة واحدة**
06	سهام	37 سنة	متوسط	متزوجة	حضري	حلاقة وتجميل	**05 سنوات**
07	مليكة	42 سنة	ثانوي	متزوجة	ريفي	حلاقة وتجميل	**08 سنوات**
08	فتحية	32 سنة	متوسط	متزوجة	حضري	حلاقة وتجميل	**07 سنوات**
09	نورة	49 سنة	متوسط	متزوجة	حضري	خياطة تقليدية وعصرية	**08 سنوات**
10	عائشة	56 سنة	ثانوي	أرملة	حضري	خياطة تقليدية وعصرية	**08 سنوات**

الجدول رقم 01: يوضح خصائص مفردات البحث[1]

الأسماء جميعها مستعارة للحفاظ على خصوصية المبحوثات .

[1] https://mobile.facebook.com/Ottelya/photos/a.120693656512773/120693816512757/?type=3&d=m&_rdc=1&_rdr

ملحق رقم02:

-دليل المقابلة نصف الموجهة:

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل

السلام عليكم:

أنا الطالبة قراش زوليخة بصدد إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل.

أشكركم على تخصيص جزء من وقتكم لمحاورتكم في موضوع المرأة الحرفي والعمل المؤسساتي في الجزائر، وأعلمكم أن هذه المعلومات سرية وسنستخدم في إطار علمي فقط، وأستسمحكم في إستخدام مسجل صوتي.

أسئلة المقابلة

❖ البيانات الشخصية:

- السن.
- الحالة الاجتماعية. عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐
- مكان الإقامة. حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐
- المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- المستوى التعليمي للأب: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- المستوى التعليمي للأم. بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- المستوى التعليمي للزوج في حالة زواج المبحوثة. بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- مهنة الأب: يعمل ☐ لا يعمل. ☐
- مهنة الأم: تعمل ☐ لا تعمل. ☐
- مهنة الزوج: يعمل ☐ لا يعمل. ☐

1) أحكيلي على الحرفة، كفاش تعلمتيها؟

- **حديثيني عن الحرفة، كيف تعلمتيها؟**

2) عند فالعائلة الي يمارس هاد الحرفة؟

- **لديك في العائلة من يمارس هذه الحرفة؟**

3) درتي تكوين عليها؟

- **قمتي بإجراء تكوين في هذه الحرفة؟**

4) كي كنتي فالدار كنتي معروفة بهذي الحرفة

- **هل كنت معرفة بهذه الحرفة خارجاً عندما كنت في البيت؟**

5) كيفاش جاتك الفكرة تاع تخرجي ديري مشروعك برا؟

- **كيف تبادرت لك فكرة الخروج وتأسيس مشروعك خارجا؟**

6) وقتاش بديتي في تنفيذو؟

- **متى بدأت في تنفيذ المشروع؟**

7) شكون لي عاونك باه بديتي المشروع تاعك وباش عاونك؟

- **من الذي ساعدك في بداية مشروعك وبماذا ساعدك؟**

8) كيفاش كان رد فعل الأسرة؟

- **كيف كان رد فعل الأسرة؟**

9) كيفاش كان رد فعل الزوج؟

- **كيف كان رد فعل الزوج؟**

10) كيفاش رد الفعل تاع أقاربك؟

- **-كيف كان رد فعل أقاربك؟**

11) واش هي الأسباب لي خلاتك تأسي مشروعك وحدك؟

- **-ما هي الأسباب التي دفعتك لتأسيس مشروعك الخاص.**

12) واجهتك عراقيل فالبدية تأسيس المشروع تاعك، واش هي؟

- **-ماهي العر اقيل التي واجهتك خلال تأسيس مشروعك؟**

13) في رأيك الدعم لي قدماتو الدولة الي خلاك تأسيس مشروعك؟

- **في رأيك، هل الدعم الذي قدمته الدولة هو الذي دفعك لتأسيس مروعك؟**

14) قبل ما تبداي فالمشروع كيفاش كنتي تشوفي فيه؟

- **قبل البدء في تنفيذ مشروعك، كيف كان يبدو لك؟**

15) بعدما نفدتي المشروع، واش لي تغير؟

- **بعد تنفيذك للمشروع مالتغيير الذي حققتيه؟**

16) كيفاش تسيري المؤسسة تاعك؟

- **كيف تسيرين مؤسستك؟**

17) كيفاش تسوقي المنتوج تاعك؟

- **كيف تقومين بتسويق المنوج؟**

18) قدرتي توفري مناصب شغل؟

- **تمكنتي من توفير مناصب شغل؟**

19) تشاركي فالصالونات والمعارض الحرفية؟

- **هل لديك مشاركات في الصالونات والمعارض الحرفية؟**

20) قدرتي توفقي بين الخدمة والدار؟

- هل تمكنت من التوفيق بين العمل والبيت؟

21) تعرضتي للعراقيل بعد إنتشار المشروع؟

- هل تعرضتي للعراقيل عند إنتشار مشروعك؟

22) كيفاش راكي تشوفي في مشروعك مستقبلاً؟

- كيف تنظرين إلى مشروعك مستقبلاً؟

ملحق رقم03: *سارة (اسم مستعار) حرفة صناعة الصابون.

[1]

[1] https://mobile.facebook.com/Ottelya/photos/a.120693656512773/120693816512757/?type=3&d=m&_rdc=1&_rdr

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ المصادر:

1. أبي الفضل جمال الدين بن محمد **ابن منظور، لسان العرب، مادة (حرف)**، دار صادر، بيروت.
2. محمد بشير علية، **القاموس الاقتصادي، عربي–إنكليزي**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت،
3. **المعتمد، قاموس عربي-عربي**، دار صادر لبنان ،2000.
4. **معجم العلوم الاجتماعية**: إعداد نخبة من الأساتذة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1975.
5. **المنجد في اللغة والإعلام، عربي–عربي**، منشورات دار المشرق، بيروت،1984.

❖ المراجع:

1. أحمد بن عباس العسقلاني، **فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج4**، دار المعرفة بيروت.
2. احمد بن مرسلي، مناهج **البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2003.
3. احمد مروة وبرهم نسيم، **الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات**، القاهرة.
4. إسماعيل عرباجي، **اقتصاد المؤسسة (أهمية التنظيم ديناميكية التنظيم)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1996.
5. أنتوني غدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة د: فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 4، 2005.
6. بثينة شعبان، **المرأة في السياسة والمجتمع**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2008.
7. البرنوطي نائف سعاد، **إدارة الاعمال الصغيرة ابعاد الريادة**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن ،2005.
8. بشير إبراهيم الدعيبس، **الصناعات التقليدية والجذب السياحي في البحر المتوسط (دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية)**، البيطار للنشر والتوزيع، ط1 ،2004.

9. بودونف بوريكو، **المعجم النقي لعلم الاجتماع**، ترجمة، سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986.

10. جبهة التحرير الوطني، **دستورالجزائر**.

11. حسين عبد الحميد احمد رشوان، **دراسات في علم اجتماع المرآة**، ط2، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2011.

12. زهرة عبروس زقار، **مشروع الأسرة المنتجة ودور الجمعيات في ترفيه المجتمع المدني، المعرض الدولي الأول للأسرة المنتجة**، ج1، البحرين.

13. سامية حسن الساعاتي. **المرأة والمجتمع المعاصر**، إبداع وشكاوى، الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

14. سمير محمد حسين، بحوث **الإعلام الأسس والمبادئ في علم الكتاب**، القاهرة.

15. سيد حنفي عوض، **العمل وقضايا الصناعة في الإسلام**، ج1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر ،1985.

16. شارلوت سيمور، سميث، **موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجيا**، ترجمة أساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد جوهري، المجلس الأعلى للثقافة.

17. صالح بن حمد العساف، **مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم**، مطبعة العمال المركزية، بغداد ،1986.

18. عباس محمود عوض، علم **النفس الاجتماعي، دار** النهضة العربية للطباعة والنشر، 1980.

19. عبد الرحمان بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3 ،1977.

20. عبد النور أرزقي، **المرأة والشغل**، منشورات دار اسيرم، البويرة، الجزائر، 2014.

1. عصام نورية سرية: **دورالمرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،2006.

21. علاء الدين عبد القادر، **أساليب لمواجهة البطالة لدعم السلام الاجتماعي والقومي في ظل العولمة وتحديات الإصلاح الاقتصادي**، منشاة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2003.

22. فوزية العطية، **المرأة والتغيير في الوطن العربي**، قسم البحوث الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر الكويت، بغداد، 1983.

23. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة، بيروت، لبنان ،1984.

24. **المادة 10 من الأمر، رقم 96-01**، المؤرخ في 19شعبان 1416 الموافق ل 10 يناير 1996، المحدد للقواعد التي تتحكم بالصناعة التقليدية، ج ر، العدد 03، الصادرة في 14 يناير.

25. مصطفى سليماني. **الزواج والأسرة**، دار الوفاق، مصر، 1977.

26. معن خليل العمر، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000م.

27. موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات علمية)**، ترجمه بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، الطبعة الثانية ،2004.

28. نعامة سليم، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار الوفاء للنشر، القاهرة، بدون سنة.

29. نعيمي حكيمة، تواتي خديجة، **و اقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجز ائر**، المركز الجامعي احمد زبانة غليزان، 2017.

30. هيكل محمد، **مهارات إدارة المشروعات الصغيرة**، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003،

❖ المراجع الأجنبية:

1. 5mars 2008, Alger, 2008, p1.
2. Addila houari, **les mutations de la société algérienne**, Édition la découverte paris, 1999,
3. Daniel j, Crowley, **craft in international encyclopedia of the social sciences**, 1968
4. Ketude sur la production et l'emploi dans le secteur de l'artisanat et des métiers, ministère de la pmea, Alger, 2010, p39.

5. Labruf fealain, **artisanat et développement des ressources humaibs** ،6eme rencontrent de l'artisanat.

6. Petit la rousse, op.cit. , (Institution).

7. Rafa Khalifah Hadada, **Critical Analysis Of The Experiences Of Female Business Owners In The Development And Management Tourism**, Related Micro And Small Handicraft Business, School Of Tourism, Bournemouth University, United Kingdom. 2013.

8. Webster institution collegiate dectionnary, n/y,1954 Ecotechnics

❖ المذكرات:

1. [1] عبد الله خيرة، **المرأة والسلطة بين المشاركة والقرار السياسي**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة وهران، قسم علم الاجتماع، 1997.
2. بن عبد الله نور الدين، **الحلي التقليدي لتوارث البقار**، مذكرة ماجستير، جامعة الى بكر القايد، تلمسان،
3. حورية قرنيط وخديجة برشلونة، **النشاط الحرفي في الجزائر، خلال القرنيين من 17 إلى 19**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي ،2018/2017.
4. رقاني الزهراء، **الواقع السوسيو مهني للعمل الحرفي النسوي بالجزائر، دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة –ولاية أدرار**، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد دراية – ادرار 2019-2020،
5. عدمان رقية، **المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع**، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر 2008/2007.
6. فريدة شلوف، **المرأة المقاولة في الجزائر، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع**، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة ،2008.

7. فويق حنادية، **إنشاء وتطوير م ص وم الخاصة في الدول النامية (حالة الجزائر)**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001.
8. يوسف قريشي، **سياسات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر،

❖ **المقالات:**

1. آسيا كسور،المقاولة والنمط القيادي في تسيير المؤسسة"، **المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية**، الجزائر العاصمة،2021.
2. الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، **الجريدة الرسمية**، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14.
3. الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 82-12 المؤرخ في 1982/08/28، **الجريدة الرسمية**، العدد 35، الجزائر ،1982/08/31،
4. بروبة فتيحة، أسباب توجه المرأة للعمل المقاولاتي في الجزائر، **مجلة إيليز للبحوث والدراسات**، جامعة مستغانم (الجزائر)، المجلد 04/العدد: 01(2009)،
5. البشير زبيدي، حسام غرداين، واقع وآفاق المقاولتية النسوية في الجزائر، **مجلة التنمية الاقتصادية**، المجلد 6، عدد 2، ديسمبر.
6. بغريس ياسمينة، دياب منال، **دور المرأة الحرفية في التنمية بالجزائر**، جمعية الفردوس للثقافة والصناعة نموذجا، المجلد 10، العدد 4.
7. بلقاسم سلاطنية، العلاقات الإنسانية في المؤسسة، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 05، جامعة محمد حيضر، بسكرة،
8. بو عدة شهرزاد، فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في ترقية العمل الحرفي النسوي بالجزائر، **مجلة دفاتر البحوث العلمية**، المجلد 8، ال عدد2 2020.
9. رقاني الزهراء، لعلي بكميش، دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي للمرأة بالجزائر: دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة، **مجلة الحوار الفكري**، المجلد 13، 2018 العدد 15.

10. رقاني زهراء، العلي بوكميش، دور العمل الحرفي في تحقيق الإستقلال الاجتماعي والمادي للمرأة بالجزائر، دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة ولاية أدرار، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 9، المجلد 2، 2018.

11. سالم عطية الحاج، الصناعة التقليدية والحرف، قطاع يبحن عن استراتيجية، **مجلة الحرفي**، الجزائر، العدد 02،2003.

12. شهرزاد بوهدة، د. مبروك لمشونيش، **مجلة: مخبر وسائل الإعلام والاستخدامات والاتصالات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الفاسبوك توجه معاصر لترقية الأنشطة الحرفية النسوية في الجز ائر**، دراسة ميدانية لعينة من المشتركات في صفحة الفاسبوك، الرسمية لجمعية الأم الناجحة لولاية الجزائر، جزائر2021.

13. عائشة بلحرش، سحنون مريم، المقاولة النسوية وأسباب التوجه الى الاقتصاد الموازي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بطر بلقايد، تلمسان، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 01، ص68.

14. عمر علي إسماعيل، خصائص الريادي في المنظمة الصناعية وأثرها على الإبداع التقني (دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأثاث المنزلي)، **مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية**، مجلد 13، العدد 01، 2011.

15. لقاسم بوفاتح، محمد الطاهر عامري، دور هياكل الدعم المالي في تحسين أساليب تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، **مجلة اقتصاديات المال والاعمال**، معهد العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي ميلة، المجلد 02، العدد 01،

16. **مجلة الدراسات في الاقتصاد والتجارة المالية**، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر، مجلد 10 ال عدد01،

17. **مجلة العلوم الإدارية والمالية**، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2018.

18. مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره في التماسك الأسري، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 203، ص 131. 150.

19. مناد لطيفة، صغيري فوزية، واقع العمل النسوي في الجزائر، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 29 جوان 2017.

20. ن زعرور شكري، اشكالية تصدير المنتوج التقليدي، نظرة كلية، **مجلة الحرفي**، الجزائر، العدد 03، 2004.

❖ **المنتديات:**

1. الزاير بن حسن صالح، **الصناعة التقليدية في المملكة العربية السعودية ودر السياحة في تنميتها**، ندوة المشروعات الصغيرة في المملكة، 28و29 ديسمبر 2002. الرياض.
2. **وزارة السياحة والصناعة التقليدية**، مدونة النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالصناعة التقليدية والحرف، الجزائر.

❖ **المحاضرات:**

1. بن بادة مصطفي، **اجتماع الجمعية الأولى للاتحاد العربي للصناعات التقليدية والحرف بالجز ائر، وزارة المؤسسات ص وم والصناعة التقليدية**، الجزائر 2007.
2. الغرفة الوطنية لصناعة التقليدية والحرف، **تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجز ائر (1962-2009)**، 2009، الجزائر.
3. محامدية ايمان، بوطوطن سليمة، **المرآة العاملة والعلاقات الاسرية، جامعة** قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2013.
4. هلال غنيمة، **مكانة المرأة الجز ائرية في ظل التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجز ائري**، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تيزي وزو.

❖ **المو اقع الإلكترونية:**

1. http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic
2. http://www.cam36.com/?=40 .
3. https://mobile.facebook.com/Ottelya/photos/a.120693656512773/120693816512757/?type=3&d=m&_rdc=1&_rdr
4. https://www.ansej.dz